

العرف الوردي في أخبار المهدي

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى ٩١١ هـ

تحقيق

أبي يعلى البيضاوي



أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان



تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى ٩١١ هـ

تحقيق

أبي يعلى البيضاوي



Title: AL -ᶜARF AL-WARDI FĪ AḪBĀR AL - MAHDĪ

Author: Jalāl-Al-Dīn Al- Sayūṭi

Editor: Abū yaᶜlā Al-Bayḍāwi

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 224

Year: 2006

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: العرف الوردي في أخبار المهدي

المؤلف: جلال الدين السيوطي

المحقق: أبو يعلى البيضاوي

الناشر: دار الكتب العلميـــة ـ بيروت

عدد الصفحات: 224

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنـــان

الطبعـة: الأولى



ISBN 2-7451-5038-3



منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية بيروت لبنان

الطبعـة الأولى

٢٠٠٦ م ـ ١٤٢٧ هـ

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor

هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية

Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

هاتف: ١٢ / ١١ / ٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+ — ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+ — رياض الصلح - بيروت ٢٢٩٠ ١١٠٧

http://www.al-ilmiyah.com

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أنعمت فزد

الحمـــد لله نحمـــده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ (النساء :1) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (آل عمران :102)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (الأحزاب :70\71).

أمـــا بعـــد : اعلـــم – رحمني الله وإياك – أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت [النبوي] يؤيد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإســـلامية، ويســـمى بـــ(المهدي)، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الســـاعة الثابـــتة في الصـــحيح على أثَرِه، وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال، أو ينزل معه فيساعده على قتله، ويأتم بالمهدي في صلاته [1] .

وقـــد تواتـــرت الأحاديـــث عن رسول الله ﷺ بظهور وخروج ((المهدي

1– من ((عون المعبود شرح سنن أبي داود))(6\243).

الفاطمـــي المنتظر))، فقد ذكر الشيخ العلامة (محمد بن جعفر الكتاني) في كتابه ((نظم المتناثر من الحديث المتواتر)) (ص144) : أن أحاديث (المهدي المنتظر) رويت عن :

(1) ابن مسعود ﷺ أخرجه أحمد، وأبو داود، و الترمذي، وابن ماجة .

(2) وأم ســلمة ﷺ أخــرجه أبــو داود، وابــن ماجــة، والحــاكم في ((المستدرك)) .

(3) وعلي بن أبي طالب ﷺ أخرجه أحمد، وأبو داود، وابن ماجة .

(4) وأبي ســعيد الخــدري ﷺ أخرجه أحمد، وأبو داود، و الترمذي، وابن ماجة، وأبو يعلى، والحاكم في ((المستدرك)).

(5) وثوبان ﷺ أخرجه أحمد، وابن ماجة، والحاكم في ((المستدرك)) .

(6) وقــرة بــن إياس المزنيﷺ أخرجه البزار، والطبراني في ((الكبير))، و((الأوسط)) .

(7) وعــبد اللّــه بن الحارث بن جزء ﷺ أخرجه ابن ماجة، والطبراني في ((الأوسط)) .

(8) وأبي هريــرة ﷺ أخــرجه أحمد، و الترمذي، وأبو يعلى، و البزار في ((مسنديهما))، و الطبراني في ((الأوسط)) وغيرهم .

(9) وحذيفة بن اليمان ﷺ أخرجه الروياني .

(10) وابن عباس ﷺ أخرجه أبو نعيم في ((أخبار المهدي)) .

(11) وجابر بن عبد اللّه ﷺ أخرجه أحمد، ومسلم، إلا أنه ليس فيه تصريح بذكر المهدي، بل أحاديث مسلم كلها لم يقع فيها تصريح به .

(12) وعثمان ﷺ أخرجه الدارقطني في ((الأفراد)) .

(13) وأبي أمامة ﷺ أخرجه الطبراني في ((الكبير)) .

(14) وعمــار بن ياسر ﷺ أخرجه الدارقطني في ((الأفراد))، والخطيب، وابن عساكر .

(15) وجابر بن ماجد الصدفي ﷺ أخرجه الطبراني في ((الكبير)) .

(16) وابن عمر ﷺ.

(17) وطلحة بن عبيد الله ﷺ أخرجهما الطبراني في ((الأوسط)) .

(18) وأنس بن مالك ﷺ أخرجه ابن ماجة .

(19) وعبد الرحمن بن عوف ﷺ أخرجه أبو نعيم .

(20) وعمران بن حصين ﷺ أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في ((سننه)) وغيرهم.

● وقد نقل غير واحد عن الحافظ السخاوي أنها متواترة، و السخاوي ذكر ذلك في ((فتح المغيث)) ونقله عن أبي الحسين الآبري .

● وفي ((تأليف)) لأبي العلاء إدريس بن محمد بن إدريس الحسين العراقي في المهـــدي هذا، أن أحاديثه متواترة، أو كادت قال : وجزم بالأول غير واحد من الحفاظ النقاد اهـــ .

● وفي ((شـــرح الرسالة)) للشيخ جسوس ما نصه : ورد خبر المهدي في أحاديث ذكر السخاوي أنها وصلت إلى حد التواتر اهـــ.

● وفي ((شـــرح المـــواهب)) نقـــلاً عن أبي الحسين الآبري في ((مناقب الشـــافعي)) قـــال : تواترت الأخبار أن المهدي من هذه الأمة وأن عيسى يصلي خلفه ذكر ذلك رداً لحديث ابن ماجة عن أنس ولا مهدي إلا عيسى اهـــ.

● وفي ((مغاني الوفا بمعاني الاكتفا)) : قال الشيخ أبو الحسين الآبري : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ﷺ بمجيء المهدي، وأنه سيملك سبع سنين، وأنه يملأ الأرض عدلاً اهـــ .

● وفي ((شرح عقيدة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي)) : ما نصه : وقـــد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي، وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم، ثم ذكر بعض الأحاديث الواردة فيه عن جماعة من الصحابة .

وقال بعدها : وقد رُوي عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم بروايات متعددة، وعن التابعين من بعدهم، مما يفيد مجموعه العلم القطعي، فالإيمان بخروج

المهـــدي واجـــب، كمـــا هو مقرر عند أهل العلم، ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة اهـــ.

• وتتـــبع ابن خلدون في ((مقدمته)) طرق أحاديث خروجه، مستوعباً لها على حسب وسعه فلم تسلم له من علة، لكن ردوا عليه بأن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها كثيرة جداً تبلغ حد التواتر، وهي عند أحمد و الترمذي وأبي داود وابـــن ماجـــة والحاكم و الطبراني وأبي يعلى الموصلي و البزار وغيرهم من دواويـــن الإســـلام، مـــن السنن والمعاجم و المسانيد، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة، فإنكارها مع ذلك مما لا ينبغي، والأحاديث يشد بعضها بعضاً، ويتقوى أمـــرها بالشواهد والمتابعات، وأحاديث المهدي بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضـــها ضعيف، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار، وأنـــه لا بـــد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي، يؤيد الدين، ويظهـــر العـــدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بالمهـــدي، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح علـــى أثره، وأن عيسى ﷺ ينزل من بعده، فيقتل الدجال، أو ينزل معه فيساعده على قتله، ويأتم بالمهدي في بعض صلواته، إلى غير ذلك.

• وللقاضي العلامة (محمد بن علي الشوكاني) اليمني رحمه اللّه رسالة سماها ((التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح)) قال فيها : الأحاديث الـــواردة في المهـــدي التي أمكن الوقوف عليها، منها خمسون حديثاً في الصحيح والحســـن والضعيف المنجبر، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما دونها، على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول، وأما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً، لها حكم الرفع، إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك اهـــ، و انظره فقد ذكر أحاديثه وتكلم عليها.

• وفي ((الصـــواعق)) لابـــن حجـــر الهيتمي ما نصه : قال (أبو الحسين الآبـــري) : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى اللّه علـــيه وســـلم بخروج المهدي وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ

الأرض عـــدلاً وأنـــه يخـــرج مع عيسى صلى اللّه على نبينا وعليه أفضل الصلاة والســـلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه اهـــ .

ومـــثله له في ((القول المختصر في علامات المهدي المنتظر)) إلا أنه عبر عـــن (أبي الحســـين) المذكور ببعض الأئمة ونصه قال بعض الأئمة : قد تواترت الأخبار الخ... ما مر عنه في ((الصواعق)).

وقـــال قبله بيسير ما نصه : قال بعض الأئمة الحفاظ : إن كونه أي المهدي من ذريته ﷺ قد تواتر عنه صلى اللّه عليه وسلم اهـــ.

● قلـــت : [أي الكتاني] : وأبو الحسين المذكور هو محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري السجستاني مصنف كتاب ((مناقب الشافعي)) وهو كتاب حافل رتبه على أربعة أو خمسة وسبعين باباً، وآبر من قرى سجستان، توفي في رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، راجع ترجمته في ((الطبقات الكبرى للسبكي)) [2]، ولولا مخافـــة الـــتطويل لأوردت هاهنا ما وقفت عليه من أحاديثه، لأني رأيت الكثير من الـــناس في هذا الوقت يتشككون في أمره، ويقولون يا ترى هل أحاديثه قطعية أم لا؟، وكـــثير منهم يقف مع كلام ابن خلدون ويعتمده، مع أنه ليس من أهل هذا المـــيدان، والحق الرجوع في كل فن لأربابه، والعلم للّه تبارك وتعالى.انتهى كلام الشيخ الكتاني رحمه الله .

2- (طـــبقات الشافعية) للسبكي (2\149) و(طبقات الشافعية) لابن قاضي شهبة (1\146) و(شذرات الذهب) لبن العماد (3\46).

فصل

في ذكر من ادعى المهدية أو ادعيت له عبر التاريخ الإسلامي

• وقـــد حاول كثير من المدعين استغلال هذه العقيدة، فادعوا زورا وبهتانا أنهـــم ((المهـــدي المنتظر))الموعود به على لسان رسول الله ﷺ، وقد اختلفت أغراضهم وأحوالهم في ذلك، فقد ادعاها بعضهم وغرضهم إفساد الدين، و إهلاك الحـــرث والنســـل، وبعضهم ادعاها طلبا للملك والسلطان وحرصا على الدنيا، وبعضهم لُبِسَ عليه الأمر لخفة عقله، أو أَثَّر عليه اجتهاده في العبادة والزهد، و قد ادُّعِيت المهدية لأناس لم يدعوها لأنفسهم، ادعاها لهم أتباعهم ومحبوهم والمغالون فـــيهم، وهـــذا سرد لأسماء من وقفت عليهم، ولا شك أن هناك آخرون لم تبلغنا أخبارهم أو فاتنا ذكرهم، والله الموفق :

1- فـــأول مـــن ادعيت له (المهدية) هو (أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالـــب العلوي الهاشمي) رحمه الله، المعروف (بابن الحنفية)، قال الحافظ الذهبي في ((سير أعلام النبلاء))(4\ 111) :

كانـــت الشـــيعة في زمانـــه تتغالى فيه، وتدعي إمامته، ولقبوه (بالمهدي)، ويزعمون أنه لم يمت، قال الزبير بن بكار : سمته الشيعة (المهدي)، فأخبرني عمي مصعب قال : قال كثير عزة :هو (المهدي)، أخبرناه كعب أخو الأحبار في الحقب الخوالي، فقيل له : ألقيت كعبا ؟، قال : قلته بالتوهم، وقال أيضا :

ألا إن الأئمة من قريـــش *** ولاة الحق أربعـــــــة ســـواء
علي والثـــلاثة من بنيـــه *** هم الأسبـــــاط بهــــم خفاء
فسبـــط إيـــمانٍ وبـــــر *** وسبط غيبته كربــــــــــلاء

وسبط لا يذوق الموت حتى *** يقود الخيل يقدمها اللـــواء
تغيب لا يرى عنهـــم زمانا *** برضـــــوى عنده عسل وماء

وقد رواها عمر بن عبيدة لكثير بن كثير السهمي.اهـــ .

قال الحافظ (ابن حجر) في ((الإصابة))(6 \ 351) : كان أول أمر المختار أن ابـــن الزبير أرسله إلى الكوفة ليؤكد له أمر بيعته، و ولي عبد الله بن مطيع إمرة الكـــوفة، فأظهـــر المختار أن ابن الزبير دعا في السر للطلب بدم الحسين، ثم أراد تأكيد أمره فادعى أن محمد ابن الحنفية هو (المهدي) الذي سيخرج في آخر الزمان وأنـــه أمره أن يدعو الناس إلى بيعته، وزور على لسانه كتابا، فدخل في طاعته جمع جـــم، فتقوى بهم وتتبع قتلة الحسين فقتلهم فقوي أمره بمن يحب أهل البيت، ثم وقـــع بين ابن الزبير وابن الحنفية وابن العباس ما وقع لكونهما امتنعا من المبايعة، فحصـــرهما ومن كان من جهتهما في الشعب، فبلغ المختار فأرسل عسكرا كثيفا وأمـــر علـــيهم أبـــا عبد الله الجدلي فهاجموا مكة وأخرجوهما من الشعب، فلحقا بالطائف، فشكر الناس للمختار ذلك .اهـــ .

وذكـــر ابـــن سعد في ((طبقاته))(5\101) : أنه لما شدد ابن الزبير على محمـــد ابن الحنفية ومن معه، هَمَّ بالقدوم إلى الكوفة، وبلغ ذلك إلى المختار فثقل علـــيه قدومه، فقال :إن ((للمهدي)) علامة يقدم بلدكم هذا، فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه، فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام.اهـــ.

وذكـــر الإسفرايني في ((التبصير في الدين))(ص31)) : أن هناك فرقة من فرق الشيعة تسمى ((الكربية)، أصحاب أبي كرب الضرير يقولون : إن محمد ابن الحنفـــية لم يمت، ولم يقتل وأنه في جبل رضوى، وعنده عين من الماء وعين من العســـل يتـــناول منهما، وعنده أسد ونمر يحفظانه من الأعداء إلى أن يؤذن له في الخروج، وهو ((المهدي المنتظر)) عندهم .اهـــ .

2- وممن ظُنَّ أنه (المهدي)، (موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي) رضي الله عنه، قال أبو حاتم الرازي : هو أفضل ولد طلحة بعد محمد.

فقـــد أخرج ابن سعد في ((طبقاته)) (5\162) :عن خالد بن سمير قال :

قـــدم الكذاب المختار بن أبي عبيد الكوفة، فهرب منه وجوه أهل الكوفة، فقدموا علينا هاهنا البصرة، وفيهم موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال : وكان الناس يرونه زمانـــه هـــو المهدي)، و الأثر أخرجه نعيم بن حماد في الفتن(405) وأبو نعيم في الحلية(4\371).

3- وادعـــيت (المهديـــة) أيضـــا (لأبي جعفـــر محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط)ﷺ، وكان رحمه الله ينكر ذلك وينفيه، أخرج المحاملي في ((أمالـــيه)) عـــن أبي جعفـــر محمد بن علي بن حسين قال : ((يزعمون أني (المهدي)، وإني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون)) وعلقه الذهبي في ((السير)) (4\407) عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي جعفر محمد بن علي.

و ذكـــره المزي في ((تهذيب الكمال))(2\418) في ترجمة (إسحاق بن حكـــيم) بلفظ آخر : قال أبو جعفر : يقولون إني أنا (المهدي)، والله لو أن الناس أطبقوا أن الفرج يجيئهم من باب لخالفهم القدر.

وهناك فرقة من الشيعة تدعى : (بالناووسية) أصحاب ابن ناووس البصري، يـــزعمون أن جعفـــر بـــن محمد لم يمت و لا يموت وهو (المهدي)، ذكر ذلك المقدســـي في كـــتابه ((الـــبدء والـــتاريخ))(5\129)، والإســـفراييني في ((التبصير))(ص37).

4- وظَنَّ بعضهم أن الخليفة الراشد (عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي) رحمـــه الله هو (المهدي)، فقد ذكر الذهبي في ((السير)) (5\130) : ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة قلت لطاوس : هو المهدي يعني عمر بن عبد العزيز؟ قال : هو المهدي، وليس به، إنه لم يستكمل العدل كله .

وأخـــرج ابـــن سعد في ((طبقاته)) (5 \ 333) عن عبد الجبار بن أبي معن قال :

سمعـــت سعيد بن المسيب وسأله رجل فقال له : يا أبا محمد من المهدي؟، فقال له سعيد :أدخلت دار مروان؟ قال : لا، قال : فادخل دار مروان تر المهدي، قـــال : فأذن عمر بن عبد العزيز للناس فانطلق الرجل حتى دخل دار مروان فرأى

الأمـــير والناس مجتمعين، ثم رجع إلى سعيد بن المسيب فقال : يا أبا محمد دخلت دار مروان فلم أر أحدا أقول هذا المهدي، فقال له سعيد بن المسيب وأنا أسمع : هـــل رأيت الأشج عمر بن عبد العزيز القاعد على السرير؟ قال : نعم قال : فهو المهدي .

ثم روى عـــن العرزمـــي يقـــول سمعت محمد بن علي يقول : ((النبي منا، والمهـــدي مـــن بني عبد شمس، ولا نعلمه إلا عمر بن عبد العزيز، قال : وهذا في خلافة عمر بن عبد العزيز)) .

وعـــن أبي يعفور عن مولى لهند بنت أسماء قال : قلت لمحمد بن علي : ((إن الناس يزعمون أن فيكم مهديا ؟ فقال : إن ذاك كذاك، ولكنه من بني عبد شمس، قال : كأنه عنى عمر بن عبد العزيز)) قلت : وفي إسناده مجهول.

5- و ادعاها كذبا وزورا (صالح بن طريف البرغواطي) المتنبئ الذي ادعى النـــبوة بتامسنا [3]، وكان أبوه طريف يكنى أبا صبيح، وكان من قواد ميسرة الخفير القـــائم بدعـــوة الخوارج الصفرية، ولما انقرض أمر ميسرة بقي طريف قائما بأمر بـــرغواطة بتامسنا، ويقال إنه تنبأ أيضا، وشرع لهم الشرائع، ثم هلك وولى مكانه ابنه صالح هذا، وقد كان شهد مع أبيه حروب ميسرة، قال ابن خلدون : وكان من أهل العلم والخير، ثم انسلخ من آيات الله وانتحل دعوى النبوة، وشرع لهم الديانة الـــتي كانوا عليها من بعده، وهي معروفة في كتب المؤرخين، وقد قيل إن ظهوره كـــان لأول الهجرة، وإنه انتحل ذلك عنادا ومحاكاة لما بلغه من شأن النبيﷺ، والأول أصـــح ثم زعـــم أنه (المهدي) الأكبر الذي يخرج في آخر الزمان، وأن عيسى عليه السلام يكـــون صاحبه، ويصلي خلفه، وأن اسمه في اللسان العربي (صالح)، وفي السرياني (مالـــك)، وفي العجمي (عالم)، وفي العبراني (روبيل)، وفي البربري (واربا) ومعناه الـــذي لـــيس بعده نبي، ثم خرج إلى المشرق بعد أن ملكهم سبعا وأربعين سنة،

3- مـــن بـــلاد المغرب الأقصى على ساحل البحر المحيط، وبرغواطة بطن من المصامدة من قبائل البربر.

ووعـــدهم أنـــه يرجع إليهم في دولة السابع منهم، وأوصى بنيه بالتمسك بدينه، فتوارثوا ضلاله من بعده إلى أواسط المائة الخامسة، وكان للدول فيهم ملاحم إلى أن جاءت دولة المرابطين فمحوا أثر بدعتهم.اهـــ.

6- وممـــن ادعيت له أيضا (محمد بن عبد الله المحض الحسني العلوي) رحمه الله، المشـــهور (بالنفس الزكية)، فقد ظن كثير من الناس ومنهم علماء أجلاء أنه (المهـــدي)، وأفتى كثير من الأئمة بالخروج معه و باستحقاقه الخلافة، فخرج على أبي جعفـــر المنصور العباسي، و وقعت له معه حروب مشهورة، حتى قتل في آخر الأمر.

- ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه ((مقاتل الطالبيين)) (1\233) :أنه كـــان مـــن أفضل أهل بيته، وأكبر أهل زمانه في في علمه بكتاب الله وحفظه له، وفقهه في الدين وشجاعته وجوده وبأسه، وكل أمر يجمل بمثله، حتى لم يشك أحد أنه (المهدي)، وشاع ذلك له في العامة، وبايعه رجال من بني هاشم جميعا من آل أبي طالـــب، وآل العباس، وسائر بني هاشم، ثم ظهر من جعفر بن محمد (الصادق) قـــول في أنه لا يملك، وأن الملك يكون في بني العباس فانتبهوا من ذلك لأمر لم يكونوا يطمعون فيه اهـــ .

- وأخـــرج أيضا في كتابه (1\239) :عن ابن دأب قال : لم يزل محمد بن عـــبدالله بـــن الحســـن منذ كان صبيًّا، يتوارى ويراسل الناس بالدعوة إلى نفسه، ويسمى بالمهدي.

- وفي(1\241) عن أم كلثوم بنت وهب، قالت : كان يوجد في الرواية أنه يملـــك رجل اسمه اسم النبي ﷺ ، واسم أمه على ثلاث أحرف أولها هاء وآخرها دال، قال : وكانوا يظنون محمد بن عبد الله بن الحسن، وأمه هند.

وفي(1\240) عن أبي سلمة المصبحي، قال : حدثني مولي لأبي جعفر، قال : أرســـلني أبو جعفر، فقال : اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد فسمعته يقول : إنكم لا تشكون أني أنا المهديُّ، وأنا هو، فأخبرت بذلك أبا جعفر، فقال : كذب عدو الله، بل هو ابني.

– وفي (1\244) عن عيسى بن عبدالله، قال : لم يزل محمد بن عبدالله منذ كان غلاما إلى أن بلغ يتغيب ويستخفي، ويسمى المهدي.

– وفي (1\244) عـــن حميد بن سعيد، قال : لما ولد محمد بن عبدالله سُرَّ بـــه آل محمـــد، وكانـــوا يروون عن النبي ﷺ أن اسم (المهدي) محمد بن عبدالله فأملـــوه، ورجـــوه، وسروا به، ووقعت عليه المحبة، وجعلوا يتذاكرونه في المجالس، وتباشرت به الشيعة.

وفي ذلك يقول الشاعر :

ليهنكم المولود آل محمـــــــد*** إمام هدى هادي الطريقة مهتدي

يسوم أمي الذل من بعد عزها *** وآل أبي العاص الطريد المشـــرد

فيقتلهم قتلا ذريعا وهـــــذه *** بشارة جديه علي وأحـــــــمد

هما أنبآنا أن ذلك كائــــــن *** برغم أنوف من عداة وحســـد

أمية صبرا طال ما أطرت لكم *** بنو هاشم آل النبي محمــــــد

وممـــا قـــيل فيه من الشعر أيضا :قول سلمة بن أسلم، أحد بني الربعة من جهينة :

إنا لنرجو أن يكون محمـــــد *** إماما به يحيا الكتاب المـــــنزل

به يصلح الإسلام بعد فساده *** ويحيا يتيم بائس ومعـــــــول

ويملأ عدلا أرضنا بعد ملئـــها *** ضلالا ويأتينا الذي كنت آمل

وقال أيضا :

إن كان في الناس لنا مهدي

* يقيم فينا سيرة النبــــــي*

فانـــه محمد التقــــــي

– وذكـــر أبـــو الفـــرج في كـــتابه (1\291) أن عـــبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة، وكان من رجال أهل المدينة علما بالفقه وصدقا بالحديث وتقدما بالفتوى، وكان يرشح للقضاء، لما دخل إلى جعفر بن سليمان قال له : ما حملك على الخروج مع محمد على ما أنت عليه من العلم والفقه؟، فقال :

ما خرجت معه وأنا أشك في أنه (المهدي)، لما روى لنا في أمره فما زلت أرى أنه هو حتى رأيته مقتولاً، ولا اغتررت بأحد بعده، فاستحيي منه وأطلقه.اهـ .

– وذكر الذهبي في ((السير))(7\ 329) في ترجمة (ابن أبي ذئب) الفقيه المحدث رحمه الله :له هفوة نهض مع محمد بن عبد الله بن حسن وظنه (المهدي)، ثم إنه ندم فيما بعد، وقال : لا غرني أحد بعده.

– وذكر أيضا(6\ 319) في ترجمة الفقيه العالم المحدث (محمد بن عجلان) رحمه الله، قال مصعب الزبيري : كان لابن عجلان قدر وفضل بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبد الله، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجة، وكان عنده الأكابر، فقال :ما هذا ؟، قالوا :هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان، فلو عفوت عنه، وإنما غر وأخطأ في الرواية، ظن أنه (المهدي) فأطلقه وعفا عنه .اهـ[4].

وكانت فرقة من الشيعة تزعم أنه (المهدي) الموعود، قال ابن تيمية رحمه الله في ((منهاج السنة))(3\479) : ومن الرافضة من قال بل النص بعد (الحسين بن علي) على ابنه (علي بن الحسين) ثم إلى ابنه (أبي جعفر) وأن (أبا جعفر) أوصى إلى (المغيرة بن سعيد) فهم يأتمون به إلى أن يخرج (المهدي)، و(المهدي) فيما زعموا هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وزعموا أنه حي مقيم بناحية الحاجر، وأنه لا يزال مقيما هناك إلى أوان خروجه، ومن الرافضة من يقول إن الإمام بعد (أبي جعفر محمد بن علي) هو (محمد بن عبدالله بن الحسن) الخارج بالمدينة في خلافة (أبي جعفر المنصور)، وقصته مشهورة، وزعموا أنه (المهدي)، وأنكروا إمامة المغيرة بن سعيد.اهـ.

7– وادعيت أيضا للإمام (جعفر الصادق ابن محمد الباقر)، قال ابن تيمية

4– وقد أخرج قصة ابن عجلان هذه ابن سعد في طبقاته الكبرى من طريق أخرى، وهي في القسم المتمم لها المطبوع في دار العلوم والحكم 1408بتحقيق (زياد محمد منصور)، وأخرجها أيضا المزي في ((تهذيب الكمال))(25\ 469\5338).

في ((المنهاج))(3\480) : ومنهم (أي الرافضة)من قال إن (أبا جعفر) نص على ابنه (جعفر بن محمد) وأن (جعفرا) حي لم يمت، ولا يموت حتى يظهر أمره، وهو القائم (المهدي).اهـ.

8- وادعيت أيضا لابنه (موسى بن جعفر الصادق)، ادعاها له فرقة من فرق الشيعة تعرف (بالموسوية)، قال في ((الفرق بين الفرق)) :منهم هؤلاء الذين ساقوا الإمامة إلى جعفر، ثم زعموا أن الإمام بعد جعفر كان ابنه موسى بن جعفر، وزعموا أن موسى بن جعفر حي لم يمت، وأنه هو((المهدي المنتظر))، وقالوا إنه دخل دار الرشيد ولم يخرج منها، وقد علمنا إمامته وشككنا في موته فلا نحكم في موته إلا بيقين، فقيل لهذه الفرقة الموسوية : إذا شككتم في حياته وموته فشكوا في إمامته، ولا تقطعوا القول بأنه باق وأنه هو (المهدى المنتظر) هذا مع علمكم بأن مشهد موسى بن جعفر معروف في الجانب الغربي من بغداد يزار، ويقال لهذه الفرقة (موسوية) لانتظارها موسى بن جعفر، ويقال لها(الممطورة) أيضا، لأن يونس بن عبد الرحمن القمي كان من القطيعية، وناظر بعض الموسوية فقال في بعض كلامه : أنتم أهون على عيني من الكلاب الممطورة.اهـ.

9- وادعاها أيضا ابنه الآخر (محمد بن جعفر الصادق)(الديباج) الذي خرج في مكة سنة 200 هـ، وأعلن نفسه خليفة للمسلمين، ذكر أبو الفرج في كتابه (1\539)عن إبراهيم بن يوسف يقول : كان (محمد بن جعفر) قد أصاب أحد عينيه شيء فأثر فيها، فسر بذلك وقال : لأرجو أن أكون (المهدي) القائم، قد بلغني أن في إحدى عينيه شيئا، وأنه يدخل في هذا الأمر وهو كاره له. اهـ.

10- وممن ادعيت له (عبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي) قال ابن تيمية رحمه الله ((المنهاج)) (3\478) : من الكيسانية طائفة يزعمون أن أبا هاشم نصب عبدالله بن عمرو بن حرب إماما، وتحولت روح أبي هاشم فيه، ثم وقفوا على كذب عبدالله بن عمرو فصاروا إلى المدينة يلتمسون إماما فلقوا عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فدعاهم إلى أن يأتموا به فاتخذوه إماما، وادعوا له الوصية، ثم منهم من قال : إنه مات ومنهم من

قال : إنه لم يمت حتى يقوم، ومنهم من قال : بل هو (المهدي) المبشر به وأنه حي بجبال أصبهان.اهـ وكان (عبد الله بن معاوية) جوادا فارسا شاعرا، ولكنه كان سيئ السيرة، ردئ المذهب، قتالا مستظهرا ببطانة السوء، وممن يرمى بالزندقة، ذكر ذلك أبو الفرج في كتابه (1\162)، ثم سرد بعض أخباره .

11- وادعيت كذلك (لمحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق) قال ابن تيمية في ((المنهاج)) (3\481) : (ومن الرافضة القرامطة يزعمون أن خلافة النبي ﷺ اتصلت بالنص إلى (جعفر)، كما يقوله الاثنا عشرية، وأن (جعفرا) نص على إمامة ابن ابنه (محمد بن إسماعيل)، وزعموا أن (محمد بن إسماعيل) حي إلى اليوم، يعني إلى أوائل المائة الرابعة لم يمت، ولا يموت حتى يملك الأرض، وأنه هو (المهدي) الذي تقدمت البشارة به، واحتجوا في ذلك بأخبار رووها عن أسلافهم، يخبرون فيها أن سابع الأئمة قائمهم، وهؤلاء يقال لهم (السبعية) كما يقال لأولئك الاثنا عشرية، وهؤلاء ذكر المصنفون مقالاتهم في أوائل الأمر قبل المائة الرابعة، قبل ظهورهم بالمغرب والقاهرة، فإن هؤلاء انتشر من أمرهم في أثناء المائة الرابعة وبعدها ما يطول وصفه، وظهر فيهم من الزندقة والإلحاد ما لم يعهد مثله، لا في الغلاة ولا غيرهم.اهـ

- وذكر ابن الجوزي في تاريخه ((المنتظم)) في حوادث سنة 313هـ : عرف المقتدر أن الرافضة تجتمع في مسجد (براثا) فتشتم الصحابة، فوجه نازوك للقبض على من فيه، وكان ذلك في يوم الجمعة لست بقين من صفر، فوجدوا فيه ثلاثين إنسانا يصلون وقت الجمعة، ويعلنون البراءة ممن يأتم بالمقتدر، فقبض عليهم وفتشوا فوجدوا معهم خواتيم من طين أبيض يختمها لهم الكعكى، عليها محمد بن إسماعيل الإمام المهدي ولي الله، فأخذوا وحبسوا، وتجرد الخاقانى لهدم مسجد (براثا)، واحضر رقعة فيها فتوى من الفقهاء أنه مسجد ضرار وكفر وتفريق بين المؤمنين، وذكر أنه إن لم يهدم كان مأوى الدعاء والقرامطة، فأمر المقتدر بهدمه فهدمه نازوك، وأمر الخاقاني بتصييره مقبرة فدفن فيه عدة من الموتى وأحرق باقيه.اهـ

12- ومـــنهم أيضـــا (**محمد المهدي بن أبي جعفر عبدالله المنصور**) ثالث خلفـــاء بـــني العباس، فقد أخرج أبو الفرج في كتابه (**1\240**) : عن أبي سلمة المصبحي، قال : حدثني مولي لأبي جعفر، قال : أرسلني أبو جعفر، فقال : اجلس عـــند المنـــبر فاسمـــع ما يقول محمد [5]، فسمعته يقول : إنكم لا تشكون أني أنا (المهدي)، وأنا هو، فأخبرت بذلك أبا جعفر، فقال : كذب عدو الله، بل هو ابني.

- وأخـــرج أيضا (**1\247**) عن مسلم بن قتيبة قال : أرسل إلي أبو جعفر فـــدخلت عليه فقال : قد خرج محمد بن عبدالله وتسمى (بالمهدي)، و الله ما هو بـــه، وأخرى أقولها لك لم اقلها لأحد قبلك، ولا أقولها لأحد بعدك، وابني والله ما هو (بالمهدي) الذي جاءت به الرواية، ولكنني تيمنت به و تفاءلت به.اهـــ.

قال ابن تيمية رحمه الله في (المنهاج))(**2\190**) : سمى المنصور ابنه محمدا ولقـــبه (بالمهـــدي) مواطأة لاسمه باسمه، واسم أبيه باسم أبيه، ولكن لم يكن هو الموعود به .اهـــ .

وقد ظن بعض الناس أنه الذي جاءت الأحاديث بذكره، قال ابن القيم رحمه الله في ((المنار المنيف))(ص **149**) : القول الثاني (أي في اختلاف الناس في تعيين المهـــدي) أنـــه (المهـــدي) الذي ولي من بني العباس، وقد انتهى زمانه، واحتج أصحاب هذا القول بما رواه أحمد في مسنده حدثنا وكيع عن شريك عن علي بن زيد عن أبي قلابة عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ :((إذا رأيتم الرايات السود قد أقـــبلت من خراسان فائتوها ولو حبوا على الثلج فإنه فيها خليفة الله المهدي))، وعلي بن زيد قد روى له مسلم متابعة، ولكن هو ضعيف، وله مناكير تفرد بها، فلا يحتج بما ينفرد به، وروى ابن ماجة من حديث الثوري عن خالد عن أبي قلابة عن أبي أسمـــاء عن ثوبان عن النبي ﷺ نحوه، وتابعه عبد العزيز بن المختار عن خالد، وفي سنن ابن ماجة عن عبد الله بن مسعود قال : ((بينما نحن عند رسول الله ﷺ

5- أي النفس الزكية ابن عبد الله المحض المتقدم ذكره.

إذ أقـبل فتـية مـن بني هاشم، فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه، فقلـت : مـا نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخـرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بلاء وتشريدا و تطريدا، حتى يأتي قوم مـن أهـل المشـرق ومعهـم رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصـرون، فـيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فـيملؤها قسـطا كما ملئت جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الـثلج)) وفي إسـناده يزيد بن أبي زياد، وهو سيّئ الحفظ اختلط في آخر عمره، وكـان يقلد الفلوس، وهذا والذي قبله لو صح لم يكن فيه دليل على أن المهدي الـذي تـولى من بني العباس هو (المهدي)، الذي يخرج في آخر الزمان، بل هو مهـدي مـن جملة المهديين، وعمر بن عبد العزيز كان مهديًّا بل هو أولى باسم المهدي .اهـ.

13- وأغرب هذه الادعاءات، وأحقها بالنقض، وأولاها بالرفض دعواهم ((المهديـة)) لصبي لم يبلغ الحلم، ولم يبلغ سن التكليف، ومن لو كان موجودا لحجـر علـى ماله، ووكل به من يحضنه، ألا وهو (محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم)، وممن زعم ذلك القطعية أوالاثنى عشرية، قـال الإسفراييني في ((التبصير))(ص38) : سموا بذلك لأنهم ساقوا الإمامة بعد جعفـر إلى ابـنه موسى، ثم قطعوا بموت موسى، وقالوا : إن (المهدي المنتظر) محمد بن الحسن، وهؤلاء يدعون (الاثنا عشرية) لأنهم ادعوا أن الإمام المنتظر هو الثاني عشر من أولاد علي بن أبي طالب، ثم اختلف هؤلاء في سنة وفاة أبيه، فمنهم مـن قال : إنه كان ابن أربع سنين، ومنهم من قال : ابن ثمان سنين، ثم قال :قوم منهم إنه كان إماما وأدى الطاعة في ذلك الوقت، وكان عالما بجميع معالم الدين، وقال قوم : إنه كان إماما على معنى أنه سيصير إماما إذا بلغ، وأنه غاب عن أعين الناس إلى أن يؤذن له في الخروج .اهـ.

قـال صاحب (عون المعبود)(11\246) : زعموا أنه قد اختفى خوفا من أعدائه، وسيظهر فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ولا امتناع في

طـــول عمـــره وامتداد أيام حياته كعيسى والخضر، وأنت خبير بأن اختفاء الإمام وعدمه سواء في عدم حصول الأغراض المطلوبة من وجود الإمام، وإن خوفه من الأعداء لا يوجب الاختفاء بحيث لا يوجد منه إلا الاسم، بل غاية الأمر أن يوجب اختفاء دعوى الإمامة كما في حق آبائه الذين كانوا ظاهرين على الناس ولا يدعون الإمامة، وأيضا فعند فساد الزمان واختلاف الآراء واستيلاء الظلمة احتياج الناس إلى الإمام أشد وانقيادهم له أسهل، كذا في شرح العقائد، قلت : لا شك في أن ما زعمـــت الشـــيعة من أن (المهدي) المبشر به في الأحاديث هو محمد بن الحسن المنتظر، وأنه مختف وسيظهر هي عقيدة باطلة لا دليل عليه.اهـــ.

14- وممن ادعى (المهدية) كذبا وحرصا على الملك (أبو عبد الله محمد بن عـــبدالله بـــن تومـــرت البربري المصمودي)، قال ابن تيمية في ((منهاج السنة النبوية))(**2\190**) : أبو عبد الله محمد بن التومرت الملقب (بالمهدي) الذي ظهر بالمغـــرب ولقـــب طائفته بالموحدين، وأحواله معروفة، كان يقول إنه (المهدي) المبشر به، وكان أصحابه يخطبون له على منابرهم فيقولون في خطبتهم :((الإمام المعصـــوم المهدي المعلوم الذي بشرت به في صريح وحيك، الذي اكتنفته بالنور الواضـــح والعدل اللائح، الذي ملأ البرية قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، وهـــذا الملقب (بالمهدي) ظهر سنة بضع وخمسمائة، وتوفى سنة**524** هـــ، وكان ينتســـب إلى أنه من ولد الحسن، لأنه كان أعلم بالحديث فادعى أنه هو المبشر به، ولم يكـــن الأمر كذلك، ولا ملأ الأرض كلها قسطا ولا عدلا، بل دخل في أمور منكرة وفعل أمورا حسنة.اهـــ .

- وقـــال ابـــن قـــيم الجوزية في ((المنار المنيف)) : أما مهدي المغاربة محمـــد بـــن تومرت، فإنه رجل كذاب، ظالم متغلب بالباطل ملك بالظلم والتغلب والتحيل، فقتل النفوس وأباح حريم المسلمين وسبى ذراريهم، وأخذ أموالهم وكان شـــرًّا على الملة من الحجاج بن يوسف بكثير، وكان يودع بطن الأرض في القبور جماعة من أصحابه أحياء يأمرهم أن يقولوا للناس إنه (المهدي) الذي بشر به النبي ﷺ، ثم يـــردم عليهم ليلا لئلا يكذبوه بعد ذلك، وسمى أصحابه الجهمية الموحدين

نفاة صفات الرب وكلامه وعلوه على خلقه واستوائه على عرشه و رؤية المؤمنين له بالأبصار يوم القيامة، واستباح قتل من خالفهم من أهل العلم والإيمان، وتسمى (بالمهدي) المعصوم.اهـ .

– قال الذهبي في ((السير))(19\539) في ترجمته : الخارج بالمغرب، المدعي أنه علوي حسني، وأنه الإمام المعصوم المهدي رحل من السوس الأقصى شابا إلى المشرق، فحج وتفقه، وحصل أطرافا من العلم وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر، قوي النفس زعرا، شجاعا مهيبا، قوالا بالحق، عمالا على الملك، غاويا في الرياسة والظهور، ذا هيبة ووقار وجلالة، ومعاملة وتأله، انتفع به خلق واهتدوا في الجملة، وملكوا المدائن وقهروا الملوك، أخذ عن إلكيا الهراسي، وأبي حامد الغزالي، وأبي بكر الطرطوشي، وجاور سنة، وكان لهجا بعلم الكلام خائضا في مزال الأقدام، ألف عقيدة لقبها المرشدة، فيها توحيد وخير بانحراف، فحمل عليها أتباعه وسماهم الموحدين، ونبز من خالف المرشدة بالتجسيم، وأباح دمه نعوذ بالله من الغي والهوى، وكان خشن العيش فقيرا قانعا باليسير، مقتصرا على زي الفقر، لا لذة له في مأكل ولا منكح، ولا مال ولا في شيء غير رياسة الأمر، حتى لقي الله تعالى، لكنه دخل والله في الدماء لنيل الرياسة المردية، ... نزل بتينمل ومنه ظهر وبه دفن، فبث في المصامدة العلم، ودعاهم إلى الأمر بالمعروف، واستماهم وأخذ يشوق إلى المهدي، ويروي أحاديث فيه، فلما توثق منهم قال : أنا هو، وأنا محمد بن عبد الله، وساق نسبا له إلى علي فبايعوه.

– قال ابن الأثير :في ((الكامل))(9\197) : سمى أتباعه الموحدين، وأعلمهم أن النبيﷺ بشر بالمهدي الذي يملأ الأرض عدلا، وأن مكانه الذي يخرج منه المغرب الأقصى، فقام إليه عشرة رجال أحدهم عبد المؤمن فقالوا : لا يوجد هذا إلا فيك، فأنت المهدي، فبايعوه على ذلك .اهـ.

– قال الذهبي : وألف لهم كتاب ((أعز ما يطلب)) [6]، ووافق المعتزلة في

6- طبع في مؤسسة الني للنشر المغرب 1997م بتحقيق (عبد الغني أبو العزم).

شـــيء و الأشعرية في شيء، وكان فيه تشيع، ورتب أصحابه، فمنهم العشرة، فهم أول مـــن لباه، ثم الخمسين، وكان يسميهم المؤمنين، و يقول : ما في الأرض من يـــؤمن إيمانكم، وأنتم العصابة الذين عنى النبي ﷺ بقوله : ((لا يزال أهل الغرب ظاهـــرين)) وأنـــتم تفتحون الروم، وتقتلون الدجال، ومنكم الذي يؤم بعيسى، وحـــدثهم بجزئيات اتفق وقوع أكثرها، فعظمت فتنة القوم به حتى قتلوا أبناءهم، وإخـــوتهم لقسوتهم، وغلظ طباعهم، وإقدامهم على الدماء، فبعث جيشا وقال : اقصدوا هؤلاء المارقين، المبدلين الدين، فادعوهم إلى إماتة المنكر، وإزالة البدع، والإقرار بالمهدي المعصوم، فإن أجابوا فهم إخوانكم، وإلا فالسنة قد أباحت لكم قـــتالهم .. وبكـــل حال فالرجل من فحول العالم، رام أمرا فتم له، وربط البربر بادعاء العصمة، وأقدم على الدماء إقدام الخوارج، ووجد ما قدم.اهـــ.

15- وادعاها لنفسه أيضا كذبا و زورا (الحسين بن منصور الحلاج) الصوفي المقـــتول علـــى الزندقة و الاتحاد، ذكر الذهبي في((سير أعلام النبلاء))(14\ 338) أنـــه لما حصل الحلاج في يد حامد [بن عباس وزير المقتدر] جَدَّ في تتبع أصحابه ... وكبس بيته وأخذت منه دفاتر كثيرة، وبعضها مكتوب بالذهب، مبطنة بالحريـــر فقـــال لـــه حامـــد : أما قبضت عليك بواسط، فذكرت لي دفعة أنك (المهدي)، وذكرت مرة أنك تدعو إلى عبادة الله، فكيف ادعيت بعدي الإلهية ؟، وكان في الكتب عجائب من مكاتباته إلى أصحابه .اهـــ.

16- وممن ادعاها زورا وإفسادا للدين (عبيد الله المهدي العبيدي) المتوفى ســـنة 322هـــ من الشيعة الغلاة الباطنية، وهو مؤسس الدولة الفاطمية بالمغرب، قـــال ابن تيمية في ((منهاج السنة))(2\191) : وقد ادعى أنه (المهدي) عبيد الله بن ميمون القداح، ولكن لم يوافق في الاسم ولا اسم الأب، وهذا ادعى أنه من ولد محمد بن إسماعيل، وأهل المعرفة بالنسب وغيرهم من علماء المسلمين يعلمون أنه كذب في دعوى نسبه، وأن أباه كان يهوديا ربيب مجوسي، فله نسبتان نسبة إلى الـــيهود، ونسبة إلى المجوس، وهو وأهل بيته كانوا ملاحدة، وهم أئمة الإسماعيلية الذين قال فيهم العلماء :إن ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض، وقد صنف

العلماء كتبا في كشف أسرارهم، وهتك أستارهم، وبيان كذبهم في دعوى النسب، ودعـوى الإسـلام، وأنهـم بريئون من النبي ﷺ نسبا ودينا، وكان هذا المتلقب (بالمهدي) عبيد الله بن ميمون قد ظهر سنة299 هـ، وتوفي سنة 324هـ، وانتقل الأمـر إلى ولـده...، وانقـرض ملك هؤلاء في الديار المصرية سنة 568هـ، فملكوها أكثر من مائتي سنة، وأخبارهم عن العلماء مشهورة بالإلحاد و المحادة لله ورسوله والردة والنفاق.اهـ.

– وقـال تلمـيذه العلامة ابن القيم في ((المنار المنيف)) : خرج المهدي الملحـد عبيد الله بن ميمون القداح، وكان جده يهوديًا من بيت مجوسي، فانتسب بالكـذب والـزور إلى أهل البيت، وادعى أنه (المهدي) الذي بشر به النبي ﷺ، وملـك وتغلب و استفحل أمره، إلى أن استولت ذريته الملاحدة المنافقون الذين كانـوا أعظم الناس عداوة لله ولرسوله على بلاد المغرب ومصر والحجاز والشام، واشـتدت غربة الإسلام ومحنته ومصيبته بهم، وكانوا يدعون الإلهية، ويدعون أن للشريعة باطنا يخالف ظاهرها، وهم ملوك القرامطة الباطنية أعداء الدين، فتستروا بالـرفض والانتساب كذبا إلى أهل البيت، ودانوا بدين أهل الإلحاد وروجوه، ولم يـزل أمـرهم ظاهـرا إلى أن أنقذ الله الأمة منهم، ونصر الإسلام بصلاح الدين يوسف بن أيوب، فاستنقذ الملة الإسلامية منهم وأبادهم، وعادت مصر دار إسلام بعد أن كانت دار نفاق وإلحاد في زمنهم.اهـ.

17– ثم من بعده حفيده (المعز بن المنصور الفاطمي العبيدي) المتوفى سنة 365هـ، فقد ذكر المؤرخ العلامة أبو شامة المقدسي في كتاب ((الروضتين في أخـبار الدولتين))(2 \ 219) : أنه بث دعاته فكانوا يقولون هو (المهدي) الذي يملـك، وهـو الشمس التي تطلع من مغربها، وكان يسره ما ينزل بالمسلمين من المصائب من أخذ الروم بلادهم، واحتجب عن الناس أياما، ثم ظهر وأوهم أن الله رفعه إليه، وأنه كان غائبا في السماء وأخبر الناس بأشياء صدرت منهم، كان ينقلها إليه جواسيس له، فامتلأت قلوب العامة والجهال منه، وهذا أول خلفائهم بمصر، وهو الذي تنسب إليه القاهرة .اهـ.

18- وادعاها كذلك (الحسين بن زكرويه بن مهرويه) وقيل : (ابن مهري الصواني القرمطي) الباطني، قال ابن العديم في ((بغية الطلب في تاريخ حلب)) (2\927) اسمه الحسين بن زكرويه بن مهرويه، وقيل : ابن مهري الصواني من أهل صوان من سواد الكوفة، وهو المعروف بصاحب الخال، أخو علي بن عبد الله القرمطي، نسب نفسه إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر، وتسمى ((بالمهدي)) وبايعته القرامطة بعد قتل أخيه بنواحي دمشق، وصار إلى (مواضع) من أعمال حلب ودخل هذه المواضع عنوة، ونهب ما فيها من الأموال والسلاح وأفسد بالشام وعاث في بلادها، ...ثم آل أمره إلى قتله على يد الخليفة المكتفي بالله العباسي.

- وقال ابن العديم أيضا(2 \929) :وقرأت في رسالة أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنباري الكاتب إلى أخيه أبي علي في ذكر أخبار هذا القرمطي، أنه ادعى أنه أحمد بن عبد الله بن جعفر، وأنه (المهدي)، وأنه نظر محمد بن إسماعيل في النسب، فلما وقف على بعد هذا النسب ادعى بعد وقعة السطح من الكسوة أنه محمد بن عبد الله بن جعفر، وكتب بذلك كتابا بخطه إلى المعروف بابن حوي السكسكي، ممن يسكن بيت لهيا، فصار ابن حوي إلى أبي نصر حمد بن محمد كاتب طغج، ثم نزع عن هذا النسب إلى عبد الله بن إدريس الحسني القادم من الحجاز إلى مدينة أذرعات من جهة دمشق .اهـ.

- وقال في (2 \944) :عن أبي بكر الصولي قال :أجلس القرامطة مكان علي بن عبد الله أخا له يقال له : أحمد بن عبد الله، زعموا أنه عهد إليه، وصار أحمد بن عبد الله إلى حمص، ودعي له بها و بكورها، وأمرهم أن يصلوا الجمعة أربع ركعات، وأن يخطبوا بعد الظهر، ويكون أذانهم : أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن عليًا ولي المؤمنين، حي على خير العمل، وضرب الدراهم والدنانير، وكتب عليها الهادي المهدي، لا إله إلا الله محمد رسول الله، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، وعلى الجانب الآخر ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ (الشورى : من الآية23) في صفر من سنة 312هـ.

19- (مدع) آخر، ذكره ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (12\136) :
وفي جمادى الأولى من سنة 482هـ دهم أهل البصرة رجل يقال له (بليا)، كان ينظر في النجوم، فاستغوى خلقا من أهلها، وزعم أنه (المهدي)، واحرق من البصرة شيئا كثيرا، من ذلك دار كتب وقفت على المسلمين، لم ير في الإسلام مثلها، وأتلف شيئا كثيرا من الدواليب والمصانع وغير ذلك.

- وقال : و دخلت سنة 484 في المحرم منها كتب المنجم الذي أحرق البصرة إلى أهل واسط يدعوهم إلى طاعته، ويذكر في كتابه أنه (المهدي) صاحب الزمان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويهدي الخلق إلى الحق فإن أطعتم أمنتم من العذاب، وإن عدلتم خسف بكم فآمنوا بالله وبالإمام ((المهدي)).

وفي ذي الحجة جيء بالخبيث المنجم الذي حرق البصرة، وادعى أنه (المهدي) محمولا على جمل ببغداد وجعل يسب الناس، والناس يلعنونه، وعلى رأسه طرطورة بودع، والدرة تأخذه من كل جانب، فطافوا به بغداد ثم صلب بعد ذلك.اهـ.

20- وادعاها شخص اسمه (أحمد بن عبد الله بن هاشم أبو العباس) المعروف : (بالملثم)، ذكره الحافظ في ((الدرر الكامنة))(1 \217) فقال : كان يذكر أن اسم أبيه ازدمر، وأنه نشأ ببلاد الترك، وقدم القاهرة فولد له الملثم في رمضان سنة 658، واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي، وحفظ التنبيه، ولم ينجب وذكر أنه لازم الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الفقه، وسماع الحديث عشرين سنة، ثم سلك طريق العبادة، فحصل له انحراف مزاج فادعى في سنة 689 هـ دعاوى عريضة، من رؤية الله تعالى في المنام مرارا، وأنه أسري به إلى السماوات السبع، ثم إلى سدرة المنتهى، ثم إلى العرش، ومعه جبريل وجمع من الملائكة، وأن الله كلمه، وأخبره بأنه (المهدي)، وأن البشائر تواردت عليه من الملائكة، وأنه رأى النبي ﷺ فأعلمه بأنه من ولده، وأنه (المهدي)، وأمره أن ينذر الناس ويدعوهم إلى الله، فاشتهر أمره فأخذ وحبس وكان الشيخ نصر المنبجي يحط عليه، فذكر عن نفسه أن نصرا أشار عليهم بقتله، فطلع إلى القلعة وصرخ

بأنــه ((المهــدي)) فأخذ وأرادوا قتله ثم حبسوه، ودخل عليه رجل أراد خنقه فذكــر عن نفسه أن الرجل جفت يده، ثم قيل للسلطان فأفرج عنه، ثم ثار في سنة 699 فأمســكوه وحبســوه واتفقوا على شنقه، فأرسل إليه القاضي تقي الدين بن دقــيق العيد أن يظهر التجانن، فكسر الكوز الذي عنده فيه الماء، وكسر الزبدية التي فيها الطعام، وشطح في الناس فأثبت القاضي أنه مجنون، وحكم بذلك، وأطلق فــبلغ ذلك الشيخ نصرا المنبجي فغضب، وأشار على بيبرس وكان يعتقده وعلى ســلار أن يســقوه السم، فذكر أنه سقي مرارا فلم ينجع فيه، وجمع هذا الرجل كــتابا كــبيرا بث فيه الأحوال التي اتفقت له، وفيه دعاو عريضة غالبها منامات، ويحلف على كل منها، وذكر أنه جلس في حانوت الشهود فرأى جبريل في المنام، فقال له : المال الذي يتحصل مع الشهود حرام، فترك ذلك، وذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام في السنة التي دخل فيها غازان الشام، فقال له : أخبر أهل الدولة أن العــدو قــد أذن لــه في دخول الشام، وأنه راسلهم بذلك، فكذبه الشيخ نصر، والشــيخ فخــر الــدين الأقفاصي وجلال الدين القلانسي، وعز الدين البهنسي وآخرون، وحلفوا له أنه ما يدخل الشام أحد من التتر في هذه السنة فكان ما كان.

وذكــر في بعض كلامه أن (المهدي) يخرج في سنة 734 أو في سنة 744، وذكــر عــدة مــنامات أنــه هو (المهدي)، ثم ذكر في مواضع أن المعنى بكونه (المهــدي) أنــه يهدي الناس إلى الحق، وليس هو (المهدي) الموعود به في آخر الــزمان، وذكر فيمن تعصب عليه شيخ الخانقاه كريم الدين الآملي، وابن الخشاب المحتســب، وعمــر السعودي صهر كريم الدين، والقونسي نائب المالكي، ونجم الدين بن عبود، وذكر أنه كان مرة نصح ابن الخشاب بسبب مملوك أمرد كان في خدمــته فقــبل منه، ثم نقض عليه، وذكر أنهم حبسوه عند المجانين، ثم أرسلوا إليه السم، فوضع في شراب، وسقوه فما أثر فيه، وأنهم سقوا نصرانيًا من الأسرى منه فمات من ساعته، وأنه أطلق وأظهر التوبة من دعواه أنه ((المهدي))، وكان مما شــهد عليه أنه زعم أنه رسول الله، فتنصل من ذلك، وقال : إنما قلت إني رسول أرســلني رســول الله إليكم لأنذركم، و مات هذا الرجل في سنة 740 وقد جاوز

الثمانين والله أعلم بحاله.اهـ.

21- و(مـدع) آخر، ذكره ابن خلدون في ((مقدمة تاريخه))(ص260)، قال : ظهر في غمارة في آخر المائة السابعة وعشر التسعين منها، رجل يعرف (بالعباس)، وادعى أنه ((الفاطمي))، واتبعه الدهماء من غمارة، ودخل مدينة فاس عنوة، وحرق أسواقها، وارتحل إلى بلد المزمة، فقتل بها غيلة، ولم يتم أمره، وكثير من هذا النمط .اهـ.

22- وادعاها شخص من الطائفة (النصيرية) الكافرة، ذكر ابن كثير في ((البداية))(14\ 83) :في حوادث سنة 717هـ : خرجت النصيرية عن الطاعة، وكان من بينهم رجل سموه (محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله)، وتارة يدعى علي بن أبي طالب فاطر السموات والارض، تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرا، وتارة يدعي أنه محمد بن عبد الله صاحب البلاد، وخرج يكفر المسلمين، وأن النصيرية على الحق، واحتوى هذا الرجل على عقول كثير من كبار النصيرية الضلال، وعين لكل إنسان منهم تقدمه ألف وبلادا كثيرة ونيابات، وحملوا على مدينة جبلة فدخلوها، وقتلوا خلقا من أهلها، وخرجوا منها يقولون : لا إله إلا علي، ولا حجاب إلا محمد، ولا باب إلا سلمان، وسبوا الشيخين، وصاح أهل البلد و إسلاماه و سلطاناه وأميراه، فلم يكن لهم يومئذ ناصر ولا منجد، وجعلوا يبكون ويتضرعون إلى الله عز وجل، فجمع هذا الضال تلك الأموال فقسمها على أصحابه وأتباعه قبحهم الله أجمعين، وقال لهم : لم يبق للمسلمين ذكر ولا دولة، ولو لم يبق معي سوى عشرة نفر لملكنا البلاد كلها، ونادى في تلك البلاد أن المقاسمة بالعشر لا غير ليرغب فيه، وأمر أصحابه بخراب المساجد واتخاذها خمارات، وكانوا يقولون لمن أسره من المسلمين قل : لا إله إلا علي واسجد لإلهك المهدي الذي يحيي ويميت حتى يحقن دمك ويكتب لك فرمان، وتجهزوا وعملوا أمرا عظيما جدا، فجردت إليهم العساكر.

23- (مدع) آخر ذكر الحافظ (ابن حجر) في((الدرر الكامنة))(2\62) : في ترجمة (تمرتاش بن النوين جوبان) المتوفى سنة 728هـ، كان شجاعا فاتكا إلا

أنه خف عقله فزعم أنه((المهدي)) الذي في آخر الزمان، فبلغ ذلك أباه فركب إليه ورده عن هذا المعتقد، ثم ولاه أبو سعيد الحكم في بلاد الروم.اهـ.

24- (مدع) آخر ذكره ابن كثير في((البداية))(14 \ 144) في حوادث سنة 729هـ، وفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة بعد أذان الجمعة صعد إلى منبر جامع الحاكم بمصر شخص من مماليك الجاولي يقال له : (أوصى) فادعى أنه (المهدي) وسجع سجعات يسيرة على رأي الكهان، فأنزل في شرخيبة، وذلك قبل حضور الخطيب بالجامع المذكور.اهـ.

25- و ادعاها شخص اسمه (حسن بن عبد الله الأخلاطي الحسيني) ذكر ابن العماد في ((شذرات الذهب))(6\356) في حوادث سنة 799هـ : وفيها (إبراهيم بن عبد الله) وسماه الغساني في ((تاريخه)) : (حسن بن عبد الله) قال الغساني : كان منقطعا في منزله، ويقال إنه كان يصنع اللازورد، ويعرف الكيمياء، واشتهر بذلك، وكان يعيش عيش الملوك، ولا يتردد لأحد، وكان ينسب إلى الرفض لأنه كان لا يصلي الجمعة، ويدعى من يتبعه أنه (المهدي).

26- (مدع) آخر، ظهر بالمغرب الأقصى، قال ابن خلدون في ((مقدمته))(ص260) [7] : أخبرني شيخنا (محمد بن إبراهيم الأبلي)قال :خرج برباط ماسة لأول المائة الثامنة، وعصر السلطان يوسف بن يعقوب، رجل من منتحلي التصوف، يعرف (بالتويزري) نسبة إلى (توزر) مصغرا، وادعى أنه ((الفاطمي المنتظر))، و اتبعه الكثير من أهل السوس من ضالة وكزولة، وعظم أمره، وخافه رؤساء المصامدة على أمرهم، فدس عليه السكسوي من قتله بتاتا وانحل أمره .اهـ.

27- و ادعاها الشيخ (شمس الدين محمد بن أحمد الفُرِّياني) [8] المغربي، ذكره ابن العماد (4 \ 261) في حوادث سنة 848هـ قال : وفيها توجه الشيخ

7- طبعة دار العودة، بيروت 1981.

8- نسبة إلى فريانة قرية قرب سفاقس.

(شمس الدين محمد بن أحمد الفُرِّياني)، إلى جبال حميدة بالأرض المقدسة، وفيها أقوام في غاية المنعة والقوة، من التجأ إليهم أمن ولو حاربه السلطان فمن دونه، فنزل الفرياني عندهم، وادعى أنه (المهدي)، وقيل ادعى أنه القحطاني، وراج أمره هناك، وكان قدم القاهرة وأكثر التردد إلى المقريزي، وواظب الجولان في قرى الريف الأدنى، يعمل المواعيد ويذكر الناس ... وتحول عن مذهب مالك، وادعى أنه يقلد الشافعي، وولي قضاء نابلس إلى أن ظهر منه ما ظهر.اهـ.

28- وممن ادعاها أيضا الشيخ (أبو العباس أحمد بن عبد الله السجلماسي المغربي) المعروف بـ(ابن أبي محلي) المقتول سنة 1022 هـ، قال المؤرخ الناصري في ((الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى))(2 \ 33) :قال الشيخ (أبو العباس أحمد التواتي) رحمه الله تعالى في رسالته التي سماها : ((مقامة التحلي والتخلي من صحبة الشيخ أبي محلي)) وهي رسالة طويلة مسجعة قال : كان الفقيه ابن أبي محلي في أول أمره فقيها صرفا، ثم انتحل طريقة التصوف مدة حتى وقع على بعض الأحوال الربانية ولاحت له مخايل الولاية، فانحشر الناس لزيارته أفواجا، وقصدوه فرادى وأزواجا، وبعد صيته وكثرت أتباعه، قال : فلما سمعت بذلك ذهبت إليه وجلست عنده إلى أن وجدته يشير إلى نفسه بأنه (المهدي) المعلوم المبشر به في صحيح الأحاديث، فتركته وراء ونبذته بالعراء اهـ .

- وقال الشيخ (اليوسي) في ((محاضراته)) وقد تكلم على الدعوى الفاطمية ما نصه : وممن ابتلي بها قريبا أحمد بن عبد الله بن أبي محلي التستاوتي، خاض في الطريق حتى حصل له نصيب من الذوق، وألف فيها كتابا يدل على ذلك، ثم نزغت به هذه النزغة، فحدثونا أنه كان في أول أمره معاشرا لمحمد بن أبي بكر الدلائي، وكان البلد إذ ذاك قد كثرت فيه المناكر وشاعت، فقال ابن أبي محلي لابن أبي بكر ذات ليلة : هل لك في أن نخرج غدا إلى الناس فنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر؟ فلم يساعفه لما رأى من تعذر ذلك لفساد الوقت وتفاقم الشر، فلما أصبحا خرجا، فأما ابن أبي بكر فانطلق إلى ناحية النهر فغسل ثيابه و أزال شعثه بالحلق، وأقام صلاته وأوراده في أوقاتها، وأما ابن أبي محلي فتقدم لما هَمَّ به

مـــن الحسبة، فوقع في شر وخصام أداه إلى فوات الصلاة عن الوقت، ولم يحصل علـــى طائـــل فلما اجتمعا بالليل قال له ابن أبي بكر : أما أنا فقد قضيت مآربي، وحفظت ديني، وانقلبت في سلامة وصفاء، ومن أتى منكرا فالله حسيبه أو نحو هذا مـــن الكلام، وأما أنت فانظر ما الذي وقعت فيه، ثم لم ينته إلى أن ذهب إلى بلاد القـــبلة، ودعـــا لنفســـه، وادعى أنه ((المهدي المنتظر)) وأنه بصدد الجهاد، فاســـتخف قلوب العوام واتبعوه. اهـــ وصار ابن أبي محلي يكاتب رؤساء القبائل وعظماء البلدان يأمرهم بالمعروف ويحضهم على الاستمساك بالسنة، ويشيع أنه ((الفاطمي المنتظر)) وأن من تبعه فهو الفائز، ومن تخلف عنه فموبق، وربما كان يقـــول لأصحابه محرضا لهم على نصرته : أنتم أفضل من أصحاب النبي ﷺ لأنكم قمـــتم بنصـــر الحـــق في زمن الباطل، وهم قاموا به في زمن الحق، ونحو هذا من زخارف كلامه ...اهـــ.

وقـــد قتل في معركة دارت بينه وبين جيش السلطان زيدان السعدي، وقطع رأســـه وعلق على سور مراكش، فبقي معلقا هنالك مع رؤوس جماعة من أصحابه نحوا من اثنتي عشرة سنة، وحملت جثته فدفنت بروضة الشيخ أبي العباس السبتي، ...وزعـــم أصحابه أنه لم يمت ولكنه تغيب، قال اليفرني : وحدثني من أثق به من أهـــل وادي الساورة أن فيهم إلى الآن من هو على هذا الاعتقاد...وكان ابن أبي محلي هذا فقيها محصلا، له قلم بليغ ونفس عال.اهـــ.

ولـــه عدة تآليف وضع لها أسماء غريبة منها : ((الوضاح)) و((القسطاس المســـتقيم في معـــرفة الصحيح من السقيم))، و((إصليت الخريت في قطع بلعوم العفـــريت النفريت))، و((الهودج)) و((منجنيق الصخور لهدم بناء شيخ الغرور ورأس الفجـــور)) أو((المنجنيق لرمي البدعي الزنديق))، و((وجواب الخروبي عن رسالته الشهيرة لأبي عمرو القسطلي))، و((سم ساعة في تقطيع أمعاء مفارق الجماعـــة))، و((السيف البارق مع السهم الراشق))، و((مهراس رؤوس الجهلة ومـــدارس نفـــوس الســـفلة المنخدعة))، و((سلسبيل الحقيقة و الحق في سبيل الشريعة للخلق)) و((تهييج الأسد)) .

29- و(مــدع) آخر، قال ابن خلدون في ((مقدمته))(ص260) : أخبرني شيخنا المذكور بغريبة في مثل هذا، وهو أنه صحب في حجه في رباط العباد، وهو مــدفن الشــيخ أبي مدين في جبل تلمسان المطل عليها رجلا من أهل البيت من ســكان كربلاء كان متبوعا معظما، كثير التلميذ والخادم، قال :وكان الرجال من موطــنه يــتلقونه بالــنفقات في أكثر البلدان، قال وتأكدت الصحبة بيننا في ذلك الطريق، فانكشف لي أمرهم، وأنهم إنما جاؤوا مقدمة من موطنهم بكربلاء لطلب هــذا الأمــر، وانــتحال دعــوة الفاطمــي بالمغرب، فلما عاين دولة بني مرين ويوســف بن يعقوب يومئذ منازل تلمسان، قال لأصحابه : ارجعوا فقد أزرى بنا الغلط، وليس هذا الوقت وقتنا.

- قــال ابن خلدون : ويدل هذا القول من هذا الرجل على أنه مستبصر في أن الأمــر لا يتم إلا بالعصبية المكافئة لأهل الوقت، فلما علم أنه غريب في ذلك الــوطن، ولا شوكة له، وأن عصبية بني مرين لذلك العهد لا يقاومها أحد من أهل المغرب استكان، ورجع إلى الحق، وأقصر عن مطامعه .اهــ.

30- وممن ادعاها السيد (محمد بن يوسف الجونبوري الهندي)، المتوفى سنة 910هـــ، ادعاهــا ســنة 905هـــ، قال الشيخ (عبد الحي الحسني) في كتابه ((معــارف العــوارف))[9](ص223) : ادعــى أنه مهدي، وكان أزهد الناس و أورعهــم، فمال الناس إليه، وأنكره آخرون، فأجلاه الولاة إلى بلاد مالوه، فدخل مــندو، ثم ســار إلى كجرات، ثم سافر إلى الحجاز، فحج ورجع إلى الهند، فأجلاه الولاة فذهب إلى بلاد السند، ثم سار إلى بلاد خراسان، ومات بها.اهــ .

- قــال العلامــة (صــديق حســن خان القنوجي) في كتابه ((الإذاعة)) (ص79) : ادعــى أنــه يوحى إليه، ومن وحيه الشيطاني قوله (علمت من الله بلا واســطة جديدة اليوم، قل إني عبدالله تابع محمد رسول الله، ومحمد مهدي الزمان،

9- طبع في مجمع اللغة العربية بدمشق 1983 باسم : ((الثقافة الإسلامية في الهند)).

وارث نـبي الـرحمن، عـالم علـم الكـتاب و الإيمان، مبين الحقيقة والشريعة والرضوان).انتهى نقلا عن ((أم العقائد)) من كتب المهدوية، ثم إنه طاف في بلاد الهند، وحج ولم يزر النبي ﷺ، وأخرج من أكثر البلاد بحكم ملوكها إلى أن مات ببلدة (فراة) وهو ابن ثلاث وستين . اهـ.

قلـت : وهذا الشخص هو الذي أشار إليه (البرزنجي) في كتابه ((الإشاعة لأشرط الساعة)) (ص187) فقال : ذكر الشيخ (علي المتقي)[10] في ((رسالة)) لـه في أمـر المهدي : أنه في زمانه خرج رجل بالهند ادعى أنه (المهدي المنتظر) واتـبعه خلـق كثي، وظهر أمره وطار صيته، ثم إنه مات بعد مدة، وأن أتباعه لم يرجعوا عن اعتقادهم.

قلـت : (أي البرزنجـي) وقد سمعت كثيرا من القادمين من بلاد الهند إلى الحـرمين مـن العلمـاء و الصلحاء أن أولئك القوم إلى الآن على ذلك الاعتقاد الخبـيث، وأنهـم يعرفون بالمهدوية، وربما سموا القتالية، لأن كل من قال لهم إن اعـتقادكم باطل قتلوه، حتى إن الرجل الواحد منهم يكون بين الجمع الكثير من المسلمين فإذا قيل له :إن اعتقادك باطل قتل القائل، ولا يبالي أيقتل أو يسلم، هم خلـق كـثير، وقـد ضموا إلى ذلك الاعتقاد بدعا أخرى خرجوا بها عن سواء الصراط، أخبرني بهذا جمع من ثقات أهل الهند .اهـ .

– قال العلامة عبد الحي الحسني : و(المهدوية) يزيدون على مئات ألوف من الـنفوس في (رادهنبور)، و (بالنبور)، من بلاد (كجرات)، وفي أكثر بلاد الدكن، والمنازعة بينهم وبين أهل السنة في تلك البلاد.اهـ.

– قال الشيخ (محمد الشاهجهانبوري) في كتابه ((هدية المهدوية)) : إن لهم أصـولا في المـذهب ومعتقدات غير ما اعتقد به أهل السنة والجماعة، منها أنهم بعتقدون أن السيد (محمد الجونبوري) ((مهدي)) موعود، وأنه أفضل من أبى بكر

10– هـو الشيخ (علي بن حسام الدين المتقي الهندي) المتوفى سنة 975 هـ، صاحب كتاب ((كنز العمال)).

وعمـــر وعثمان وعليﷺ، بل إنه أفضل من آدم ونوح و إبراهيم وموسى وعيسى على نبينا وعليهم السلام، ومنها أنه كان مساويا لسيدنا محمد ﷺ في المنزلة، وإن كـــان تابعـــا له في المذهب، ومنها أن السيد (محمد الجونبوري) وسيدنا محمد ﷺ كلاهمـــا مسلم كامل وسائر الأنبياء ناقصو الإسلام، ومنها أن (الجونبوري) شريك في بعـــض الصـــفات الإلهية بعد فوزه بمنصب الرسالة والنبوة، إلى غير ذلك من الأقاويـــل الواهية .اهـــ نقله عنه الحسني في ((معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف))(ص223).

- وقـــد صـــنف العلمـــاء كتبا في الرد على باطلهم و ضلالهم، وقد ذكر (الحسني) منها :

1- ((الشـــهب المحـــرقة)) للشيخ (محمد أسعد المكي)، رد به على كتاب ((سراج الأبصار)) ألفه(عبدالملك السجاوندي) من علماء هذه الطائفة.

2- و((كـــتاب)) في الـــرد عليهم للعلامة (علي بن حسام الدين المتقي الهـــندي) صـــاحب ((كنز العمال))، سماه : ((البرهان في علامات مهدي آخر الـــزمان))، طـــبع في دار الغد الجديد المنصورة 1224هـــ بتحقيق (أحمد علي سليمان).

3- و((الشـــهاب المحـــرق)) في الـــرد على المهدوية للشيخ (حبيب الله الرائجوري).

4- و((الهديـــة المهدوية)) للشيخ (أبي الرجاء محمد زمان بن محمد أكبر الشـــاهجهانبوري الهـــندي) نزيل حيدرأباد المتوفى سنة 1293هـــ، قال العلامة (صـــديق القنوجي) : وهو باللغة الأردية، أوضح فيه جميع أحواله وهو كتاب نافع جدًّا .اهـــ، قال (الحسني) : وهو أبسط الكتب وأحسنها في هذا الباب.

5- و((رسالة)) في الرد عليهم للشيخ (ابن حجر الهيتمي) المكي الشافعي صاحب التصانيف المشهورة المتوفى سنة 974هـــ، قلت : ولعل هذه الرسالة هي الفـــتوى المذكـــورة في كـــتابه ((الفتاوى الحديثية))(ص37) وهي طويلة جدًّا، ولـــبعض شـــيوخ هذه الطائفة الضالة وهو (عيسى الحيدرآبادي) رد عليها سماه :

((شهاب الفتاوى)).

– قـــال (الهيتمي) في فتواه تلك : مطلب : في ذكر المهدي وبعض علامات الساعة، سئلت عن طائفة يعتقدون في رجل مات من منذ أربعين سنة أنه (المهدي) الموعود بظهوره آخر الزمان، وأن من أنكر كونه (المهدي) المذكور فقد كفر فما يترتب عليهم؟.

فأجـــبت : بـــأن هذا اعتقاد باطل وضلالة قبيحة وجهالة شنيعة :أما الأول فلمخالفـــته لصريح الأحاديث التي كانت تتواتر بخلافه كما ستملى عليك، وأما الـــثاني فلأنـــه يترتب عليه تكفير الأئمة المصرحين في كتبهم بما يكذب هؤلاء في زعمهـــم وأن هذا الميت ليس المهدي المذكور، ومن كفر مسلماً لدينه فهو كافر مـــرتد يضرب عنقه إن لم يتب، وأيضاً فهؤلاء منكرون للمهدي الموعود به آخر الزمان.

وقـــد ورد في حديث عند أبي بكر الإسكافي أنه صلى الله عليه وسلم قال : ((مـــن كـــذب بالـــدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر)) [11] وهؤلاء مكذبـــون بـــه صريحاً فيخشى عليهم الكفر، فعلى الإمام أيد الله به الدين وقصم بســـيف عدله رقاب الطغاة والمبتدعة والمفسدين، كهؤلاء الفرقة الضالين الباغين الـــزنادقة المـــارقين أن يطهـــر الأرض من أمثالهم ويريح الناس من قبائح أقوالهم وأفعالهم، وأن يبالغ في نصرة هذه الشريعة الغراء التي ليلها كنهارها ونهارها كليلها فـــلا يضل عنها إلا هالك، بأن يشدد على هؤلاء العقوبة إلى أن يرجعوا إلى الهدى وينكفوا عن سلوك سبيل الردى ويتخلصوا من شرك الشرك الأكبر، وينادي على قطـــع دابـــرهم إن لم يتوبوا بالله الأكبر، فإن ذلك من أعظم مهمات الدين ومن أفضل ما اعتنى به فضلاء الأئمة وعظماء السلاطين.

وقد قال الغزالي رحمه الله تعالى في نحو هؤلاء الفرقة : إن قتل الواحد منهم

11– هـــو حـــديث لا يصح عن رسول الله ﷺ من رواية جابر بن عبد الله، ويأتي تخريجه في ((العرف)) برقم(232).

أفضـــل من قتل مائة كافر : أي لأن ضررهم بالدين أعظم وأشدّ إذ الكافر تجتنبه العامـــة لعلمهـــم بقبح حاله فلا يقدر على غواية أحد منهم، وأما هؤلاء فيظهرون للـــناس بزي الفقراء والصالحين مع انطوائهم على العقائد الفاسدة والبدع القبيحة فلـــيس للعامة إلا ظاهرهم الذي بالغوا في تحسينه، وأما باطنهم المملوء من تلك القـــبائح والخبائث فلا يحيطون به ولا يطلعون عليه لقصورهم عن إدراك المخايل الدالة عليه فيغترون بظواهرهم، ويعتقدون بسببها فيهم الخير فيقبلون ما يسمعون مـــنهم مـــن البدع والكفر الخفي ونحوهما، ويعتقدون ظانّين أنه الحق فيكون ذلك ســـبباً لإضلالهم وغوايتهم، فلهذه المفسدة العظيمة قال الغزالي ما قال من أن قتل الواحد من أمثال هؤلاء أفضل من قتل مائة كافر، لأن المفاسد والمصالح تتفاوت الأعمـــال بـــتفاوتهما، وتتزايد الأجور بحسبهما. إذا تقرر ذلك فلنمل عليك من الأحاديث المصرحة بتكذيب هؤلاء وتضليلهم وتفسيقهم ما فيه مقنع وكفاية لمن تدبـــره.اهـــ المراد منه، ثم سرد أحاديث كثيرة أكثرها مما أورده (السيوطي) في((عرفه)).

31- و(مـــدع) آخـــر ذكره (البرزنجي) المتوفى سنة **1013**هـــ، في كتابه ((الإشـــاعة في اشراط الساعة)) فقال : ظهر بجبال (شهرزور)، و أنا إذاك طفل بقرية يقال لها (أزمك) رجل يسمى محمدًا، وادعى أنه (المهدي)، واتبعه خلق، ثم إن أمير تلك البلاد (أحمد خان الكردي) أغار عليه، فهرب و أخذ أخاه، وخرب قريته وقـــتل جماعة من أتباعه، فزالت شوكته وذل، فاجتمع عليه علماء الأكراد و أفتوا بكفره، و ألزموه بتجديد إيمانه، وتجديد عقد نكاح أزواجه فتاب، ورجع [عن] ذلـــك ظاهرا، لكن كان بعض من يخالطه يقول إنه لم يرجع عن ذلك باطنا، وقد اجتمعت به سنة سبعين و ألف فوجدته عابدا كثير الاجتهاد متورعا في مأكله وملبسه عن الحرام، ملازما للأوراد على طريقة الخلوتية، و كان أخوه ذاك الذي أخذ وحبس من أجله شديد الإنكار عليه، كثير اللوم له، ثم إنه توفي رحمه الله . اهـــ.

32- وادعـــيت أيضا للإمام المجاهد (محمد إسماعيل بن عبد الغني ابن الشاه ولي الله الدهلـــوي العمري) المقتول شهيدا –إن شاء الله– في حرب كفار السيخ

بـــلاد الهند سنة 1246هـــ، قال صاحب ((عون المعبود)) : لا شك في أن ما زعمـــت الشـــيعة من أن (المهدي) المبشر به في الأحاديث هو محمد بن الحسن المنتظر، وأنه مختف وسيظهر، هي عقيدة باطلة، لا دليل عليه، ويقرب من هذا ما زعم أكثر العوام وبعض الخواص في حق الغازي الشهيد الإمام الأمجد السيد (أحمد البريلوي) رضي الله تعالى عنه أنه (المهدي) الموعود المبشر به في الأحاديث، وأنه لم يستشـــهد في معركة الغزو، بل إنه اختفى عن أعين الناس، وهو حي موجود في هـــذا العـــالم إلى الآن، حتى أفرط بعضهم فقال : إنا لقيناه في مكة المعظمة حول المطـــاف، ثم غـــاب بعد ذلك، ويزعمون أنه سيعود وسيخرج بعد مرور الزمان، فـــيملأ الأرض عـــدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، وهذا غلط وباطل، والحق الصـــحيح أن الســـيد الإمام استشهد ونال منازل الشهداء، ولم يختف عن أعين الـــناس قط، والحكايات المروية في ذلك كلها مكذوبة مخترعة، وما صح منها فهو محمـــول علـــى محمـــل حسن، وقد طال النزاع قي أمر السيد الشهيد من حياته واختفائه حتى جعلوه جزء من العقيدة، ويجادلون من ينكره وإلى الله المشتكى من صنيع هؤلاء، ونعوذ بالله من هذه العقيدة المنكرة والواهية، والله أعلم.اهـــ.

33- و((مـــدع)) آخر ذكره (البرزنجي) أيضا فقال : وظهر قبل تأليفي لهـــذا الكتاب بقليل رجل بجبال عقر أو العمادية من الأكراد، يسمى (عبد الله)، ويدعـــي أنه شريف حسيني، وله ولد صغير ابن اثنتي عشر سنة أو أقل أو أكثر قد سمـــاه محمـــدا، ولقـــبه ((بالمهدي الموعود))، وتبعه جماعة كثيرة من القبائل، واســـتولى علـــى بعض القلاع، ثم ركب عليه والي الموصل، و وقع بينهما قتال وســـفك دماء، وقد انهزم المدعي، و أخذ هو وابنه إلى استنبول، ثم إن السلطان عفى عنهما، ومنعهما من الرجوع إلى بلادهما وماتا جميعا .اهـــ.

34- وممن ادعاها أيضا (محمد أحمد بن عبدالله السوداني) الصوفي المتوفى ســـنة 1885م، المتغلب على السودان، فقد زعم أن من شك في مهديته فقد كفر بالله ورسوله [12] إلى غير ذلك من دعاويه الفارغة، وهو وإن كانت له يد بيضاء في

12- انظر كتاب ((الأصول الفكرية لحركة المهدي السوداني ودعوته)) تأليف (عبد الودود =

محاربـــة نصارى الإنجليز، فقد أظهر الواقع أنه ليس ((بالمهدي الموعود)) و إنما هو مدع من جملة المدعين.

35- ومـــن هؤلاء المدعين أيضا الميرزا (علي محمد رضا الشيرازي) زعيم الطائفة الكافرة ((البهائية))، والذي ظهر ببلاد إيران، وأضل أمما من الخلق، وقد أفتى علماء بلاده بردته لادعائه النبوة، فقتل إعداما سنة 1265هـــ، وقد ادعى في أول أمره أنه ((الباب)) يعني الحاجب، أو المتحدث باسم ((المهدي)) الغائب الـــذي تـــزعمه الشـــيعة، ثم ارتقى به الأمر إلى ادعاء (المهدية)، فزعم أن روح (المهدي) حلت فيه، ثم سَوَّل له شيطانه بعد فادعى النبوة والرسالة، وزعم أن الله أنزل عليه كتابا سماه ((البيان))، وأمر هذا الدجال الكذاب معروف مشهور، وقد صنف العلماء الكتب في بيان حاله ودجله.

36- ثم ادعاهـــا مـــن بعـــده (غلام محمد بن غلام مرتضى بن عطاء محمد القادياني الهندي)[13] زعيم الطائفة الضالة الكافرة ((القاديانية الأحمدية)) المتوفى ســـنة 1326م، فقـــد بدأ الخبيث أمره بادعاء أنه مجدد للدين، ومُحَدَّث ملهم، ثم ادعـــى أنـــه (المهدي)، والمسيح الموعود، ثم ختم سجل دعاويه الأسود بادعاء النـــبوة والرســـالة، وقـــد أكثر علماء المسلمين في الهند وغيرها من البلدان من التصـــانيف في بيان ضلال فرقته ونحلته، فمما ذكره (الحسني) في كتابه ((معارف العوارف))(ص230) :

1- ((الفتح الرباني)) للشيخ (حسين بن محسن السبعي اليماني).

2- و((إزالـــة الأفهام في الرد على إزالة الأوهام)) و((مفاتيح الأعلام)) كلاهما للشيخ (أنوار الله الحيدرآبادي) .

3- و((تنبيه المغرور في الرد على القادياني)) للمولوي (أشرف علي بن

=

شلبي) (ص134).

13- و(قاديان) قرية من أعمال (كورداسبور) من بلاد البنجاب بالهند.

عبد الغفور السلطانبوري).

4- و((المعــراج الجسماني في الرد على القادياني)) للشيخ (مشتاق أحمد الأنبيهتوي).

5- و((الحق الصريح في حياة المسيح)) للشيخ (محمد بشير السهسواني).

6- و((الصحيفة الرحمانية)) و((المسيح الكاذب)) وغيرها للشيخ (أبي أحمد محمد علي الرحماني الكانبوري).

7- و((أبطال إعجاز مرزا)) للشيخ (غنيمت حسين الأشرفي المونكيري).

- ومنها أيضا :

8- ((القاديانــية)) للشــيخ (أبي الأعلــى المودودي) طبع في دار القلم 1981 .

9- و((القادياني و القاديانية)) للشيخ (أبي الحسن علي الحسني الندوي)، طبع في الدار السعودية 1983.

10- و((القاديانية دراسات وتحليل)) للشيخ (إحسان إلهي ظهير)) رحمه الله.

11- و((موقــف الأمة الإسلامية من القاديانية)) تأليف نخبة من علماء الباكستان بتوجيه الشيخ المحدث (محمد يوسف البنوري) رئيس مجلس العمل وأمير جمعية تحفظ ختم النبوة، طبع في دار قتيبة دمشق 1991.

37- وادعاهــا في العصــر الحاضر، المدعو (محمد بن عبد الله القحطاني) الســعودي، وكــان طالبا في كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، فتــرك الدراســة بها في السنة الرابعة، ثم زعم أنه رأى رؤيا مفادها أنه (المهدي) المنتظر، فبايعه جماعة من طلبة العلم، وخرجوا على الناس في المسجد الحرام سنة 1400هـ الموافق ل 1980م بالسلاح، فكان ما هو معروف بـ((فتنة الحرم))، حــيث سفك فيها الدم الحرام، وانتهكت حرمة البيت، نسأل الله العافية في ديننا ودنيانا، وقد فصل القول فيهل الشيخ (عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني) في كتابه ((جريمة العصر، قصة احتلال المسجد الحرام، رواية شاهد عيان) طبع في مكتبة

وهبة القاهرة 1424هـ، فليرجع إليه فإنه مهم، وقد أورد فيه (ص48) نص فتوى هيئة كبار العلماء في ((فتنة جهيمان)) وهي :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله وصحبه وبعد : ففي يوم الثلاثاء اليوم الأول من شهر المحرم عام أربعمائة وألف من الهجرة ، دعانا نحن الموقعين أدناه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ، فاجتمعنا لدى جلالته في مكتبه بالمعذر ، واخبرنا أن جماعة في فجر هذا اليوم بعد صلاة الفجر مباشرة دخلوا في المسجد الحرام مسلحين ، وأغلقوا أبواب الحرم ، وجعلوا عليها حراسا مسلحين منهم ، وأعلنوا طلب البيعة لمن سموه المهدي ، وبدأوا مبايعته ومنعوا الناس من الخروج من الحرم ، وقاتلوا من مانعهم وأطلقوا النار على أناس داخل المسجد ، وأصابوا غيرهم وأنهم لا يزالون يطلقون النار على الناس خارج المسجد ، واستفتانا في شأنهم وما يعمل معهم ، فأتيناه بأن الواجب دعوتهم إلى الاستسلام ووضع السلاح فإن فعلوا قبل منهم وسجنوا حتى ينظر في أمرهم شرعا، فإن امتنعوا ، وجب اتخاذ كافة الوسائل للقبض عليهم ، ولو أدى إلى قتالهم وقتل من لم يحصل القبض عليه منهم ويستسلم إلا بذلك ، لقول الله تعالى : ﴿ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ (البقرة : 191) ولقول النبي ﷺ : ((من أتاكم وأمركم جميع يريد أن يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاضربوا عنقه) رواه أبو مسلم .

والآيـــات والأحاديـــث في هذا المعنى كثيرة ونسأل الله أن يعلي كلمته ، وينصر دينه ، وأن يخذل من أراد الإسلام والمسلمين بسوء ، وأن يشغله بنفسه ، إنه سميع مجيب ، وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

و هـــذا نص فتوى أخرى :الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه .

ونسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل من أراد الإسلام والمسلمين بسوء وأن يعيذنا من الفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، وأن يكبت من أراد الفساد والالحاد في حرم الله ، وانتهاك حرمته وسفك دماء المسلمين ، وبعد ، فإن هذا

العمل الشنيع الذي قامت به هذه الطائفة الظالمة ، التي انتهكت حرمة الله وأقدس بقعة في أرضه ، وسفكت فيه الدم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام ، وفي رحاب الكعبة المشرفة وروعت المسلمين الآمنين في أمن الله وحرمه، . عمل مخالف لكتاب الله وسنه رسول ﷺ وإجماع الأئمة ، ويعتبر منكرا عظيما ، وإجراما شنيعا وإلحادا في حرم الله الذي قال فيه : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ (البقرة :114) . وصح عن رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أنه قال : (إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض ، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، وأنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، فليبلغ الشاهد الغائب) متفق عليه .

وهـــذا الطائفة تجرأت على مخالفة أمر الله وأمر رسوله ﷺ وإجماع الأئمة ، ولذلك سأل ولاة الأمر عن الحكم لمكافحة شر هؤلاء ، فصدرت الفتوى الشرعية بأن على ولي الأمر أن يقضي على فتنتهم باتخاذ كافة الوسائل ، ولو أدى ذلك إلى مقاتلتهم إن لم يندفع شرهم إلا بذلك.

لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (البقرة : 191) . وهذا الآية وإن كانت نازلة في الكفـــار ، فـــإن حكمها شامل لهم ولغيرهم ممن فعل فعلتهم ، فاستحل القتال في الحـــرم بإجماع العلماء ، ولقول رسول الله ﷺ : ((من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد ، يريد أن يشق عصاكم فاضربوا عنقه كائنا كان)) .

وهـــذا حكـــم من يدعى أنه المهدي وغيره وهذه الطائفة أرادت شق عصا المســـلمين ، وتفـــريق كلمتهم ، والخروج على إمامهم ، فدخلت في عموم هذا الحـــديث وغيره من النصوص الشرعية الدالة على معناه ، وولاة الأمر وفقهم الله لكـــل خـــير ، مشكورون على ما قاموا به من جهد لإخماد هذه الفتنة والقضاء

عليها، فنسأل الله أن يعز بهم الإسلام والمسلمين وأن يوفقهم لما فيه صلاح العباد والبلاد، إنه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الموقعُون : الشيخ عبد الله بن حميد ـ الشيخ عبد العزيز بن باز ـ الشيخ عبد العزيز ناصر بن رشيد ـ الشيخ راشد بن صالح بن خنين ـ الشيخ راشد بن عبد العزيز بن متروك ـ الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة ـ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن فارس ـ الشيخ ناصر بن حمد الراشد ـ الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن سليمان ـ الشيخ محمد بن عبد الله الأمير ـ الشيخ عبد العزيز بن محمد بن زاحم ـ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن راشد الشيخ محمد سليمان البدر ـ الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير ـ الشيخ صالح بن علي بن غصون ـ الشيخ غنيم بن مبارك الغنيم ـ الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشترى ـ الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع ـ الشيخ عبد العزيز العيسى ـ الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ ـ الشيخ محمد علوي مالكي ـ الشيخ صالح بن محمد بن لحيدان ـ الشيخ محمد بن سبيل ابن الشيخ سليمان بن عبيد ـ الشيخ عبد الرحمن حمزة المرزوقي ـ الشيخ محمد بن إبراهيم البشر ـ الشيخ محمد إبراهيم العيسى.

38- وآخر من ادعاها ضال مضل اسمه (الحسين بن موسى بن حسين اللحدي) الكويتي، زهو حي يرزق، وقد كان بادئ أمره ادعى صلاح نفسه، ثم تدرج به الأمر إلى أن زعم فساد المجتمع بأسره، الأمر الذي دعاه إلى اعتزال الناس حتى صلاة الجماعة بالمساجد ، ثم وصل به الحال إلى أن زعم أنه هو جد المهدي المنتظر، ثم تطور الأمر بأن جعل نفسه هو المهدي بعينه، ولم يقف به الأمر إلى ذلك بل زعم عودة الرسول من موته إلى الحياة بالدنيا !، ولم تتوقف سخافاته حتى زعم أنه هو الرسول المبين، وله تآليف في دعاويه، وأتباع يتبعونه على ضلاله.

وقد رد عليه أهل العلم وفندوا ادعاءاته وأقواله، منهم الشيخ (عبد الكريم بن صالح الحميد) في كتابه (الحق المستبين في بيان ضلال اللحيدي حسين))، قال في خاتمته : لما فرغتُ من كتابة مسودّة هذا الرّد حضر عندي ستة من أتباع اللحيدي المؤمنين به، فقرأت عليهم مايقارب النصف من كتابي هذا فضاق الوقت عن إكماله فأعطيتهم النسخة ليكملوا قراءتها، وطلبت منهم الحضور

للمباهلة بعد ذلك، فأظهروا من جزْمهم وإصرارهم على ماهم عليه، وأنهم على استعداد للمباهلة دون قراءة باقي النسخة، ولكنني أرْجَأْتهم لعلهم يُدركون ماوقعوا فيه من الأمر العظيم، ويستشعروا أيضاً شأن المباهلة، فذهبوا ومعهم النسخة ثم عادوا، وقد أخبروا صاحبهم اللحيدي فأظهر الجزم على المباهلة وحده، وكانوا قبل قد أخبروني أنه على استعداد بأن يُباهل كل الأمة، فمنعهم من الدخول معه في المباهلة، ثم في الآخِر سمح لهم بالاشتراك معه، فدعونا الحكم العدل السميع البصير، الرقيب الشهيد سبحانه، الذي يحكم بين عباده بالحق فيما يختلفون فيه أن يُهْلِك الكاذب، وقد حَصَلَتْ المباهلة في ليلة الجمعة الموافق **1422/2/9**هـ، والجدير بالذكر هنا أن العلماء ذكروا أنه لا يمرّ على المتباهلين أكثر من سنة إلا ويُصاب المبطل، وإنني لأبرأُ إلى الله تعالى من حَوْلي وقوتي وألجأ إلى حَوْل الله وقوته، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. كتبه عبد الكريم بن صالح الحميد القصيم، بريدة، شهر صفر **1422**هجرية.

- و هناك رد آخر لبعض الفضلاء سماه : ((التوحيدية في الرد على اللحيدية))، وقد قرظه الشيخ (عبد الرحمن بن جبرين).

● هذا ما وقفت عليه من أسماء مدعي (المهدوية) أو ادعيت لهم، وهناك مُدَّعُون آخرون لم تنقل أسماؤهم، أو لم تصلنا أخبارهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في((منهاج السنة))(8\ 259) :وأعرف في زماننا غير واحد من المشايخ الذين فيهم زهد وعبادة يظن كل منهم أنه (المهدي)، وربما يخاطب أحدهم بذلك مرات متعددة، ويكون المخاطب له بذلك الشيطان، وهو يظن أنه خطاب من قبل الله .اهـ .

● وقال في ((الرد على البكري))(1\427) : وكان شيخ آخر معظم عند أتباعه يدعي هذه المنزلة ويقول إنه (المهدي) الذي بشر به النبي ﷺ، و إنه يزوج عيسى بابنته، و إن نواصي الملوك و الأولياء بيده، يولي من يشاء و يعزل من يشاء، و إن الرب تعالى يناجيه دائما، و إن هو الذي يمد حملة العرش، و حيتان البحر، و قد عزرته تعزيرا بليغا في يوم مشهود بحضرة من أهل المسجد الجامع يوم الجمعة بالقاهرة، فعرفه الناس، و انكسر بسببه أشباهه من الدجاجلة .اهـ.

التعريف

بالكتاب المحقق

– وقــد كثــرت تصــانيف أهل العلم في إثبات عقيدة ((خروج المهدي الفاطمي المنتظر))، وبيان صحتها وثبوتها، والرد على من خالفها وأنكرها [14].

ومــن أجمــع هــذه الكتب وأكثرها مادة، وأغزرها فائدة، كتاب الحافظ ((جلال الدين السيوطي)) رحمه الله، وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، مفردا أو ضمن كتابه الآخر ((الحاوي للفتاوي)) إلا أنه لم يحظ بأي نوع من التحقيق، فعــزمت بحمــد الله وتوفيقه على الاهتمام به، وتوليته بما يستحقه من التحقيق والاعتناء.

وقد اعتمدت في ضبط نص الكتاب على مطبوعة المكتبة العصرية **1990** من كــتاب ((الحاوي)) وهي مصورة عن طبعة الشيخ (محمد محيي الدين عبدالحميد) المصري رحمه الله .

ولمــا كــان الكتاب كله عبارة عن متون أحاديث وآثار حديثية فقد قمت بمقابلــة مــا في المطبوع على أصوله من الكتب الحديثية، من سنن، و مسانيد، ومعاجم، فأصلحت الخطأ وقومته، وأتممت السقط قدر المستطاع .

وقمــت أيضا بتخريج الأحاديث والآثار، ونقلت أقوال أهل العلم بهذا الفن وحكمهم عليها.

و جعلت للكتاب مقدمة، وفهارس علمية للأحاديث النبوية، والآثار السلفية، والأعلام الواردة في الكتاب للتسهيل على الباحثين والقارئين .

– ولمــا كان الحافظ (السيوطي) قد أكثر في كتابه هذا من النقل عن كتاب

14– لمعــرفة الكتب والتصانيف التي ألفت في موضوع (المهدي) انظر ((الضميمة الثالثة)) بآخر الكتاب ففيها ما يكفي ويشفي.

((الفــتن)) للحــافظ (نعيم بن حماد المروزي) المتوفى سنة 229هــ، خاصة في الآثــار المــروية عــن الصحابة والتابعين، فقد اعتمدت على طبعات ثلاث لهذا الكتاب :

الأولى : طــبعة مكتــبة التوحيد **1412** بتحقيق (أمين سمير الزهيري)، وقد اخترت ترقيمات هذه الطبعة لجودتها .

والثانــية : طــبعة دار الكــتب العلمــية **1997** بتحقيق (منصور بن سيد الشوري).

والثالثة : طبعة دار الفكر**1414** هــ بتحقيق الدكتور(سهيل زكار) .

– وألحقــت بالكتاب ((مبحثين)) جليلين عظيمين : الأول لشيخ الإسلام (ابــن تيمية)رحمه الله، في الكلام على (المهدي)، ونقض ترهات الشيعة الرافضة حول ما الصقوا بهذه العقيدة الحقة من الترهات والأباطيل.

والــثاني : لتلميذه ووارث علمه الحافظ (شمس الدين بن قيم الجوزية) رحمه الله مــن كتابه ((المنار المنيف في الصحيح والضعيف))، وقد تكلم فيه رحمه الله على أحاديث (المهدي) مبينا عللها .

– ثم خــتمت هــذا السفر الجليل ((بمعجم)) لما ألف من الكتب حول موضوع ((المهدي المنتظر))، وجعلته على قسمين : الأول : ما ألفه علماء أهل الســنة، ورتبته على وفيات مؤلفيها، الثاني : ما ألفه علماء الشيعة الرافضة، وقد سردتها سردا .

ترجمة

الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله[1]

من كتاب((شذرات الذهب)) لابن العماد (4\ 51) .

● هـــو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن ساق الدين أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضيري السيوطي الشافعي المسند المحقق المدقق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة .

ولـــد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة 849 هـــ، وعرض محافيظه علـــى العـــز الكناني الحنبلي فقال له : ما كنيتك ؟ فقال : لا كنية لي فقال : أبو الفضل، وكتبه بخطه، وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر وقد وصـــل في القـــرآن إذ ذاك إلى ســـورة التحريم، وأسند وصايته إلى جماعة منهم الكمـــال بن الهمام فقرره في وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره، وختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثمان سنين، ثم حفظ عمدة الأحكام ومنهاج النووي وألفية ابن مالـــك ومنهاج البيضاوي، وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه، وأخذ عن الجـــلال المحلى والزين العقبي، وأحضره والده مجلس الحافظ ابن حجر، وشرع في الاشـــتغال بـــالعلم مـــن ابتداء ربيع الأول سنة أربع وستين وثمانمائة، فقرأ على الشـــمس السيرامي صحيح مسلم إلا قليلا منه، والشفا وألفية ابن مالك فما أتمها إلا وقد صنف وأجازه بالعربية، وقرأ عليه قطعة من التسهيل، وسمع عليه الكثير من ابـــن المصـــنف، والتوضيح وشرح الشذور والمغنى في أصول فقه الحنفية وشرح العقائـــد للتفتازاني، وقرأ على الشمس المرزباني الحنفي الكافية وشرحها للمصنف ومقدمـــة ايساغوجي وشرحها للكاتي، وسمع عليه من المتوسط والشافية وشرحها للجاربـــردي ومـــن ألفـــية العراقي، ولزمه حتى مات سنة سبع وستين، وقرأ في الفـــرائض والحساب على علامة زمانه الشهاب الشارمساحي ثم دروس العلم على

البلقيني من شوال سنة خمس وستين فقرأ عليه ما لا يحصى كثرة، ولزم أيضا الشرف المناوي إلى أن مات، وقرأ عليه ما لا يحصى، ولزم دروس محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفي، ودروس العلامة التقي الشمني ودروس الكافيجي، وقرأ على العز الكناني، وفي الميقات على مجد الدين بن السباع والعز بن محمد الميقاتي، وفي الطب على محمد بن إبراهيم الدواني لما قدم القاهرة من الروم، وقرأ على التقي الحصكفي والشمس البابي وغيرهم، وأجيز بالإفتاء والتدريس .

وقد ذكر تلميذه الداودي في ترجمته أسماء شيوخه إجازة وقراءة وسماعا مرتبين على حروف المعجم فبلغت عدتهم أحدا وخمسين نفسا، واستقصى أيضا مؤلفاته الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة المعتبرة فنافت عدتها على خمسمائة مؤلف، وشهرتها تغني عن ذكرها، وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقا وغربا.

وكان آية كبرى في سرعة التأليف، حتى قال تلميذه الداودي : عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفا وتحريرا، وكان مع ذلك يملي الحديث، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة.

وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالا وغريبا ومتنا وسندا واستنباطا للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث، قال : ولو وجدت أكثر لحفظته، قال : ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك، ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى والاشتغال به صرفا والإعراض عن الدنيا وأهلها كأنه لم يعرف أحدا منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الافتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه ((بالتنفيس))، وأقام في روضة المقياس فلم يتحول منها إلى أن مات، ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها، وأهدى إليه الغوري خصيًّا وألف دينار، فرد الألف وأخذ الخصيَّ فأعتقه وجعله خادما في الحجرة النبوية، وقال لقاصد السلطان لا تعد تأتينا

بهدية قط فإن الله تعالى أغناها عن مثل ذلك، وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه ... ومناقبه لا تحصر كثرة ...وله شعر كثير جيده كثير، و متوسطه أكثر، وغالبه في الفـــوائد العلمية والأحكام الشرعية، ...وتوفي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمـــادى الأولى في منزله بروضة المقياس بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعـــه الأيسر، عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة .اهـــ بتصرف.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتبه أبو يعلى البيضاوي

عفا الله عنه، وغفر

له ولوالديه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

وسلام على عباده الذين اصطفى

هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي، لخصت فيه ((الأربعين)) التي جمعها الحافظ (أبو نعيم). وزدت عليه ما فاته، ورمزت عليه صورة (ك) .

1- أخرج (ك) ابن جرير في ((تفسيره)) عن السدي :

في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ﴾ (البقرة :114)، قال :

((هم الروم، كانوا ظاهروا بختنصر على خراب بيت المقدس [حتى خربه، وأمر به أن تطرح فيه الجيف، وإنما أعانه الروم على خرابه من أجل أن بني إسرائيل قتلوا يحيى بن زكرياء])) [15].

2- وفي قوله تعالى :﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾ (البقرة :114)

قال : ((فليس في الأرض رومي يدخله اليوم إلا وهو خائف أن تضرب عنقه، أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها)) [16].

3- وفي قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ﴾ (البقرة :114) قال :

((أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي و فتحت القسطنطينية قتلهم، فذلك الخزي .

15- تفسير ابن جرير الطبري (1\546\1827).

16- التفسير(1\547\1832) .

[وأمــا العذاب العظيم فإنه عذاب جهنم الذي لا يخفف عن أهله، ولا يقضى عليهم فيهــا فيموتوا])) [17].

4- وأخرج (ك) أحمد (1\84\645)، وابن أبي شيبة (37644)، وابن ماجة (4085)، ونعيم بن حماد في ((الفتن))(1053) عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة)) [18].

5- وأخــرج (ك) أبــو داود (4285)، ونعيم بن حماد (1065)، والحــاكم (4\558\8714) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((المهــدي مــني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا و ظلما، يملك سبع سنين)) [19].

17- التفسير(1\548\1834).

18- قــال البوصــيري في (زوائــده)(1443) : هذا إسناد فيه مقال، إبراهيم بن محمد وثقه العجلــي، وذكــره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في التاريخ : في إسناده نظر، و ياسين العجلــي، قــال الــبخاري فــيه نظــر قال :و لا أعلم له حديثا غير هذا وقال :ابن معين و أبــوزرعة :لا بأس به، و أبو داود الحفري اسمه عمر بن سعد احتج به مسلم في صحيحه وباقي رجــال الإســناد ثقات.اهــ قال المزي في تهذيب التهذيب (11\152\294) قال يحيى بن يمــان :رأيــت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث، قال ابن عدي :وهو معروف به انتهــى ووقــع في ســنن ابن ماجة غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الــزيات فضــعف الحديث به فلم يصنع شيئا.اهــ قال الألباني رحمه الله :حسن، صحيح ابن ماجــة (3300) الصحيحة(2371)، وقال الشيخ أحمد الغماري في(إبراز الوهم)(ص104) هو حديث حسن كما قال الحفاظ .اهــ، وقال أخوه عبد الله في كتابه (ص30) :هو حديث حسن ولولا ما في العجلي من بعض التضعيف لكان صحيحا لأن رجاله ثقات.اهــ .

19- قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقال الحافظ الذهبي : عمــران ضعيف، ولم يخرج له مسلم وقال المنذري في (مختصره) (4116) : في إسناده عمران =

6- وأخرج أبو نعيم (11) عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((المهدي منا أهل البيت، رجل من أمتي أشم الأنف، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا)).

7- وأخرج (ك) أبو داود (4284)، وابن ماجة (4086)، والطبراني(....)، والحاكم (4\600\8714 و8715) عن أم سلمة رضي الله عنها سمعت النبي ﷺ :

((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة)) [20].

8- وأخرج ابن ماجة (4087)، و أبو نعيم (30) عن أنس بن مالك ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((نحن [21] ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا، و حمزة، و علي، وجعفر، و الحسن، و الحسين، و المهدي)) [22].

=

القطان وهو أبو العوام بن دوار القطان البصري استشهد به البخاري ووثقه عفان بن مسلم واحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطان وضعفه يحيى بن معين والنسائي .اهـ قال ابن القيم في (المنار المنيف)(ص131) : إسناد جيد.اهـ قال الألباني رحمه الله : حسن، صحيح أبي داود(3604) صحيح الجامع(6736) (المشكاة)(5454).

20- قال الألباني رحمه الله :صحيح، (صحيح أبي داود)(3603)، وقال في (الضعيفة) (1\108\80) : هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات وله شواهد كثيرة.اهـ، و قال في (المشكاة) (5453) : إسناده جيد، وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون)(ص 70) : هو حديث صحيح أو حسن كما حكم به الحفاظ، رجاله كلهم عدول أثبات.اهـ، وقال أخوه الشيخ عبد الله في كتابه (المهدي المنتظر)(ص32) : سكت عليه الحاكم والذهبي وإسناده صحيح .اهـ .

21- في (تاريخ أصفهان) لأبي نعيم (نحن سبعة من ولد ....).

22- وأخرجه أبو نعيم في (تاريخ أصفهان)(2\130)، والخطيب في (تاريخ بغداد)(9\434) من طريق شيخه أبي نعيم، قال البوصيري في الزوائد(1444) : هذا إسناد فيه مقال علي بن

=

9- وأخـــرج أحمـــد (3\37و52\11346\11504\11505)، والباوردي في ((المعرفة))، و أبو نعيم (18) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((أبشـــركم بالمهـــدي، (رجل من قريش من عترتي)، يبعث في أمـــتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، و يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، و يقسم المال صحاحا.

فقال له رجل : ما صحاحا ؟، قال : بالسوية بين الناس، قال : ويملأ [الله] قلوب أمة محمد ﷺ غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر مناديا فينادي فـــيقول :من له حاجة إلي؟ فما يأتيه أحد، إلا رجل واحد، فيقول : ائت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول :أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالا، فـــيقول :أحث فيحثى ولا يستطيع أن يحمله، فيلقي حتى يكون قدر ما يســـتطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم فيقول : فيقول أنا كنت أجشع أمة محمد نفسا، كلهم دعي على هذا المال فتركه غيري فيرده عليه، فيقول : إنا لا نقبل شيئا أعطيناه، فيلبث في ذلك ستا، أو سبعا، أو ثمانيا، أو تسع

=

زيـــاد لم أر مـــن جرحه ولا من وثقه وباقي الرجال ثقات، قال المزي في الأطراف :كذا عنده والصـــواب عـــبد الله بن زياد.اهـــ، وقال ابن كثير في (النهاية)(ص27)كذا أورده البخاري في (الـــتاريخ)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، وهو رجل مجهول، وهذا الحديث منكر .اهـــ قـــال الألـــباني رحمه الله : موضوع، (ضعيف الجامع)(5955) و(الضعيفة)(88) و(ضعيف ابن ماجـــة)(888)، وقـــال عـــبد الله الغمـــاري في كتابه (المهدي)(ص41) : السند ضعيف لكن للحديث شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري .اهـــ

- في المطبوع (نحن (سبعة) ولد...) وليست عند ابن ماجة ولا أبي نعيم.

سنين، و لا خير في العيش بعده)) [23].

10- وأخرج (ك) أبو داود (4282)، و الطبراني (....) عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((لــو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث فــيه رجــلا من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما و جورا)) [24].

11- وأخــرج أحمــد (1\376\3572)، وأبــو داود (4282)، والتــرمذي (3230)، وقال : حسن صحيح عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ :

((لا تــذهب الدنــيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، اسمه يواطي اسمي)) [25].

12- وأخــرج ابن أبي شيبة (37648)، والطبراني (....)، والدارقطني في ((الأفــراد))(3643 تــرتيب ابن طاهــر)، و أبو نعيم (19)، والحاكم (4\442\8413) عن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

23- قــال الهيثمــي في (المجمع)(7\314\12393) : رواه الترمذي وغيره باختصار كثير، ورواه أحمــد بأســانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات.اهــ قال الألباني رحمه الله : ضــعيف، (الضــعيفة)(1588) وقال : هذا إسناد ضعيف العلاء بن بشير مجهول كما قال ابن المــديني، وتبعه الحافظ وغيره، ولم يرو عنه سوى المعلى بن زياد كما في الميزان، نعم قد جاء الحــديث مــن طريق أخرى عن أبي الصدسق ولكنه مختصر، ليس فيه هذا التفصيل الذي رواه العلاء إسناده صحيح ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (711) .اهــ .

24- قــال الألــباني رحمــه الله : حســن صحيح، (صحيح أبي داود)(3601) (صحيــح الجــامع) (5304) .

25- قــال الألــباني رحمــه الله : حســن صحيح، (صحيح الترمذي)(1818) (صحيــح الجــامع) (7275) .

((لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمـــي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض عدلا وقسطا، كما ملئت ظلما وجورا)).

13- وأخـــرج (ك) الطبراني [في الكبير] (10\133\10216) عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي)) .

14- وأخرج (ك) أحمد (1\99\773)، وابن أبي شيبة(37648)، وأبو داود(4283) عن علي ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((لـــو لم يـــبق مـــن الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلا من أهل بيتي، يملاهـــا عدلا كما ملئت جورا)) [26].

15- وأخـــرج أبـــو داود (4290)، ونعيم بن حماد في ((الفتن)) (1113) عن علي ﷺ :

((أنه نظر إلى ابنه الحسن ﷺ، فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه الـــنبي ﷺ، [و] سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ﷺ، يشبهه في الخُلُـــق، ولا يشـــبهه في الخَلْـــق، - ثم ذكر قصة وزاد- يملأ الأرض عدلا)) [27].

26- قـــال الألـــباني رحمـــه الله :صحيح، ((صحيح ابي داود))(3603) وقال الشيخ أحمد الغمـــاري في (إبراز الوهم المكنون)(ص60) : صحيح على شرط البخاري ومسلم ولا علة له ولا مطعـــن في رجالـــه .اهـــ وقال أيضا (ص65) : الحديث ليس فيه ما ينزل رتبته إلى درجة الحســـن فضـــلا عن أن يحط قدره إلى مرتبة الضعيف بل هو صحيح بلا شك ولا شبهة .اهـــ وقال أخوه عبد الله في كتابه (29) : إسناده صحيح.

27- قـــال المـــنذري في (مختصره)(4121) : هذا منقطع أبو إسحاق السبيعي رأى عليًّا ﷺ رؤيـــة، وقال أبو داود : حدثت عن هارون بن المغيرة .اهـــ وإسناد نعيم أيضا فيه مبهمان في =

16- وأخـــرج (ك) ابن أبي شيبة (37223)، وأحمد (6\316\27224)، و أبـــو داود (4286)، و أبـــو يعلى (6901)، والطبراني [في الكبير](23\390\931) و(1153 الأوسط) عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :

((يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام، فيخسف بهم بالبيداء بين مكـــة والمديـــنة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام و عصائب أهل العـــراق، فيـــبايعونه بين الركن والمقام، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثا، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشـــهد غنـــيمة كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ ويلقـــي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون، .

[قـــال أبو داود قال : بعضهم عن هشام تسع سنين وقال بعضهم سبع سنين]))[28].

=

موضعين وانقطاع بين محمد الباقر وجده علي ﷺ.اهـــ قال الألباني رحمه الله :إسناده ضعيف، ضـــعيف أبي داود(924) مشـــكاة(5462)، أمـــا الشيخ أحمد الغماري فقال في (إبراز الوهم المكـــنون)(ص 66) : صحيح أو حسن بلا شك ولا ريبة...ثم ذكر أن للحديث شواهد قوية معضدة، وبمجموعها يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح .اهـــ، وقال أخوه عبدالله في كتابه(ص 69) : هذا إسناد صحيح، غير أن فيه انقطاعا بين أبي داود وهارون بن المغيرة.اهـــ.

28- قال الحافظ ابن القيم في (المنار المنيف)(ص132) : الحديث حسن ومثله مما يجوز أن يقـــال فيه :صحيح.اهـــ قال الألباني رحمه الله :ضعيف (ضعيف الجـــامع)(6439) و(الضعيفة)

=

17- وأخرج (ك) أبو داود (4290) عن علي ﷺ قال : قال النبي ﷺ :

((يخـــرج رجل من وراء النهر، يقال له الحارث [بن] حراث، علـــى مقدمته رجل يقال له منصور، يوطئ - أو يمكن - لآل محمد كما مكـــنت قريش لرسول الله ﷺ، وجب على كل مؤمن نصره - أو قال- إجابته))[29].

- هذا آخر ما أورده أبو داود في باب المهدي من سننه .

18- وأخرج الترمذي (2238) عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ :

((يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي))[30].

19- وأخرج الترمذي (2238) وصححه عن أبي هريرةﷺ قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم حتى يلي))[31].

=

(1965) و(المشـــكاة)(5456) قال : رجاله كلهم ثقات غير صاحب أبي الخليل ولم يسم فهو مجهول...ولما كان مداره على صاحب أبي الخليل غير مسمى في طريق معتبر سالم من علة كان هـــو العلة، وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة وغيرها مختصرا ليس فيه قصة البيعة والأبدال ولا بعث كلب الخ...وهو مخرج في (الصحيحة)(1924)اهـــ ولفظ الحديث المختصر الـــذي أشـــار إليه الشيخ (طائفة من أمتي يخسف بهم،يبعثون إلى رجل، فيأتي مكة،فيمنعه الله مـــنهم، ويخســـف بهم،مصرعهم واحد، ومصادرهم شتى،إن منهم من يكره، فيجيء مكرها)، وقال عبد الله الغماري في كتابه (ص70) هذا إسناد ضعيف.اهـــ

29- قـــال المنذري في (مختصره)(4122) هذا منقطع .اهـــ، قال الألباني رحمه الله :ضعيف، ضعيف أبي داود(924) (ضعيف الجامع) (6418) (المشكاة)(5458)

30- قال الألباني رحمه الله : حسن صحيح، (صحيح الترمذي)(1819) و(صحيح الجـــامع) (8160)

31- قـــال أبـــو عيسى : هذا حديث حسن صحيح، قال الألباني رحمه الله : حسن صحيح، (صحيح الترمذي)(1806)

20- وأخرج الترمذي (2239)، وحسنه عن أبي سعيد الخدري ﷺ [قال :

((خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله ﷺ] فقال :

إن في أمـــتي المهدي، يخرج، يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا- زيد الشاك - [قال : قلنا : وما ذاك، قال : سنين قال] : فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي، أعطني، أعطني، قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله)) [32] .

21- وأخـــرج نعيم بن حماد (1127)، وابن ماجة (4083) عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال :

((يكون في أمتي المهدي، إن قُصِرَ [33] فسبع وإلا فتسع، فتنعم فيه أمـــتي نعمة لم ينعموا [34] مثلها قط، تؤتى أكلها ولا تدخر منهم [35] شيئا، والمـــال يومئذ كُدُوس، فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني، فيقول : خذ [36])) [37].

22- وأخـــرج ابـــن أبي شـــيبة (37727) ونعيم بن حماد في الفتن

---

32 – قـــال أبو عيسى : هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ وأبـــو الصـــديق الناجـــي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس، قال الشيخ الألباني :حسن (صحيح الترمذي) 1820)

قـــال الألـــباني رحمه الله : حسن (صحيح الترمذي) 1820) قلت : في إسناده زيد العمي وهو ضعيف لكن للحديث طرق أخرى فلذلك حسنه الشيخ .

33- في المطبوع (قصد) والتصويب من (السنن) و(الفتن).

34- في المطبوع (يسمعوا) والتصويب من (السنن).

35- في المطبوع (عنهم) والتصويب من (السنن) .

36- في المطبوع (خذوا) والتصويب من (السنن).

37- قال الألباني رحمه الله : حسن، (صحيح ابن ماجة)(3299) وفيه زيد أيضا.

(895) وابن ماجة (4082) و أبو نعيم (27) عن ابن مسعود ﷺ قال :

((بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه، قال : فقلت :ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه، فقال :

إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الحق [38] فلا يُعْطَونه، فيقاتلون فيُنْصَرون فيُعْطَون ما سألوا، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطا كما ملؤها جَوْرا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم، ولو حبوا على الثلج، (فإنه المهدي) [39])) [40].

- قال الحافظ عماد الدين ابن كثير[41] : في هذا السياق إشارة إلى

38- عند ابن ماجة وحده (الخير) .

39- هذه الزيادة عند أبي نعيم وحده.

40- قال البوصيري في (زوائده)(1441) : هذا إسناد فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي مختلف فيه رواه ابن أبي شيبة في (مسنده) ..وأبو يعلى الموصلي بزيادة ونقص ألفاظ، لكن لم ينفرد به زياد بن أبي زياد عن إبراهيم فقد رواه الحاكم في (المستدرك) عن طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به .اهـ، قلت : رواية الحاكم (4\464\8434) التي أشار إليها البوصيري، وقال الحافظ الذهبي في (تلخيصه) : هذا موضوع، قال الألباني رحمه الله :ضعيف، (ضعيف ابن ماجة)(886)

وقال الشيخ أحمد الغماري في(إبراز الوهم المكنون)(97) حديث حسن، وقال أخوه عبدا لله في كتابه (ص28) وذكر قول الذهبي :موضوع، فقال : لا والله ما هو موضوع ومن أين يأتيه الوضع، وليس في رجاله إسناده كذاب ولا وضاع، فالحكم بوضعه مجازفة، لاسيما وله طرق منها ما تقدم عن ابن ماجة ومنها عن ثوبان، والعجب أن هذا الطريق خرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي نفسه .اهـ .

41-[في النهاية (ص 25)].

ملـــك بني العباس وفيه دلالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباس [وأنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة بنت الرسول ﷺ ثم من ولد الحسن والحسين].

23- وأخـــرج ابن ماجة (4184) والحاكم (1\463\4882) وأبو نعيم (32) عن ثوبان ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :

((يقتتل عند كنزكم ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد مـــنهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم، (ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه) [42] فبايعوه، ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي)) [43].

24- وأخرج (ك) ابن ماجة (4088)، والطبراني (287 الأوسط) عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :

((يخـــرج نـــاس مـــن المشـــرق، فيوطئون للمهدي [يعني] سلطانه)) [44].

42- اللفـــظ لأبي نعـــيم و في (السنن) بدل هذه الجملة (ثم ذكر شيئا لا أحفظه فقال : فإذا رأيتموه).

43- قـــال ابـــن كثير في (النهاية)(ص26) : تفرد به ابن ماجة وهذا إسناد قوي صحيح اهـــ وقـــال البوصـــيري في (زوائـــده)(1442) : هـــذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم في (المســـتدرك)(4\463\4880) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان به وقال هذا صحيح علـــى شرط الشيخين ورواه أحمد في (مسنده)(5\277) ولفظه : (إذا رأيتم الرايات السود وقـــد جـــاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي).اهـــ قال العلامة الألباني رحمه الله : ضـــعيف، (ضـــعيف الجامـــع)(6434) و(الضعيفة)(85)، وقال الشيخ بشار عواد معروف : إسناده صحيح، لكن في متنه نكارة كما بينة العلامة الألباني مفصلا في (الضعيفة) . اهـــ .

44- قال الطبراني في الأوسط :لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن الحارث إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة اهـــ وذكره الهيثمي في (زوائده)(7\318\12414) وليس هو منها، وقال : =

25- وأخـــرج أحمـــد (2\365\8760) و التـــرمذي (2276) ونعيم بن حماد (569) عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((تخـــرج من خراسان رايات سود، لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء))[45].

- قال ابن كثير [46] : هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبـــو مســـلم الخراســـاني فاستلب دولة بني أمية، [في سنة اثنين وثلاثين ومائة]، بل هي رايات أخر تأتي صحبة المهدي [47].

=

فـــيه عمرو بن جابر وهو كذاب.اهـ قال البوصيري في (الزوائد)(1445) :هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن جابر وابن لهيعة.اهـ قال الألباني رحمه الله :ضعيف، (ضعيف الجامع)(6434) و(الضعيفة)(85) و(ضعيف ابن ماجة)(889) ومثله قال عبدالله الغماري في كتابه(36).

45- قـــال الترمذي : هذا حديث غريب حسن، وفي نسخة :غريب فقط، قال بشار : وهو الصـــواب.اهـــ وقال الألباني رحمه الله : ضعيف الإسناد، ضعيف الترمذي(395) (ضعيف الجامع)(6420) و(الضعيفة)(4825)، قلت : في سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف .

46- في (النهاية)(ص 26).

47- تمـــام كلامه رحمه الله :(وهو محمد بن عبدالله العلوي الفاطمي الحسني رضي الله عنه، يصـــلحه الله في لـــيلة، أي يتوب عليه ويشدون أركانه، وتكون راياتهم سوداء أيضا، وهو زي علـــيه الوقار لأن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء يقال لها العقاب، وقد ركزها خالد بن الوليد ﷺ علـــى الثنـــية التي هي شرقي دمشق، حين أقبل من العراق، فعرفت الثنية بها فهي إلى الآن يقـــال لهـــا (ثنية العقاب)، وقد كانت عذابا على الكفرة من نصارى الروم والعرب، ووطدت حســـن العاقـــبة لعباد الله المؤمنين من المهاجرين والأنصار ولمن كان معهم وبعدهم إلى يوم الـــدين ولله الحمد، وكذلك دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح إلى مكة وعلى رأسه المغفر، وكان أســـود وفي روايـــة (كـــان مـــتعمما بعمامة سوداء فوق البيضة) صلوات الله وسلامه عليه، والمقصود أن المهدي الممدوح الموعود بوجوده في آخر الزمان يكون أصل خروجه وظهوره ناحـــية المشـــرق و يبايع له عند البيت، كما دل على ذلك نص الحديث، وقد أفردت في ذكر (المهدي) جزءا على حدة ولله الحمد .اهـــ .

26- وأخرج (ك) البزار (3325 كشف)، والحارث بن أبي أسامة (789)، [48] و الطبراني (19\32\ 68) عن قرة [بن إياس] المزني ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((لتملأن الأرض جورا و ظلما، فإذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا مني، اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، فلا تمنع السماء شيئا من قطرها، ولا الأرض شيئا من نباتها، يمكث سبعا أو ثمانيا، فإن أكثر فتسعا [يعني سنين])) [49].

27- وأخرج (ك) البزار (3338 كشف) عن أنس ﷺ :

((أن رسول الله ﷺ كان نائما في بيت أم سلمة، فانتبه وهو

48- طبع زوائده للحافظ (نور الدين الهيثمي) (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث)، في الجامعة الإسلامية المدينة المنورة 1413هـ في مجلدين بتحقيق (حسين احمد الباكري) وفي دار الطلائع 1994 في مجلد بتحقيق (مسعد السعدني).

49- قال الهيثمي في (المجمع)(7\314\12396) : رواه البزار و الطبراني في الكبير والأوسط من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه وكلاهما ضعيف .اهـ قال الحافظ في مختصر زوائد البزار(1651) :بل داود كذاب .اهـ

قال الألباني رحمه الله :هو كما قال ولكن ألا يصدق فيه قوله ﷺ في قصة شيطان أبي هريرة : (صدقك وهو كذوب) فإن هذا الحديث ثابت عنه من طرق كثيرة عن جمع من الصحابة، منها طريق أبي الصديق [عن أبي سعيد الخدري] غاية ما في الأمر أن يكون داود بن المحبر كذب خطأ أو عمدا في إسناد الحديث إلى والد معاوية بن قرة فإن المحفوظ من رواية معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري به هكذا أخرجه الحاكم (4\465) .اهـ بتصرف وقال أيضا : صحيح، (صحيح الجامع)(5073) و(الصحيحة)(1529)،

وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون)(129) : هذا الحديث لم ينفرد به بل ورد من عدة طرق، تقدم ذكرها فهو وإن كان ضعيفا فحديثه ثابت من جهة أخرى، وذلك دليل على أن ضعفه لم يتطرق إلى هذا الحديث لموافقته للثقات فيما رواه، وكذلك القول في أبيه، وليست كل أحاديث الضعيف كلها ضعيفة، ولا الكذاب كلها موضوعة، بل قد يحدثان بالصحيح والحسن المعروفين من غير طريقهما .اهـ

يسترجع، فقلت : يا رسول الله مم تسترجع ؟ قال :

مـــن قـــبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من المدينة، يمـــنعه الله منهم، فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أعلاهـــم أسفلهم، ولا يدرك أسفلهم أعلاهـــم إلى يوم القيامة، [قيل : يارســـول الله يخســـف بهم ومصادرهم شتى؟ قال :إن منهم أو فيهم من جبر])) [50].

28- وأخرج (ك) البزار (3327) عن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((سيكون في أمتي خليفة يحثو المال [في الناس] حثيا، لا يعده عدًّا، [ثم قال : والذي نفسي بيده لَتَعُدُّون])) [51].

29- وأخـــرج أحمـــد (3\98\11962) عن أبي سعيد ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((إن من أمرائكم أميرا يحثو المال حثيا، ولا يعده [عدًّا]، يأتيه الرجل فيسأله، فيقول :خذ، فيبسط [الرجل] ثوبه فيحثي فيه، [وبسط

50- قـــال البـــزار :لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا حماد ولا عن حماد إلا هشام، قال الحـــافظ : هشـــام مســـتور وقد ذكر البزار أنه تفرد به، وقال الهيثمي في (المجمع) (7\316\12402) : فـــيه هشام بن الحكم، ولم أعرفه إلا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات .اهـ والزيادة في آخره من (المجمع).

51- قـــال في (المجمع) (7\316\12407) : رجاله رجال الصحيح .اهـ، وقال الحافظ في (مختصر زوائد البزار)(1652) : صحيح.

قلت :الحديث في صحيح مسلم (2913) وإنما ذكره الهيثمي في الزوائد لتلك الزيادة في آخره، وهي عنده (لَيَعُودُنَّ) بالياء، والمثبت من مختصر الحافظ، ولعله الصواب والأقرب إلى المعنى، فهو من العد لا العودة .

رســـول الله ملحفة غليظة كانت عليه، يحكي صنيع الرجل، ثم جمع عليه أكنافها، قال :] فيأخذه ثم ينطلق)) [52].

30- وأخرج (ك) الطبراني في ((الأوسط))(4666) عن طلحة بن عبيد الله ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((ســـتكون فتـــنة لا يهدأ منها جانب، إلا جاش منها جانب، حتى ينادي مناد من السماء : أن أميركم فلان)) [53].

31- وأخرج أبو نعيم (16) عن [ابن عمرو] [54] ﷺ قال رسول الله ﷺ :

((يخـــرج المهـــدي وعلى رأسه غمامة، فيأتي مناد ينادي :هذا المهدي خليفة الله، فاتبعوه)) [55].

32- وأخـــرج أبو نعيم (17)، والخطيب في ((تلخيص المتشابه)) (1\417) عن [ابن عمرو] ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((يخـــرج المهـــدي وعلى رأسه ملك ينادي : إن هذا المهدي

52- وفي ســـنده مجالـــد بـــن ســـعيد قال في التقريب :ليس بالقوي وقد تغير بآخر عمره، وللحديث شواهد، والزيادة في آخر الحديث من المسند.

53- قـــال الطبراني :لا يروى هذا الحديث عن طلحة إلا بهذا الإسناد تفرد به إسماعيل، قال الهيثمـــي في (المجمع)(7\316\12408) فيه المثنى بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين في روايـــة وضـــعفه أيضـــا .اهـــ قال الشيخ عبد الله الغماري (ص60) : ضعيف اهـــ فيه أيضا إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم وهذه منها فالمثنى يمني.

54- في المطبوع (ابن عمر) والتصويب من (معجم الطبراني) و(الكامل).

55- وأخـــرجه أيضا الطبراني في (مسند الشاميين) (937) وابن عدي في (الكامل)(5\295\1933) والكنجي في (البيان)(ص92 رقم 37) من طريق أبي نعيم، وفي إسناده عبد الوهاب بن الضـــحاك قـــال الـــذهبي في (المغني) :متهم تركوه، و الحديث عَدَّهُ في (الميزان)(5321) من أوابده، أما الشيخ عبدالله الغماري فقال في كتابه (60)إسناده حسن!!؟ اهـــ .

فاتبعوه)) [56].

33- وأخـــرج (ك) ابن أبي شيبة (37755) عن عاصم بن عمرو البجلي [أن أبا أمامة] ﷺ قال :

((لينادين باسم رجل من السماء، لا ينكره [الذليل]، ولا يمتنع منها [العزيز])) [57].

34- وأخرج (ك) الطبراني [في الأوسط] (157) عن علي ﷺ :

((أنه قال للنبي ﷺ :أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منا، بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة، كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، [قال علي : أمؤمنون أم كافرون ؟، قال :مفتون و كافر])) [58].

35- وأخـــرج (ك) نعيم بن حماد (1089)، وأبو نعيم (34) من طريق مكحول عن علي بن أبي طالب ﷺ قال :

((قلـــت : يـــا رسول الله أمنا آل محمد المهدي، أم من غيرنا ؟ قـــال :لا بل منا، يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبنا ينقدون من الفتنة، كما أنقدوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة، كما

56- أخـــرجه الكنجـــي في (البـــيان) (ص93 رقـــم 38)، وفي سنده عبد الوهاب أيضا، في المطبوع (ابن عمر) والتصويب من كتاب الخطيب وبيان الكنجي.

57- في المطـــبوع في الموضـــع الأول (الدلـــيل) بالدال المهملة وفي الموضع الثاني(الذليل) والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة.

58- الـــزيادة مـــن المعجم، قال الطبراني :لم يروه عن أبي زرعة عمرو بن جابر إلا ابن لهيعة تفـــرد بـــه محمد بن سفيان.اهـــ، قال الهيثمي في (المجمع) (3\317\12409) :وفيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو كذاب.اهـــ، وفيه أيضا ابن لهيعة معنعنا وهو مدلس، وقال الشيخ عبدالله الغماري في كتابه(المهدي المنتظر)(ص30) :إسناده ضعيف.اهـــ .

ألـــف بـــين قلـــوبهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا، كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم)) [59].

36- وأخرج (ك) الطبراني في ((الأوسط))(9459)، والحـــاكم (4\430\8377) عـــن أم ســـلمة رضـــي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

((يـــبايع لرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر، فيأتيه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، [فيغزوهم رجل من قريش، أخواله من كلب، فيلتقون فيهزمهم الله، فالخائب من خاب من غنيمة كلب])) [60].

37- وأخـــرج (ك) الطـــبراني في ((الأوسط))(5473) وعنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

((يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله، فيبعث جيشا إلى المديـــنة فيخسف بهم، ثم يبعث جيشا فينشأ ناس من أهل المدينة فيعوذ عائذ بالحرم، فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة، حتى يجتمع إليه

59- وأخـــرجه الكنجي في (البيان) (ص86 رقم 32) من طريق أبي نعيم، ورواه أبو نعيم من طـــريق نعيم بن حماد، وفي سنده الوليد بن مسلم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية وقد عنعنه، وفيه انقطاع أيضا فمكحول لم يسمع من علي ﷺ .

60- الـــزيادة بـــين المعقوفتين من المعجم، قال الهيثمي في (المجمع)(7\313\12397) : في الصـــحيح طـــرف منه، رواه الطبراني في (الكبير والأوسط باختصار، وفيه عمران القطان وثقه ابـــن حـــبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.اهـــ وهو في (المعجم الكبير)(23\295\389) أيضا، وانظر (السلسلة الضعيفة)(1965) للألباني رحمه الله، فقد فصل فيه الكلام علـــى طـــرق الحـــديث، ملخص كلامه أن الحديث اختلف فيه على قتادة على أربعة وجوه، أرجحهـــا طريق أبي داود... عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة وفيه مجهول، وقد تقدمت هذه الرواية برقم (16).

ثلثمائة و أربعة عشر رجلا منهم نسوة، فيظهر على كل جبار وابن جبار، ويظهـــر مـــن العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين، ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها)) [61].

38- وأخرج (ك) الطبراني في ((الأوسط))(4130) عن ابن عمر ﷺ :

(([كـــان رسول الله ﷺ جالسا في نفر من المهاجرين والأنصار، وعلـــي بـــن أبي طالب عن يساره والعباس عن يمينه، إذ تلاحى العباس ورجـــل من الأنصار، فأغلظ الأنصاري للعباس، فـــ] أخذ النبي ﷺ بيد [العباس ويد] علي، فقال :

[ســـيخرج من صلب هذا حي [62] يملأُ الأرض جورا و ظلما، و] ســـيخرج من صلب هذا حي يملأ الأرض قسطا وعدلا، فإذا رأيتم ذلك فعلـــيكم بـــالفتى التميمي، فإنه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب راية المهدي)) [63].

61- قال الطبراني :لم يروه عن أبي جعفر [هو محمد الباقر] إلا الليث بن أبي سليم تفرد به المطلب .اهـــ قال في (المجمع)(7\315\12398) : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. اهـــ، وفيه أيضا انقطاع، فأبو جعفر لم يسمع من أم سلمة، ذكر العراقي في تحفة التحصـــيل (ص282) قـــيل لأحمد بن حنبل، سمع من أم سلمة شيئا ؟ قال :لا يصح أنه سمع، وقال أبو حاتم :لم يلق أم سلمة .اهـــ.

62- في المطبوع (فتى) والتصويب من المعجم .

63- قال الطبراني : لم يروه عن عبدالله عن نافع إلا ابن لهيعة تفرد به كثير .اهـــ قال الهيثمي في (المجمع) (7\318\12413) : فيه ابن لهيعة وفيه لين ولكن الحديث منكر، فإن النبي ﷺ لم يكـــن يستقبل أحدا في وجهه بشيء يكرهه، وخاصة عمه العباس الذي قال فيه :(إنه صنو أبي) والله أعلم .اهـــ، قلت : وفيه أيضا عبد الله بن عمر العمري المكبر، قال في التقريب : ضعيف عابـــد، وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم)(ص131) : الحديث أقل درجاته أن يكون =

39- وأخـــرج (ك) الطـــبراني في ((الأوسط))(4030) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((يأتي ناس من قبل المشرق، يريدون رجلا عند البيت، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، [فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصـــابهم، قلـــت : يا رسول الله كيف بمن كان أخرج مستكرها ؟ قال : يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يبعث الله كل امرئ على نيته])) [64].

40- وأخـــرج (ك) الطبراني في ((الأوسط)) (3905) و نعيـــم (94) وابـــن عساكر (1\335) عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

((يكون في آخر الزمان فتنة، تحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، و لكن سبوا أشرارهم، فإن فيهم الأبدال، يوشـــك أن يرســـل على أهل الشام سيب فيفرق [65] جماعتهم، حتى لو قاتلتهم [66] الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي، في [67] ثـــلاث رايات، المكثر يقول :هم خمسة عشر ألفا والمقل يقول :هم اثنا

=

حسنا.اهـــ.

64- قـــال الطـــبراني : لم يروه عن أبي الجراح إلا محمد بن إبراهيم، ولا عنه إلا ابن إسحاق تفـــرد بـــه ســـلمة .اهـــ، وقال الهيثمي في (المجمع)(7\315\12401) :فيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة .اهـــ قلت :سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطإ، وفـــيه أيضـــا وابن إسحق صاحب السيرة وهو مدلس وقد عنعن، و أبو الجراح مولى أم حبيبة مجهول الحال .

65- في المطبوع (فيغرق) والتصويب من (المعجم).

66- في المطبوع (قابلتهم) والتصويب من (المعجم).

67- في المطبوع (تحت) والتصويب من (المعجم).

عشـــر ألفا، أماراتهم ((أَمِتْ أَمِتْ))، يلقون سبع رايات، تحت كل راية منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعا، ويرد [الله] إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم و قاصيهم ودانيهم)) [68].

41- وأخرج [ك] نعيم بن حماد (1013)، والحاكم (4\ 553\ 8701) عن علي بن أبي طالب ﷺ يقول :

((ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فـــلا تسبوا أهل الشام، وسبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله إليهم سيبا من السماء فيغرقهم، حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عـــند ذلـــك رجلا من عترة الرسول ﷺ، في اثني عشر ألفا إن قلوا، وخمسة عشرة ألفا إن كثروا، إمارتهم أي علامتهم ((أمت أمت))، على ثـــلاث رايات، يقاتلهم أهل سبع رايات، ليس من صاحب راية إلا وهو يطمـــع بالملـــك، فيقتـــتلون ويهـــزمون، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى [الـــناس] [69] ألفـــتهم ونعمـــتهم، فـــيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال)) [70].

42- وأخـــرج الطبراني في (الأوسط)(1079)، وأبو نعيم (25) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي، ينزل الله عز وجل له القطر

68- قـــال الطبراني :لم يروه عن ابن لهيعة إلا زيد.اهـــ وقال الهيثمي في (المجمع)(7\317\ 12410) : فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات .اهـــ .

69- في المطبوع (المسلمين) والمثبت من (الفتن) .

70- قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.اهـــ، وأقره الذهبي، وقال الشيخ أحمد الغماري في(إبراز الوهم المكنون)(ص 108) : هو إسناد صحيح .اهـــ.

من السماء، وتخرج له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما، يعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس)) [71].

43- وأخرج (ك) الدراقطني في (الأفراد)(5312 ترتيب ابن طاهر) و الطبراني في (الأوسط)(5406) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((يكون في أمتي المهدي، إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع، تنعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها، يرسل [الله] عليهم السماء مدرارا، ولا تدخر الأرض بشيء من النبات، والمال كدوس، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني فيقول :خذ)) [72].

44- وأخرج (ك) أبو يعلى (6665) عنه ﷺ قال : حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال :

((لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق، قال : قلت : وكم يملك؟ قال : خمس واثنتين

71- قال الهيثمي في (المجمع) (7\317\12412) رواه الترمذي وابن ماجة باختصار رواه الطبراني في (الأوسط) : وفيه من لم أعرفهم.اهـ.

72- أخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية)(2\377)من طريق الدراقطني وقال :فيه محمد بن مروان قال ابن نمير :كذاب وقال النسائي والرازي : متروك الحديث وقال ابن حبان :لا يحل كتب الحديث إلا اعتبارا.اهـ

قال الطبراني :لم يروه عن هشام عن ابن سيرين إلا مروان تفرد به أبو زيد ورواه غيره عن أبي الصديق عن أبي سعيد .اهـ وقال الدراقطني :غريب من حديث هشام عنه تفرد به محمد بن مروان العقيلي تفرد به أبو يزيد الحربي عمرو بن يزيد .اهـ، وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (7\317\12411) : رجاله ثقات.اهـ وقال الشيخ أحمد في(إبراز الوهم المكنون) (ص125) : الحديث صحيح .

[قال :قلت : ما خمس واثنتين؟ قال : لا أدري])) [73].

45- وأخرج (ك) أبو يعلى (1100)، وابن عساكر(64\267) عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحثي له في حجره، يهمه من يقبل منه صدقة ذلك المال، لما يصيب الناس من الفرج)) [74].

46- وأخرج (ك) أحمد (3\317\14459)، ومسلم (2913\67) عن أبي سعيد ﷺ عن رسول الله ﷺ قال :

((يكون في آخر أمتي خليفة، يحثي المال حثيا ولا يعده عدًّا)).

47- وأخرج (ك) أحمد (3\38\11359)، ومسلم (2913 و2914\69) عن أبي سعيد و جابر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :

((يكون في آخر الزمان خليفة، يقسم المال ولا يعده)).

48- وأخرج أبو نعيم (1) عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين، وإلا فثمان،

73- قال الهيثمي في (المجمع) (7\315\12401) :فيه المرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات.اهـ قال الشيخ أحمد في (إبراز الوهم المكنون) (ص 128) :الحديث حسن، على رأي من وثق مرجئ بن رجاء إن رجح قوله، وكفى باعتبار إمام الصناعة البخاري له وإدخاله في صحيحه ترجيحا لتوثيقه .اهـ .

74- اللفظ لابن عساكر أخرجه في ترجمة (يحيى بن سعيد أبو زكرياء الأنصاري الحمصي العطار).

وإلا فتسع سنين، تنعم أمتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط، البر والفاجر، يرسل الله السماء عليهم مدرارا، ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها)).

49- وأخرج أبو نعيم (2) عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ :

((تملأ الأرض ظلما وجورا، فيقوم رجل من عترتي، فيملؤها قسطا وعدلا، يملك سبعا، أو تسعا)).

50- وأخرج أحمد (1\377\3573) وأبو نعيم (3) عن أبي سعيد ﷺ قال : قال النبي :ﷺ .

((لا تنقضي الدنيا حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت قبله جورا، يملك سبع سنين)) [75].

51- وأخرج أبو نعيم (15)، والحاكم (4\556\8716) عن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

((يخرج المهدي في أمتي، يبعثه الله غياثا للناس، تنعم الأمة، وتعيش الماشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحا)) [76].

52- وأخرج أبو نعيم (13) عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((ليبعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا، [أعلى] الجبهة، يملأ

75- اللفظ لأبي نعيم، وعند أحمد (العرب) بدل (الأرض).

76- قال الحاكم :هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم)(ص87) :وهو كما قال لأن رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، وقال الشيخ الألباني : هو إسناد صحيح، (الصحيحة)(1529) .

الأرض عدلا، يفيض المال فيضا)) [77].

53- وأخرج أبو نعيم (20) عن حديفة ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :

((لـــو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لبعث الله رجلا اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يكنى أبا عبدالله، [يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوحا، فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من يقول لا اله إلا الله، فقام سلمان فقال : يا رسول الله من أي ولدك هو ؟ قال : من ولد ابني هذا، وضرب بيده على الحسين])) [78].

54- وأخرج الحارث بن أبي أسامة (....)، وأبو نعيم (21)عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال قال رسول الله ﷺ :

((لـــتملأن الأرض ظلما وعدوانا، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأهـــا قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وعدوانا)).

55- وأخرج الطبراني في (الكبير)(10\136\10229) و أبو نعيم (23) عن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((يخـــرج رجـــل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي،

77- أخـــرجه الكنجـــي في (البـــيان) من طريق أبي نعيم (ص 96 رقم 42) وعند الإربلي في كشف الغمة (أجلى) بدل (أعلى)، قال الحافظ ابن القيم في (المنار)(ص134) :طالوت وشيخه ضعيفان والحديث ذكرناه للشواهد.اهـ

قلـــت : في سنده انقطاع أيضا، فأبو سلمة بن عبد الرحمن قال ابن معين والبخاري : لم يسمع من أبيه شيئا، ومحمد بن عمرو بن علقمة قال الحافظ : صدوق له أوهام. .

78- أخرجه الكنجي في (البيان)(ص90 رقم 35)من طريق أبي نعيم، والزيادة في متن الحديث مـــن عنده، قال الحافظ ابن القيم في (المنار المنيف)(ص133) : في إسناده العباس بن بكار لا يحـــتج بحديـــثه.اهـــ قلت : في سنده أيضا محمد بن زكرياء الغلابي، قال الدراقطني : يضع الحديث عن العباس بن بكار، وقال فيه الدراقطني :كذاب .

يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)).

56- وأخرج نعيم (1056و1213و1213)، وأبو نعيم (24) عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يقال له : المهدي، يكون عطاؤه هنيئا)) [79].

57- وأخرج أحمد (5\277\22746)، ونعيم بن حماد (896)، والحاكم (4\502\8578)، وأبو نعيم (26) عن ثوبان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان، فائتوها ولو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي)) [80].

58- وأخرج أبو نعيم (28) عن حذيفة ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين، إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه، ويقومهم بقلبه، فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها، يا حذيفة لو لم يبق من

79- لفظ نعيم في (الفتن) (يخرج رجل من أهل بيتي يقال له السفاح عند انقطاع من الزمان وظهور من (الفتن) يكون عطاؤه حثيا) وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف مدلس، والأعمش وهو أيضا مدلس وقد عنعنا .

80- أخرجه الحاكم في (4\463\8480) طرفا من حديث، ثم كرره وحده في الموضع الآخر، وقال في الموضعين : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، قال الألباني رحمه الله : ضعيف، (ضعيف الجامع)(506) و(المشكاة)(5461).

الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم، حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجـــري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده وهو سريع الحساب)).

59- وأخـــرج الحسن بن سفيان (....)، و أبو نعيم (31) عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي)).

60- وأخرج الحسن بن سفيان (....)، وأبو نعيم (33) عن ثوبان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((تجئ الرايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم، فليأتهم فليبايعهم، ولو حبوا على الثلج)).

61- وأخرج أبو نعيم (35) عن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((لـــو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة، حتى يملك رجـــل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملؤها قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، ويقسم المال بالسوية، ويجعل الله الغنى في قلـــوب هـــذه الأمة، فيمكث سبعا أو تسعا، ثم لا خير في الحياة بعد المهدي)).

62- وأخرج ابن ماجة (2779)، وأبو نعيم (36) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بـــيتي، يفـــتح القسطنطينية وجبل الديلم،] ولو لم يبق إلا يوم لطول الله

ذلك اليوم حتى يفتحها])) [81].

63- وأخـــرج الطـــبراني في (الكبير)(22\374\936) وابن منده (.....)، وأبو نعيم (37)، وابن عساكر (14\282) عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال :

((سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملـــوك، ومـــن بعـــد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عـــدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر بعده القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه)) [82].

64- وأخرج أبو نعيم (38) عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

81- قـــال البوصـــيري في (زوائده)(986) : هذا إسناد فيه مقال، قيس هو ابن الربيع ضعفه أحمد وابن المديني و وكيع والنسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم :ليس بالقوي ومحله الصدق، وقـــال العجلي :كان معروفا بالحديث صدوقا، وقال ابن عدي :رواياته مستقيمة قال : والقول فـــيه مـــا قـــال شعبة، انه لا بأس به .اهـــ، قال الألباني : ضعيف، (ضعيف ابن ماجة)(612) و(ضـــعيف الجامع)(4846) و(الضعيفة)4361)، والحديث أخرجه الترمذي (2238) من طريق أبي صـــالح عـــن أبي هريرة موقوفا، وقال حسن صحيح، وأقره الألباني، وليس فيه (يملك جبل الديلم و...الخ)، وأخرجه الكنجي في (البيان) (ص97 رقم 44) من طريق أبي نعيم، والزيادة في آخر الحديث من عنده .

82- قـــال الألباني رحمه الله :موضوع، (ضعيف الجامع)(3305) و(الضعيفة)(3722)، وقال الهيثمـــي في (المجمـــع)(5\190\8965) :فيه جماعة لم أعرفهم.اهـــ قال الحافظ في (الإصابة) (9665) : الراوي له عن الأعمش حسين بن علي [الكندي] لا أعرفه ولا أعرف حال جابر والـــد قـــيس.اهـــ وقال أيضا في (فتح الباري)(6\546) :ضعيف الإسناد .اهـــ، والحديث أخـــرجه ابن عساكر في ترجمة حسين بن علي الكندي مولى ابن جريج، وسيأتي مختصرا برقم (203) و(206) و(213).

((منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه)) [83].

65- وأخرج أبو نعيم (39) عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((ينزل عيسى بن مريم ﷺ، فيقول أميرهم المهدي : تعال صل بنا، فيقول : ألا و إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة لهذه الأمة)) [84].

66- وأخرج أبو نعيم (40) عن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((لن تهلك أمة أنا [في] أولها، وعيسى في آخرها، والمهدي في وسطها)) [85].

83- قال الحافظ ابن القيم في (المنار المنيف)(ص134) وذكر إسناده : هذا إسناد لا تقوم به حجة، لكن في صحيح ابن حبان من حديث عطية بن عامر نحوه.اهـ، وقال الألباني رحمه الله : صحيح، (الصحيحة)(2293)، قلت : و يشهد له الحديث رقم (71) و(188) .

84- عزاه ابن القيم في (المنار المنيف)(ص134) لابن أبي أسامة في (مسنده)، وساق سنده ثم قال : هذا إسناد جيد، قال الشيخ الألباني في (الصحيحة)(2236) : وهو كما قال ابن القيم رحمه الله فإن رجاله كلهم ثقات من رجال أبي داود، وقد أعل بالانقطاع بين وهب (بن منبه) وجابر..ثم ساق كلاما يثبت فيه سماع وهب منه .اهـ بتصرف. و الحديث أخرجه الكنجي في (البيان)(ص86 رقم33) من طريق أبي نعيم، و يشهد له حديث جابر في (صحيح مسلم)(156) بلفظ :(لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة قال : فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم : تعال صل لنا، فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة).

85- الزيادة في المتن عند الكنجي و الإربلي، والحديث أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق)(5\395) وابن المغازلي في (مناقب علي)(449) و الكنجي في (البيان)(ص88 رقم34) من طريق أبي نعيم و الجويني في (فرائد السمطين في فضائل السبطين)(592) من طريق محمد بن إبراهيم الإمام عن أبي جعفر المنصور، ثم اختلفوا على ثلاث وجوه : الأول :فعند ابن عساكر وابن المغازلي :عن أبي جعفر عن أبيه عن ابن عباس، وهذا منقطع فمحمد بن علي بن عبدالله بن عباس والد أبي جعفر لم يسمع من جده، قال العلائي في (التحصيل)(701) قال

=

67- وأخـــرج (ك) ابن أبي شيبة (37640) عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((يخرج في آخر الزمان خليفة، يعطي الحق بغير عدد)) .

68- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37639) عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((يخـــرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثيا)) [86].

69- وأخرج الحاكم (4\520\8633) عن أبي هريرة ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :

((يخـــرج رجل يقال له السفياني في عُمْقِ دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقـــتلها، حتى لا يمنع ذنب تلعة، ويخرج رجل من أهـــل بيتي في الحرة، فيـــبلغ السفياني فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفياني بمن معه، حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم)) [87].

=

شـــيخنا (أي المزي) في التهذيب :هو مرسل لم يدركه، والثاني : عند أبي نعيم : أبو جعفر عن جده عن ابن عباس وهذا أيضا منقطع قال السيوطي في (تاريخ الخلفاء)(ص299) في ترجمته : أدرك جده ولم يرو عنه، والثالث :عند الجويني :عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عن ابن عباس. قال الألباني رحمه الله : منكر .اهـــ.

86- وفي ســـنده عطية العوفي وهو ضعيف مدلس وقد عنعن، وفيه أيضا وعنعنة الأعمش، وله شواهد تقدم منها رقم (20) و(23) و (29) و(45) و(46) و(47) .

87- قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه .اهـــ و أقره

=

70- وأخرج الحاكم (4\465\8486) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، [لم يسمع بــلاء أشد منه]، حتى تضيق عنهم الأرض [الرحبة، وحتى يملأ الأرض جورا وظلما، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم]، فيبعث الله عز وجـــل رجـــلا من عترتي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجـــورا، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئا إلا صبه [الله عليهم مـــدرارا]، يعـــيش فـــيهم سبع سنين أو ثمان أو تسعا، [تتمنى الأحياء الأموات، مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره])) [88].

71- وأخـــرج ابن ماجة (4077)، والروياني (1269)، وابن خزيمة (...)، وأبـــو عوانة (...)، و الحاكم (4\536\8664) وأبو نعيم (14) واللفظ له عن أبي أمامة الباهـــلي ﷺ قال :

((خطبـــنا رسول الله ﷺ – وذكر الدجال – وقال : فتنفي المدينة الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص،

=

الذهبي .

88-قـــال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.اهـــ وتعقبه الذهبي بقوله :سنده مظلـــم، قـــال الألـــباني في (المشـــكاة)(5457) : فـــيه الحمـــاني وهو ضعيف عن عمر وفي (التلخيص) :عمرو بن عبدالله العدوي ولم أعرفه، وهو في (المسند)(3\37) مختصرا من طريق أخرى، وفيها العلاء بن بشير وهو مجهول .اهـــ وقال الشيخ عبدالله الغماري في كتابه(المهدي المنتظـــر)(ص20) :وذكر تصحيح الحاكم ثم قال :كذا قال مع أن إسناده ضعيف ولكن الحاكم صححه بالنظر إلى كثرة الطرق وهو كذلك.اهـــ و الزيادات في المتن من المستدرك .

فقالـــت أم شريك : يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال : هم يومئذ قليل، وجلهم ببيت المقدس، وإمامهم المهدي رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشـــي القهقـــرى ليتقدم عيسى، فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول له : تقدم فصل، فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم))[89].

72- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37649) عن ابن سيرين قال :

((المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤم عيسى ابن مريم)).

73- وأخـــرج (ك) ابـــن أبي شيبة (37653) حدثني مجاهد قال حدثني فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ :

((أن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء، ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي فزفوه، كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطا

89- وأخرجه أيضا نعيم بن حماد في (الفتن) (1446 و1516 و1589) والطبراني في (الكبير) (8\146\7844) وابـــن أبي عاصم في (السنة)(391) والكنجي في (البيان)(ص 99رقم 47) مـــن طـــريق أبي نعـــيم قـــال، الألباني : ضعيف، (ضعيف ابن ماجة)(884)، وقال في تخريج (الســـنة) : إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبدالله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حـــبان و ضـــمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني و أبو عمير اسمه عيسى بن محمد بن اسحق الرملي مـــات ســـنة 256هـــ ..ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام على فقراته والتي وجـــدت لأكثـــرها شـــواهد تقويها.اهـــ والرسالة التي أشار إليها رحمه الله طبعت في المكتبة الإســـلامية 1421هـــ، قال فيها (ص49) :الحديث غالبه صحيح قد جاء مفرقا في أحاديث إلا قليلا منه فلم أجد ما يشهد له أو يقويه .اهـــ

- فائـــدة : قـــال أبـــو عبد الله بن ماجة بعد إخراجه للحديث : سمعت أبا الحسن الطنافسي يقـــول :سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول : ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب.

وعـــدلا، وتخـــرج الأرض نباتها، و تمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط)).

74- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37754) عن أبي الجلد قال :

((تكـــون فتنة بعدها فتنة، الأولى في الآخرة كثمرة السوط يتبعها ذبـــاب السيف، ثم تكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها، ثم تأتي الخلافة خير أهل الأرض، وهو قاعد في بيته))[90] .

75- وأخـــرج (ك) نعيم بن حماد (951) وأبو الحسن الحربي في الأول من الحربيات عن علي بن عبد الله بن عباس قال :

((لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية)) [91].

76- وأخـــرج الدارقطني في سننه (2\65\ 1777) عن محمد بن علي قال :

((إن لمهديـــنا آيـــتين لم تكـــونا منذ خلق السماوات والأرض، ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان، و تنكسف الشمس في النصف منه، ولم تكونا منذ خلق الله السماوات و الأرض)) [92].

90- أبـــو الجلد جيلان بن أبي فروة الأسدي، كان ممن يقرأ كتب الأوائل وكان من العباد، روى عنه أبو عمران الجوني .

91- علـــي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ويقال كنيته أبو عبد الله، حجازي يحدث عن أبيه روى عنه ابنه محمد والزهري، (التاريخ الكبير6\282).

92- محمـــد هـــو السيد الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المـــدني ولـــد زين العابدين ولد سنة 56هـــ وكان أحد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشـــرف والـــثقة والرزانة، وكان أهلا للخلافة، وهو أحد الأئمة الاثنى عشر الذين تبجلهم الشـــيعة الإمامـــية وتقول بعصمتهم، وشهر أبو جعفر بـــ(الباقر) من بقر العلم أي شقه فعرف أصـــله وخفـــيه، ولقـــد كان أبو جعفر إماما مجتهدا تاليا لكتاب الله كبير الشأن.اهـــ من سير الذهبي بتصرف(4\402)، والأثر في سنده عمرو بن شمر الجعفي قال الجوزجاني : زائغ كذاب،

=

77- وأخـــرج (ك) نعيم بن حماد (950)، وعمر بن شبة (677) عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال :

((إذا خسف بالجيش بالبيداء، فهو علامة خروج المهدي)) [93].

78- وأخـــرج (ك) نعيم بن حماد (1101)، و ابن عساكر (12\96)، و تمام في ((فوائده)) .

(1147) عن [أبي قبيل] عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال :

((يخـــرج رجـــل مـــن ولد [حسن] [94]، لو استقبل به الجبال الرواسي لهدها، واتخذ فيها طرقا)) [95].

79- وأخرج أبو نعيم (12) عن أبي أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

(([سيكون] بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم الرابعة على يدي رجـــل من أهل هرقل، يدوم سبع سنين، فقال له رجل [من عبد القيس

=

وقـــال ابـــن حبان :رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات، وقال البخاري : منكـــر الحـــديث، قـــال يحـــيى : لا يكـــتب حديـــثه، وفيه أيضا جابر الجعفي ضعيف قال النسائي :متروك فالإسناد ضعيف جدًّا.

93- وفـــيه ابن لهيعة ولكن الراوي عنه ابن وهب وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه، وابن شبة هـــو أبـــو زيد عمر بن شبة النميري البصري المتوفى سنة 262 وكتابه المنقول عنه هو (تاريخ المديـــنة المـــنورة) طبع عدة مرات منها طبعة دار الكتب العلمية 1996 بتحقيق :علي محمد دندل و ياسين سعد الدين بيان .

94- وعند نعيم (حسين) بالتصغير، والمثبت ما عند الآخرين.

95- وذكره الذهبي في الميزان(1738) في ترجمة (حجاج بن الريان) وقال :هذا موقوف وهو منكـــر.اهـــ وهو عند نعيم من قول (أبي قبيل) ولم يذكر (عبدالله بن عمرو) وفي سنده عنده رشدين بن سعد وابن لهيعة وكلاهـــما ضعيف وعند الآخرين ابن لهيعة فقط .

يقال له المستورد بن خيلان] : يا رسول الله من إمام المسلمين يومئذ ؟ قال : المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، [يملك عشرين سنة]، يستخرج الكنوز، و يفتح مدائن الشرك)) [96].

80- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (986)، والحاكم (4\503\8584) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

((في ذي القعدة تَجَاذُب القبائل، و عامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى، [فيكثر فيها القتلى، وتسفك فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة]، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى به، بين الركن والمقام، فيبايع وهو كاره، [ويقال له : إن أبيت ضربنا عنقك]، فيبايعه مثل عدة أهل بدر، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض)) [97].

81- وأخرج الروياني في مسنده))(....)، وأبو نعيم (8) عن حذيفة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

96- وأخرجه الطبراني في الكبير(8\101\7495) ومسند الشاميين (1600) ومن طريقه الكنجي في البيان (ص95 رقم 41) قال الهيثمي في (المجمع)(7\319\12419) :فيه عنبسة بن أبي صغيرة وهو ضعيف، وقال في موضع آخر (5\245\9251) :قد اتهم بالكذب.اهـ قال الذهبي في الميزان في ترجمته(6517) :أتى عن الأوزاعي بخبر باطل.اهـ قال الحافظ ابن حجر في اللسان(4\384\1153)الخبر هو هذا وذكره..ثم قال :وما أ دري لم حكم على هذا الحديث بالبطلان، ولم يحك تضعيف عنبسة عن غيره.اهـ قال الشيخ عبدالله الغماري في كتابه (ص53) :إسناده ضعيف.اهـ والزيادات في المتن من معجم الطبراني.

97- الزيادة من (الفتن)، قال الشيخ عبد الله الغماري في كتابه(ص55) :إسناد حسن.اهـ، قلت : وللحديث شاهد مرسل عن شهر بن حوشب، أخرجه الداني في (الفتن)(519) و يأتي برقم (224).

((المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري)) [98].

82- وأخـرج الـروياني في ((مسنده (....)، وأبو نعيم (9) عن حذيفة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((المهـدي رجـل مـن ولدي، لونه لون عربي، وجسمه جسم إسـرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى في خلافته أهل الأرض و اهـل السماء والطير في الجو)) [99].

83- وأخرج ابن جرير في ((تهذيب الآثار))(....) وفيه :

((و وليكم الجابر خير أمة محمد، الحقوه بمكة فانه المهدي، واسمه محمـد بن عبدالله، يخرج إليه الأبدال من الشام وعصب أهل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد، رهبان بالليل ليوث بالنهار)) [100].

98- قال الألباني رحمه الله : موضوع، (ضعيف الجامع)(5948) و(الضعيفة)(4684).

99- المطـبوع من (مسند الروياني) ليس فيه مسند حذيفة، والحديث أخرجه ابن الجوزي في (العلـل المتناهـية)(2\858\1439) والديلمـي في (الفردوس)(6667) وكذا الكنجي في (البـيان)(ص94 رقم40) من طريق أبي نعيم، وفي سنده محمد بن إبراهـيم بن كثير الصوري قـال الـذهبي في (الميـزان)(7120) روى عـن رواد بن الجراح خبرا باطلا ومنكرا في ذكر المهـدي، قال [عبد الرحمن بن حمدان] الجلاب : هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد قال : وكان مع هذا غاليا في التشبيع.اهـ قلت : ورواد بن الجراح قال في (التقريب) : صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد اهـ وهذا منها .

100- كتاب(تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار) كتاب عظيم قال الخطيب البغدادي : لم أر سواه في معناه ولم يتمه، مات قبل تمامه قال(الذهبي) : هذا لو تم لكـان يجيء في مائة مجلد، وقد طبع الموجود من هذا السفر القيم في ثلاثة مجلدات بتحقيق الأسـتاذ (محمود شاكر)رحمه الله، ويحتوي على مسند (علي) و(عمر) و(ابن عباس)، ثم أعيد طـبعه في مطابع الصفا بمكة بتحقيق (د.ناصر بن سعد الرشيد) و (عبد القيوم عبد رب النبي)، وطبع مجلد آخر منه بدار المأمون للتراث بتحقيق (علي رضا) ويتضمن مسند (عبد الرحمن بن

=

84- وأخرج أبو نعيم (7)، وأبو بكر المقرئ في ((معجمه))(94) عن ابن عمرو ﷺ قال : قال النبي ﷺ :

((يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة)) [101].

85- وأخرج أبو نعيم (7) عن الحسين ﷺ :

((أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : المهدي من ولدك)) .

86- وأخـــرج (ك) ابن عساكر(19\457) عن [الوليد بن محمد الموقري قال :

كـــنا علـــى باب الزهري، إذ سمع جلبة، فقال : ما هذا يا وليد ؟، فنظـــرت فـــإذا رأس زيد بن علي يطاف به بيد اللعابين، فأخبرته، فبكى الزهري ثم قال :أهـــلك أهل هذا البيت العجلة، قلت : ويملكون قال : نعـــم حـــدثني علي بن الحسين عن أبيه] الحسين ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

((أبشري يا فاطمة المهدي منك)) [102].

87- وأخرج الطبراني في ((الكبير))(3\57\2675)، و أبو نعيم

=

عوف) و(طلحة) و (الزبير)، والأثر الذي ذكره المصنف لم أجده في المطبوع منه.

101- وأخـــرجه أيضا ابن عدي في (الكامل)(5\295\1435) والكنجي في (البيان)(ص91 رقم36) من طريق أبي نعيم، وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

102- قال الألباني رحمه الله :ضعيف، (ضعيف الجامع)(41)، قلت : في سنده الوليد بن محمد الموقـــري قـــال الـــذهبي في (المغـــني) : ضـــعفوه وقال ابن معين : كان يكذب.اهـــ وقال الحافظ :متروك، وفيه أيضا موسى بن محمد البلقاوي :كذاب متهم، قال الشيخ أحمد الغماري في(إبراز الوهم المكنون)(ص147) : فيه موسى بن محمد البلقاوي عن الوليد بن محمد الموقري وهمـــا كذابان.اهـــ، وقال أخوه عبدالله في كتابه(المهدي المنتظر) (ص57) : إسناده ضعيف. اهـــ ...

(5) عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال :

(([دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك، فقال، يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك، وأوحى إلي أن أنكحك إياه يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال، لم تعط لأحد قبلنا، ولا تعطى أحدا بعدنا، أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل، وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله، وهو عمك حمزة بن عبدالمطلب، وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذا الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما، يا فاطمة]، والذي بعثني بالحق إن منهما – (يعني من الحسن والحسين)– مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، ولا صغير يوقر كبيرا، بعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا، يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

[يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز جل أرحم بك، وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك من قلبي، وزوجك الله زوجا وهو أشرف أهل

بيـــتك حســـبا، وأكرمهم منصبا، وأرحمهم بالرعية، و أعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية.

وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي.

قال علي ﷺ : فلما قبض النبيﷺ لم تبق فاطمة رضي الله عنها بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله عز وجل به ﷺ])) [103].

88- وأخـــرج (ك) الطبراني (18\51\91) عن عوف بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال :

((كـــيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فـــرقة، واحدة في الجنة، و سائرهن في النار؟ قلت : ومتى ذاك يا رسول الله؟ .

قـــال : إذا كثـــرت الشرط، وملكت الإماء، وقعدت الحملان على المنابـــر، واتخذوا القرآن مزامير، وزخرفت المساجد، ورفعت المنابر، واتخذ الفيء دولا، والزكاة مغرما، و الأمانة مغنما، و تفقه في الدين لغير

103- وأخرجه في (الأوسط)(6540) ومن طريقه الكنجي (ص55 رقم 1) قال الطبراني : لم يـــرو هـــذا الحديث عن علي بن علي إلا سفيان بن عيينة تفرد به الهيثم بن حبيب اهـــ، قال الـــذهبي في (المغـــني)(6796) في تـــرجمة الهيـــثم : عن ابن عيينة بخبر كذب في المهدي هو آفته.اهـــ وقال الهيثمي في (المجمع) (9\166\ 14967) : فيه الهيثم بن حبيب قال أبو حاتم : منكـــر الحـــديث وهـــو مـــتهم بهذا الحديث. اهـــ، وقال الحافظ في (التهذيب)(11\81) في تـــرجمته : روى عن ابن عيينة بإسناد صحيح خبرا طويلا ظاهر البطلان في ذكر المهدي وغير ذلك أورده الطبراني في (الأوسط) عن محمد بن رزيق بن جامع عنه، فالهيثم هو المتهم به، قاله صـــاحب (الميـــزان) .اهـــ وقال الشيخ عبد الله في كتابه(المهدي المنتظر)(ص62) : إسناده ضـــعيف اهـــ قلت : وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه الكنجي في (البيان)(ص 81 رقـــم26) مـــن طريق الدارقطني، لكن في سنده أبو هارون العبدي وهو عمارة بن جوين متروك ومنهم من كذبه ..

الله، و أطاع الرجل امرأته، وعق أمه، وأقصى أباه، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس يومئذ إلى الشام، نعصمهم من عدوهم.

قلت : وهل يفتح الشام ؟ قال : نعم وشيكا، ثم تقع الفتن بعد فتحها، ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضا، حتى يخرج رجل من أهل بيتي، يقال له المهدي، فإن أدركته فاتبعه، وكن من المهتدين)) [104].

89- وأخرج (ك) الخطيب في ((المتفق والمفترق))(...) عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((يحلين الروم على وال من عترتي، اسمه يواطئ اسمي، فيقتتلون بمكان يقال له العماق، فيقتتلون فيقتل من المسلمين الثلث، أو نحو ذلك، ثم يقتتلون يوما آخر، فيقتل من المسلمين نحو ذلك، ثم يقتتلون اليوم الثالث فيكون على الروم، فلا يزالون حتى يفتتحوا القسطنطينية، فبينما هم يقتسمون فيها الأترسة، إذ أتاهم صارخ : إن الدجال قد خلفكم في ذراريكم)) [105].

90- وأخرج (ك) ابن سعد (6\10)، وابن أبي شيبة (37643) عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال :

104- قال الهيثمي في (المجمع) (7\323\12435) : روى ابن ماجة (3992)طرفا من أوله، وفيه عبدالحميد بن إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف، وفيه جماعة لم أعرفهم .اهـ.

105- في هامش المطبوع : ربما كان الأصل (ليجلبن الروم).

((يا أهل الكوفة، أنتم أسعد الناس بالمهدي)) [106] .

91- وأخـــرج (ك) نعيم بن حماد (94) بسند صحيح على شرط مسلم عن علي ﷺ قال :

((الفتن أربع فتنة، السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا - فذكر معدن الذهب- ثم يخرج رجل من عترة النبي ﷺ يصلح الله على يديه أمرهم)) [107] .

92- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (893) عن أرطأة قال :

((يدخل السفياني الكوفة، [فيسبيها] [108] ثلاثة أيام، ويقتل من أهلـــها ستين ألفا، ثم يمكث فيها ثمانية عشر ليلة يقسم أموالها، ودخوله مكـــة بعـــدما يقاتـــل الترك والروم [بقرقيسيا [109]، ثم ينفتق عليهم من خلفهم [فتق] [110] فترجع طائفة منهم إلى خراسان، فيقتل خيل السفياني ويهـــدم الحصـــون، حـــتى يدخل الكوفة ويطلب أهل خراسان، ويظهر بخراسان قوم [يدعون] [111] إلى المهدي، ثم يبعث السفياني إلى المدينة،

106- أخـــرجه ابـــن سعد في (طبقاته)(6\10) والداني في (سننه)(578) ولفظ الأخير (عن سالم بن أبي الجعد قال :خرجنا حجاجا فجئت إلى عبدالله بن عمرو بن العاص فقال :ممن أنت يـــا رجـــل؟ قال :قلت :من أهل العراق، قال :فكن إذا من أهل الكوفة، قال : قلت :أنا منهم قال :فإنهم أسعد الناس بالمهدي).

107- كـــذا قـــال الشيخ رحمه الله، و عبدالله بن زرير الراوي عن علي ﷺ ليس من رجال مسلم، وفي سنده ابن لهيعة معنعنا وهو موصوف بالتدليس.

108- في المطبوع (فيستلها) والتصويب من (الفتن).

109- في المطبوع (بقدفنسيا) والتصويب من (الفتن).

110- في المطبوع (ثم يبعث عليهم خلفهم فتن) والتصويب من (الفتن) .

111- في المطبوع (تذعن) والتصويب من (الفتن) .

فـــيأخذ قـــوما من آل محمد ﷺ حتى [يرِدَ بهم] [112] الكوفة، ثم يخرج المهـــدي ومنصور [من الكوفة] هاربين، ويبعث السفياني في طلبهما، فـــإذا بلـــغ المهدي و منصور مكة نزل جيش السفياني [البيداء] [113] فيخسف بهم.

ثم يخـــرج المهدي حتى يمر بالمدينة، فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم، وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء، فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياني نزولهم، فيهربون، ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها مـــن بـــني هاشم، و يخرج قوم من سواد الكوفة، يقال لهم العصب ليس معهـــم ســـلاح إلا قلـــيل، وفـــيهم [نفـــر مـــن أهل البصرة] [114]، [فـــيدركون] [115] أصحاب السفياني، فيستنفذون ما في أيديهم من سبي الكوفة، وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي)) [116] .

93- وأخـــرج (ك) نعـــيم بن حماد (894) عن محمد ابن الحنفية قال :

((تخـــرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى ســـوادء قلانســـهم، سود و ثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له : شعيب بن صالح [بن شعيب]، من تميم، يهزمون أصحاب السفياني حتى

112- في المطبوع (يؤديهم) والتصويب من (الفتن).

113- في المطبوع (إليهما) والتصويب من (الفتن).

114- في المطبوع (وفيهم بعض أهل..) والتصويب من (الفتن).

115- في المطبوع (قد تركوا) والتصويب من (الفتن).

116- أرطاة هو ابن المنذر تابعي أدرك ثوبان و أبا أمامة الباهلي وعبد الله بن بسر مات سنة 163هـــ.

يـــنزل ببـــيت المقدس، و يوطئ للمهدي سلطانه، ويمد إليه ثلاثمائة من الشـــام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهرا)) [117].

94- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (897) عن الحسن قال :

((يخـــرج بالري رجل ربعة أسمر [مولى] [118] لبني تميم كوسج، يقـــال لـــه شعيب بن صالح في أربعة آلاف، ثيابهم بيض، وراياتهم سود، يكون على مقدمه المهدي، لا يلقاه أحد إلا فَلَّه)) [119].

95- وأخرج (ك) نعيم (959) عن علي ﷺ قال :

((لا يخـــرج المهـــدي حـــتى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث)) [120].

96- وأخرج (ك) نعيم (960) عن علي ﷺ قال :

((لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض)) [121].

97- وأخـــرج (ك) نعـــيم (961) عن [عبد الله بن] عمرو بن العاص ﷺ قال :

117- محمـــد بن علي ابن الحنفية والحنفية أمه وهو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم، مـــن أفاضـــل أهل البيت و أميلهم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، كان يقول :من خلع أبا بكـــر وعمـــر فقـــد خلـــع السنة، مات في زمن عبد الملك بن مروان، وكان من أعلم الناس بالاخـــتلاف، و الأثر أخرجه الداني في (سننه)(573)، وفي سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن و عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف، ثم هو مقطوع .

118- الزيادة من (الفتن).

119- الحسن هو ابن أبي الحسن يسار أبو سعيد مولى زيد بن ثابت التابعي المشهور.

120- وأخرجه الداني في (سننه) (551) وفي سنده يحيى بن اليمان صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير، وكيسان القصار ومولاه يزيد بن بلال وهما ضعيفان.

121- وسنده ضعيف فيه ابن اليمان السابق ومجهولان .

((علامـــة خروج المهدي إذا خسف بجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي)) [122].

98- وأخرج (ك) نعيم (962) عن أبي قبيل قال :

((اجتماع الناس على المهدي سنة أربع ومائتين)) [123].

99- وأخرج (ك) نعيم (963) عن عمار بن ياسر ﷺ قال :

((علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك، ومات خليفتكم الذي يجمـــع الأموال، و يستخلف بعده ضعيف، فيخلع بعد سنتين من بيعته، ويخســـف بغربي مسجد دمشق و خروج ثلاثة نفر بالشام، وخروج أهل المغرب إلى مصر، وتلك أمارة السفياني)) [124].

100- وأخرج (ك) نعيم (965) عن علي ﷺ قال :

((إذا نـــادى مـــناد من السماء إن الحق في آل محمد، فعند ذلك يظهـــر المهـــدي علـــى أفواه الناس، ويشربون حبه، ولا يكون لهم ذكر غيره)) [125].

101- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (899) عن عمار بن ياسر ﷺ

122- في المطـــبوع (عن عمرو بن العاص) والتصويب من (الفتن)، وفيه ابن لهيعة معنعنا وهو مدلس، ورجل لم يسم .

123- أبـــو قبـــيل هو المحدث حي بن هانىء بن ناضر المعافري اليماني، قدم واستوطن مصر وروى عـــن عقـــبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وشفي بن ماتع، قال ابن حبان :من جلة أهل مصـــر وصالحيهم مات سنة 128هـــ وكان يهم في الأحايين، والأثر فيه رشدين بن سعد وابن لهيعة وهما ضعيفان .

124- في ســـنده رشدين وابن لهيعة و أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، قال الذهبي :هالك قال أحمد :روى عن جابر مناكير وبلغني أنه كان يكذب.

125- في سنده الوليد بن مسلم و هو مدلس وقد عنعن، وقرن برشدين وهو ضعيف عن ابن لهيعة، والأثر ساقط من (فتن نعيم) طبعة الفكر والعلمية .

قال :

((المهدي على [لِوَائه] [126] شعيب بن صالح)) [127].

102- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (901) عن أبي جعفر قال :

((يخرج شاب من بني هاشم بكفه [اليمنى] [128] خال من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح، يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم)) [129].

103- وأخرج (ك) نعيم بن حماد (902) عن كعب [بن] علقمة [عن سفيان الكلبي] [130] قال :

((يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن، خفيف اللحية، أصفر، لو قاتل الجبال لهدها، حتى ينزل أيلياء)) [131].

104- وأخرج (ك) أيضا (903) عن كعب قال :

((إذا ملك رجل الشام، وآخر مصر، فاقتتل الشامي والمصري، وسبى أهل الشام قبائل من مصر، وأقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام، فهو الذي يؤدي الطاعة إلى المهدي)) [132].

126- في المطبوع (أوله) بدل (لوائه).

127- في سنده رشدين وابن لهيعة وأبو زرعة الحضرمي وهم ضعاف .

128- في المطبوع (اليمين) والتصويب من (الفتن).

129- وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف متهم .

130- في المطبوع (عن كعب بن علقمة) والتصويب من (الفتن).

131- في سنده الوليد بن مسلم و هو مدلس وقد عنعن، وقرن برشدين وهو ضعيف كلاهما عن ابن لهيعة .

132- كعب هو ابن ماتع الحميري، المعروف بكعب الأحبار، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في خلافة أبي بكر وقيل في خلافة عمر، وصحب عمر وأكثر الرواية عنه، واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه، وكان قبل إسلامه على دين اليهود، والأثر في سنده رشدين وابن لهيعة =

105- وأخرج (ك) أيضا (903) عن أبي قبيل :

((يكـــون بأفـــريقية أميرا اثنتا عشر سنة، ثم تكون بعده فتنة، ثم يملك رجل أسمر، يملؤها عدلا، ثم يسير إلى المهدي، فيؤدي إليه الطاعة ويقاتل عنه))[133] .

106- وأخرج (ك) أيضا (904) عن الحسن :

((أن رسول الله ﷺ ذكر [بلاء][134] يلقاه أهل بيته، حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي، فيوليه أمرهم، فيؤيده الله وينصره))[135].

107- وأخرج (ك) أيضا (555) عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

((تخـــرج مـــن المشـــرق رايـــات ســـود لـــبني العـــباس، ثم [تمكـــث][136] مـــا شـــاء الله، ثم تخـــرج رايات سود صغار [على رجـــل][137] مـــن ولـــد أبي ســـفيان وأصـــحابه، مـــن قبل المشرق، [يؤدون الطاعة للمهدي][138]))[139].

=

معنعنا وكلاهـــما ضعيف.

133- وسنده كسابقه.

134- في المطبوع (فلا) والتصويب من (الفتن).

135- والأثر مرسل، والمرسل من قسم الضعيف .

136- في المطبوع (يمكثون) والمثبت من (الفتن).

137- في المطبوع (تقاتل رجلا) والمثبت من (الفتن).

138- هـــذه الزيادة في المطبوع من (العرف) وحده، وليست في المطبوع من((الفتن)) في طبعاته الثلاث .

139- وفي ســـنده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم و هو ضعيف ومسلم بن يسار مقبول يعني إن =

108- وأخرج (ك) أيضا (907)عن علي ﷺ قال :

((تخـــرج رايات سود تقاتل السفياني، فيهم شاب من بني هاشم، في كتفه اليسرى خال، وعلى مقدمته رجل من بني تميم، يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه)) [140].

109- وأخرج (ك) أيضا (908) عن عمار بن ياسر ﷺ قال :

((إذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعوان آل محمد، خرج المهدي، على لوائه شعيب بن صالح)) [141].

110- وأخرج (ك) أيضا (909) عن أبي جعفر قال :

((تنزل الرايات السود التي تخرج من [خراسان] [142] الكوفة، فإذا ظهر المهدي بمكة، بعث إليه بالبيعة)) [143].

111- وأخرج (ك) أيضا (910)عن كعب قال :

((إذا دارت رحـــى بـــني العباس و ربط أصحاب الرايات السود خـــيولهم بزيتون الشام، [و] يهلك الله لهم الأصهب، ويقتله وعامة أهل بيته على أيديهم، حتى لا يبقى [أموي] [144] منهم إلا هارب أو مختف، و يســـقط [الســـعفتان] [145] بنو جعفر و بنو العباس، ويجلس ابن آكلة

=

توبع زيادة على إرساله.

140- في سنده مسلم بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن و رشدين وابن لهيعة ضعيفان.

141- سنده كسابقه.

142- الزيادة من (الفتن).

143- وفي سنده جابر الجعفي وهو ضعيف وكذبه بعضهم .

144- في المطبوع (امرؤ) و (الشعبتان) والتصويب من (الفتن).

145- في المطبوع (الشعبتان) والتصويب من (الفتن).

الأكــباد علـــى منبر دمشق، ويخرج البربر إلى سره الشام، فهو علامة خروج المهدي)) [146].

112- وأخرج (ك) أيضا (912) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال :

((إذا خــرجت خـــيل السفياني إلى الكوفة، بعث في طلب أهل خراســـان، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيلتقي هو والهاشمي برايات سود، على مقدمته شعيب بن صالح.

فيلتقـــي هو و [أصحاب] السفياني بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفياني، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي، و يطلبونه)) [147].

113- وأخرج (ك) أيضا (913) عن أبي جعفر قال :

(([يـــبث] [148] الســـفياني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة وبغـــداد، فيبلغه [فرعه] [149] من وراء النهر من [أهل] [150] خراسان [فيقـــبل أهل المشرق عليهم قتلا ويذهب بجيشهم فإذا بلغه ذلك بعث جيشـــا عظيما إلى اصطخر] عليهم رجل من بني أمية، فيكون لهم وقعة [بقومس] [151]، ووقعة [بدولات] [152] الري ووقعة بتخوم زريح، فعند

146- في المطبوع (امرؤ) والتصويب من (الفتن) .
147- في سنده مسلم بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، و رشدين وابن لهيعة ضعيفان.
148- في المطبوع (بعث) والتصويب من (الفتن).
149- في المطبوع (فزعة) والمثبت من (الفتن).
150- في المطبوع (أرض) والتصويب من (الفتن).
151- في المطبوع (بتونس) والتصويب من (الفتن).
152- في المطبوع (بدولاب) والتصويب من (الفتن).

ذلك [يأمر السفياني بقتل أهل الكوفة و أهل المدينة، ثم ذلك] [153] تقبل الرايات السود من خراسان، على جميع الناس شاب من بني هاشم، بكفه اليمنى خال يسهل الله أمره وطريقه، ثم تكون له وقعة بتخوم خراسان، ويسير الهاشمي في طريق الري، [فيسرح] [154] رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى اصطخر إلى الأموي، فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء اصطخر، فتكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها، ثم تأتيه جنود من سجستان عظيمة، عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله أنصاره وجنوده، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد [وقعتي] [155] الري، و في عاقرقوفا وقعة [صيليمة] [156]، يخبر عنها كل ناج، ثم يكون بعدها ذبح عظيم ببابل، ووقعة في أرض من أرض نصيبين، ثم يخرج على[الأخوص] [157] قوم من سوادهم وهم العصب، عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان)) [158] .

114- وأخرج (ك) أيضا (915) عن [شريح بن عبيد وراشد بن سعد و] ضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا :

((يبعث السفياني خيله وجنوده، فيبلغ عامة الشرق من أرض خراسان وأرض فارس، فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم، ويكون بينهم

153- الزيادة في المتن من (الفتن).

154- في المطبوع (فيبرح) والتصويب من (الفتن).

155- في المطبوع (وقعة) والتصويب من (الفتن).

156- في المطبوع (صلمية) والتصويب من (الفتن).

157- في المطبوع (الاحوص) بالحاء المهملة والتصويب من (الفتن).

158- وفي سنده جابر الجعفي ضعيف متهم .

وقعــات في غير موضع، فإذا طال عليهم قتالهم إياه، بايعوا رجلا من بني هاشــم، وهو يومئذ في آخر الشرق، فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجــل من بني تميم مولى لهم، (يقال له شعيب بن صالح)، أصفر، قليل اللحــية، يخــرج إليه في خمسة آلاف إذا بلغه خروجه [فيبايعه] [159]، فيصــيره على مقدمته لو [استقبلته] [160] الجبال الرواسي لهدها، فيلتقي هــو و خــيل السفياني فيهزمهم، ويقتل منهم مقتلة عظيمة، [ولا يزال يهــزمهم من بلدة إلى بلدة حتى يهزمهم إلى العراق، ثم يكون بينهم وبين خــيل الســفياني] ثم تكــون الغلبة للسفياني، ويهرب الهاشمي، ويخرج شــعيب بن صالح مختفيا إلى بيت المقدس، يوطئ للمهدي منزله، إذا بلغه خروجه إلى الشام .

– قــال الولــيد : بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه، و قال بعضــهم : هــو ابن عمه و قال بعضهم :إنه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي خرج [معه])) [161].

115– وأخرج (ك) أيضا (920) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال :

((يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف علــى عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس، فلا يبلغه حتى يموت)) [162].

159– في المطبوع (شايعه) والتصويب من (الفتن).

160– في المطبوع (استقبل بهم) والتصويب من (الفتن).

161– الزيادة من (الفتن) طبعة مكتبة التوحيد، و في سنده مجاهــيل وهم شيوخ الوليد .

162– في سنده رجل لم يسم وهو الراوي عن علي.

116- وأخرج (ك) أيضا (923) عن علي ﷺ قال :

((يبعث بجيش إلى المدينة، فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد، ويقتل من بني هاشم رجال و نساء، فعند ذلك يهرب المهدي و[المبيض] من المدينة إلى مكة، فيبعث في طلبهما، وقد لحقا بحرم الله وأمنه))[163].

117- وأخرج (ك) أيضا (927) عن يوسف بن ذي [قربات][164] قال :

((يكون خليفة بالشام يغزو المدينة، فإذا بلغ أهل المدينة خروج الجيش إليهم، خرج سبعة نفر منهم إلى مكة فاستخفوا [بها]، فيكتب صاحب المدينة إلى صاحب مكة، إذا قدم عليك فلان وفلان يسميهم بأسمائهم فاقتلهم، فيعظم ذلك صاحب مكة، ثم [يتآمرون][165] بينهم، فيأتونه ليلا ويستجيرون به، فيقول : اخرجوا آمنين، فيخرجون ثم يبعث

163- إسناده ضعيف فيه مسلم بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، و رشدين وابن لهيعة ضعيفان.

164- في المطبوع (قربا) والتصويب من (الفتن)، وذي قربات قال ابن أبي حاتم(3\448\2031) صاحب الملاحم و(الفتن)، قرا كتب الأولين روى عنه معاوية بن صالح .اهـ وترجم له ابن عساكر في تاريخه(17\365) وقال : يقال إنه صحب النبي ﷺ، روى عنه شعيب بن الأسود المعافري و هانئ بن جدعان اليحصبي ويزيد بن قودر.اهـ، و ترجم له أيضا الحافظ في الإصابة (2\346\2471) ونقل عن الخطيب أن اسمه (جابر بن أزد)، وقال في كتابه في الألقاب(ص139) : من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام.اهـ

وفي (الفتن) لنعيم سماه (يوسف بن ذي قربات)، وقد أعاده في موضع آخر فذكره على الصواب، دون زيادة (يوسف)، وسمى الراوي عنه (سعد بن الأسود) ومرة(سعيد) وصوابه (شعيب) كما تقدم.

165- في المطبوع (بنو مروان) والتصويب من (الفتن).

إلى رجلـــين مـــنهم فيقـــتل أحـــدهما والآخر ينظر ثم يرجع إلى أصحابه فيخـــرجون حتى ينزلوا جبلا من جبال الطائف، فيقيمون فيه ويبعثون إلى الناس، فينساب إليهم ناس، فإذا كان ذلك غزاهـــم أهل مكة، فيهزمونهم ويدخلـــون مكـــة، فيقتلون أميرها، ويكونون بها حتى إذا خسف بالجيش استعادَ أمره وخرج)) [166].

118- وأخرج (ك) أيضا (931) عن أبي قبيل يقول :

((يبعث السفياني جيشا إلى المدينة، فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم، [حتى الحبالى، و ذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج على أصـــحابه مـــن المشرق يقول : ما هذا البلاء كله وقتل أصحابي إلا من قـــبلهم، فيأمـــر بقتلهم] فيقتلون [حتى لا يعرف منهم بالمدينة أحد] ويفتـــرقون منها هاربين إلى البوادي والجبال [وإلى مكة، حتى نساؤهم يضـــع جيشـــه فـــيهم الســـيف أياما، ثم يكف عنهم فلا يظهر منهم إلا خائـــف]، حـــتى يظهر أمر المهدي بمكة، فإذا ظهر اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة)) [167].

119- وأخرج (ك) أيضا (932) عن أبي هريرة ﷺ قال :

((تكون بالمدينة وقعة، تغرق فيها أحجار الزيت، ما الحرة عندها إلا كضربة سوط، فيتنحى عن المدينة قدر بريدين، ثم يبايع للمهدي)).

120- وأخرج (ك) أيضا(934) عن ابن عباس ﷺ يقول :

((يـــبعث صـــاحب المدينة إلى الهاشمين بمكة جيشا، فيهزمونهم

166- في سنده ابن لهيعة و رشدين وهما ضعيفان فالله اعلم.

167- الزيادات من (الفتن).

فيسمع بذلك الخليفة بالشام، فيقطع إليهم بعثا فيهم ستمائة [عريف] [168]، فإذا أتوا البيداء، فنزلوها في ليلة مقمرة، أقبل راع ينظر إليهم ويعجب ويقول : يا ويح أهل مكة ما [أصابهم] [169]، فينصرف إلى غنمه، ثم يرجع فلا يرى أحدا، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول :سبحان الله، ارتحلوا في ساعة واحدة، فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على ظهر الأرض فيعالجها فلا يطيقها [فيعرف] [170] أنه قد خسف بهم، فينطلق إلى صاحب مكة، فيبشره فيقول صاحب مكة :الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون، فيسيرون إلى الشام)) [171].

121- وأخرج (ك) أيضا (947) عن أبي قبيل قال :

((لا يفلت منهم أحد إلا بشير ونذير، فأما الذي هو البشير فإنه يأتي المهدي بمكة وأصحابه، فيخبرهم بما كان من أمرهم، [ويكون شاهد ذلك في وجهه قد حول وجهه في قفاه، فيصدقونه من تحويل وجهه، ويعلمون أن القوم قد خسف بهم] والثاني [مثل ذلك قد حول وجهه إلى قفاه]، يأتي السفياني فيخبره بما نزل [172] بأصحابه، [فيصدقه ويعلم أنه حق لما يرى فيه من العلامة]، وهما رجلان من كلب)) [173] .

168- في المطبوع (عريف) والتصويب من (الفتن) .

169- في المطبوع (جاءهم) والمثبت من (الفتن).

170- في المطبوع (فيعرف) والمثبت من (الفتن) .

171- فيه عنعنة ابن لهيعة وهو مدلس .

172- في المطبوع (يؤول) والمثبت من (الفتن).

173- الزيادة من (الفتن) .

122- وأخرج (ك) أيضا (952) عن كعب قال :

((علامـــة خـــروج المهدي ألوية تُقْبِل من المغرب، عليها رجل أعرج من كندة)).

123- وأخرج (ك) أيضا (953) عن أبي هريرة ﷺ قال :

((يخرج السفياني والمهدي كفرسي رهان، فيغلب السفياني على ما يليه، والمهدي على ما يليه)).

124- وأخرج (ك) أيضا (907) عن [أبي] جعفر[174] :

((يقوم المهدي سنة مائتين)).

125- وأخرج (ك) أيضا (999) عن أبي جعفر قال :

(([ثم] يظهر المهدي بمكة عند العشاء، [و] معه راية رسول الله ﷺ وقميصـــه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول : أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الحجة وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب وأمركم أن لا تشركوا به شيئا وأن تحافظـــوا على طاعته وطاعة رسوله.ﷺ، وأن تحيوا ما أحيا القرآن، وتميـــتوا ما أمات، وتكونوا أعوانا على الهدى، ووزراء على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت [بالوداع] [175]، فإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله والعمل بكتابه وإماتة الباطل وإحياء سنته، فيظهر في ثلاثمائة وثلاثـــة عشر رجلا، عدة أهل بدر على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف،

174- في المطـــبوع (جعفـــر) والتصويب من (الفتن)، وهو أبو جعفر محمد بن علي الملقب بالباقر رحمه الله .

175- في المطبوع (بانصرام) والمثبت من (الفتن).

رهــبان بالليل أسد بالنهار، فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج مــن كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبــيعة إلى المهــدي، ويبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله، و تستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينية)) [176].

126- وأخــرج (ك) أيضا (1000) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال :

((إذا انقطعــت التجارات و الطرق، وكثرت الفتن، خرج سبعة رجــال (نفر) علماء من أفق شتى على غير ميعاد، يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائــة وبضعة عشر رجلا، حتى يجتمعوا بمكة فيلتقي السبعة، فيقول بعضــهم لبعض :ما جاء بكم؟ فيقولون :جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطية، قد عرفناه باسمه واســم أبــيه وأمه و [حليته] [177]، فيتفق السبعة على ذلك، فيطلبونه فيصــيبونه بمكة فيقولون له :أنت فلان بن فلان؟ فيقول :لا بل أنا رجل من الأنصار، حتى يفلت منهم فيصفونه لأهل [الخبرة] [178] والمعرفة به، فــيقال :هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصيبونه، فيقولون :أنت فلان بن فلان وأمك فلانة بنت فلان وفيك آية كذا وكذا وقد أفلت منا مرة فمد يدك

176- في سنده جابر الجعفي ضعيف واتهمه بعضهم

- القــزع :قال ابن الاثير في النهاية : أي قِطَع السحاب المُتَفرّقة وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه مُتَفرِّقا غير مُتَراكِم ولا مُطْبِق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

177- في المطبوع (جيشه) والتصويب من (الفتن) .

178- في المطبوع (الخير) والمثبت من (الفتن).

نبايعك فيقول : لست بصاحبكم [أنا فلان بن فلان الأنصاري مروا بنا أدلكم على صاحبكم]، حتى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيصيبونه بمكة عند الركن.

فـيقولون : إثمنا عليك، ودماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، هـذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن والمقام، فيمد يده، فيبايع له، ويلقي الله محبته في صدور الناس، [فيسير] [179] مع قوم أسد بالنهار، رهبان بالليل)) [180].

127- وأخـرج (ك) أيضـا (1008) عـن الوليد بن مسلم قال حدثني محدث :

((أن المهـدي و السفياني وكلبا، يقتتلون في بيت المقدس حين [يسـتقيله] [181] البيعة، فيؤتى بالسيفاني [أسيرا] [182]، فيأمر به فيذبح علـى بـاب [الـرحمة] [183]، ثم تـباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق)) [184].

128- وأخـرج (ك) أيضـا (1002) عـن الولـيد بن مسلم [ورشدين عن ابن لهيعة قال حدثني أبو زرعة] عن محمد بن علي قال :

((إذا سمـع العائذ الذي بمكة بالخسف، خرج مع اثنى عشر ألفا،

179- في المطبوع (فيصير) والتصويب من (الفتن) .

180- في سـنده ابـن لهـيعة ومحمد بن ثابت البناني وجابر الجعفي وكلهم ضعاف وبعضهم أضعف من بعض، والزيادة في المتن من (الفتن) .

181- في (الفتن) (تستقبله).

182- في (الفتن) (أميرا).

183- في (الفتن) (الرحبة).

184- في المطبوع (الوليد بن مسلم حدثني محمد) والتصويب من (الفتن).

فـــيهم الأبـــدال، حتى ينزلوا إيلياء، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيلياء : لعمرو الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة، بعثت إليه ما بعـــثت فســـاخوا في الأرض، إن هـــذا لعبرة وبصيرة [185]، ويؤدي إليه السفياني الطاعة، [ثم] يخرج حتى يلقى كلبا وهم أخواله، فيعيرونه بما صـــنع، ويقولـــون : كساك الله قميصا فخلعته، فيقول :ما ترون أستقيله البـــيعة؟ فيقولون : نعم، فيأتيه إلى إيلياء، فيقول :أقلني فيقول : إني غير فاعل، فيقول : بلى فيقول له : أتحب أن أقيلك ؟ فيقول : نعم فيقيله، ثم يقـــول : هذا رجل قد خلع طاعتي، فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة إيلـــياء، ثم يســـير إلى كلـــب فينهـــبهم، فالخائـــب من خاب يوم نهب كلب)) [186].

129- وأخرج (ك) أيضا (1009) عن علي ﷺ يقول :

((إذا بعـــث السفياني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء، وبلغ ذلك أهل الشام، قالوا لخليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه، وادخل في طاعته وإلا قتلـــناك، فيرسل إليه بالبيعة، و يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتـــنقل إليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم و أهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية، وما دونها.

ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق، و يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل، ويتوجه إلى بيت المقدس، فلا يبلغه حتى

185- في المطبوع (نصرة) والمثبت من (الفتن).

186- في ســـنده الولـــيد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، و رشدين وابن لهيعة و أبوزرعة عمرو بن جابر وهم ضعفاء، وبعضهم أضعف من بعض .

يموت)) [187].

130- وأخرج (ك) أيضا (1011) عن علي ﷺ يقول :

((يفـــرج [الله] الفتن برجل منا، يسومهم خسفا، لا يعطيهم إلا السـيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر، [هرجا] حتى يقولوا : والله مـا هـذا من ولد فاطمة، لو كان من ولدها لرحمنا، يغريه الله ببني العباس وبني أمية)) [188].

131- وأخرج (ك) أيضا (956) عن أبي جعفر قال :

((لا يخرج السفياني حتى [ترقى] الظلمة)) [189].

132- وأخرج (ك) أيضا (957) عن مطر الوراق قال :

((لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله [جهرة] [190])) [191].

133- وأخرج (ك) أيضا (958) عن ابن سيرين قال :

((لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة)) [192].

187- في سنده رجل لم يسم، وانظر الآثار (115) و(130) و(131).

188- الزيادة من (الفتن) .

189- في المطبوع (تروا) والمثبت من (الفتن)، وفي سنده يحيى بن اليمان صدوق يخطىء كـثيرا وقـد تغير باخرة، ومعنى الأثر :أن ترقى الظلمة جمع ظالم على المنابر فتخطب على الناس بدليل الأثر الآتي (150) وهو في (الفتن) قبل هذا الأثر مباشرة .

190- في المطبوع (جهرة) والتصويب من (الفتن).

191- مطـر الوراق أبو رجاء بن طهمان الخراساني، نزيل البصرة، كان من العلماء العاملين وكـان يكتب المصاحف ويتقن ذلك، روى عن أنس بن مالك والحسن وابن بريدة ..وطائفة، قـال الذهبي في السير(5\453) : غيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وقـد احـتج به مسلم.اهـ والأثر فيه يحيى بن اليمان، تقدم القول فيه، والمنهال بن خليفة ضعيف، ومطر ضعيف يعتبر به في الشواهد، ثم الأثر بعد ذلك مقطوع .

192- محمد بن سيرين هو الإمام شيخ الإسلام أبو بكر الأنصاري الأَنَسِي البصري وكان من أورع التابعين وفقهاء أهل البصرة وعبادهم، وكان يعبر الرؤيا، رأى ثلاثين من أصحاب رسول

=

134- وأخرج (ك) أيضا (1061) عن كعب قال :

((المهدي خاشع لله، كخشوع النسر ينشر جناحه)).

135- وأخرج (ك) أيضا (1067) عن عبد الله بن الحارث قال :

((يخرج المهدي وهو ابن أربعين سنة، كأنه رجل من بني إسرائيل)) [193].

136- وأخرج (ك) أيضا (1069) عن أبي الطفيل ﷺ أن رسول الله ﷺ :

((وصف المهدي فذكر ثقلا في لسانه، وضرب بفخذه اليسرى بيده اليمنى إذا أبطأ عليه الكلام، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)) [194].

137- وأخرج (ك) أيضا (1072) عن محمد بن حمير [عن الصقر بن رستم عن أبيه] قال :

((المهدي [رجل] أزج أبلج أعين، يجيء من الحجاز، حتى يستوي على منبر دمشق، و هو ابن ثمان عشرة سنة)) [195].

138- وأخرج (ك) أيضا (1073) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال :

((المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبيﷺ، واسمه [اسمي،

=

الله ﷺ ومات بالبصرة في شوال بعد الحسن البصري بمائة يوم.

193- فيه الوليد بن مسلم و قتادة و هما مدلسان وقد عنعناه .

194- قال الشيخ عبد الله الغماري في كتابه (المهدي المنتظر)(ص64) : إسناده لا باس به.اهـ قلت :كيف وفيه الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، و رشدين بن سعد وابن لهيعة وهما ضعيفان، والأخير مدلس وقد عنعن أيضا.

195- في المطبوع (عن محمد بن حمير) وسقط ما بعده فأثبته من (الفتن) .

واســـم أبيه اسم أبي] [196] ومهاجره بيت المقدس، كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، [أقنى أجلى]، في كتفه علامة النبي ﷺ، يخـــرج براية النبي ﷺ، من مرط [مخملة] [197]، سوداء مربعة، فيها حجـــر لم ينشر منذ توفي رسول الله ﷺ، ولا تنشر حتى يخرج المهدي، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين)) [198].

139- وأخرج (ك) أيضا (1074) عن علي بن أبي طالب ﷺ :

((هو [فتى] من قريش آدم ضرب من الرجال)) [199].

140- وأخرج (ك) أيضا (1075) عن أرطأة قال :

((المهدي ابن [ستين] سنة)) [200].

141- وأخرج [ك] أيضا (1077) عن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ قال :

(([المهدي يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)) [201].

196- في (الفـــتن) طبعة الفكر والعلمية (واسمه اسم أبي) وفي طبعة التوحيد (واسمه اسمي أبيه اسم أبي) كذا وهو المثبت في النص مع زيادة (اسم) قبل (أبيه) لاستقامة المعنى، و في المطبوع مـــن (العـــرف) (واسمـــه اسم نبي) ومعناه صحيح فالمهدي المنتظر عند أهل السنة (محمد بن عبدالله) كاسم رسول الله ﷺ.

197- في المطبوع (معلمة).

198- وفي سنده مجهول، وأخرجه الكنجي في البيان (ص99رقم43) من طريق الطبراني وقال : رواه الطبراني في معجمه، وأخرجه أبو نعيم عنه في (مناقب المهدي) .اهـــ .

199- في المطبوع (مني) والمثبت من (الفتن)، وفيه انقطاع فطاوس لم يسمع من علي ﷺ قاله أبوزرعة .

200- في المطبوع (عشرين) و المثبت من (الفتن).

201- وقد حصل سقط في المطبوع في حديث ابن مسعود وأثر كعب الذي يليه، فسقط متن
=

142- [وأخرج (ك) أيضا (1078) عن كعب قال :]

((اسم المهدي [محمد، أو قال اسم نبي])) .

143- وأخرج (ك) أيضا (1080) عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((اسم المهدي اسمي)) [202].

144- وأخرج (ك) أيضا (1082) عن قتادة قال :

((قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو؟ قال :[حق، قال] قلت : ممن هو؟ [قال :من قريش، قلت :من أي قريش ؟ قال : من بني هاشم، قلت : من أي بني هاشم ؟ قال : من بني عبد المطلب قلت : من أي عبد المطلب؟] قال : من ولد فاطمة)) [203].

145- وأخرج (ك) أيضا (1086) عن ابن عباس ﷺ قال :

((المهدي شاب منا أهل البيت، قيل : عجز عنها شيوخكم، ويرجوها شبابكم قال : يفعل الله ما يشاء)) [204].

=

الحديث واسم كعب فصار هكذا (عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال :اسم النبي محمد)، والتصويب من (الفتن)، وفي سنده يحيى بن اليمان صدوق يخطىء كثيرا وقد تغير.

202- في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، ورجل لم يسم .

203- قتادة هو ابن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الأكمه، قدوة المفسرين والمحدثين روى عن عبد الله بن سرجس وأنس بن مالك وأبي الطفيل الكناني وسعيد بن المسيب، وغيرهم، كان من أوعية العلم وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ اهـ من (سير الأعلام) للذهبي (5\270) بتصرف، والأثر أخرجه الداني في (سننه) (574) و(580) والزيادة في المتن من (الفتن).

204- أخرجه ابن أبي شيبة (37641) يأتي برقم (216)، وأخرجه أيضا الداني (559) بلفظ أطول منه .

146- وأخرج (ك) أيضا (1088) عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

((المهدي منا، يدفعها إلى عيسى ابن مريم عليه السلام)).

147- وأخرج (ك) أيضا (1092) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :

((هو رجل من عترتي، يقاتل على سنتي، كما قاتلت أنا على الوحي))[205].

148- وأخرج (ك) أيضا (1015) عن الزهري قال :

((يخرج المهدي [من مكة] بعد الخسف، في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا، عدة[206] أهل بدر، فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني، وأصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع، يعني تراسهم، [كان يسمى قبل ذلك يوم البراذع]، ويقال إنه يسمع يومئذ صوت من السماء مناديا ينادي :ألا إن أولياء الله أصحاب فلان، - يعني المهدي - فتكون الدبرة على أصحاب السفياني، [فيقتتلون][207] لا يبقى منهم إلا الشريد، فيهربون إلى السفياني فيخبرونه، ويخرج المهدي إلى الشام، فيتلقى السفياني المهدي ببيعته، ويتسارع الناس إليه من كل و جه، و تملأ الأرض عدلا [كما ملئت جورا]))[208].

205- في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه مجهول، فالعجب من الشيخ عبدالله حيث قال :وهو حديث جيد!!؟ .

206- في المطبوع (عدد) والمثبت من (الفتن) .

207- في المطبوع (يقتتلون) والمثبت من (الفتن).

208- الزهري هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، التابعي المحدث المشهور، سمع ابن عمر وأنس بن مالك وسهل بن سعد ورأى ابن عمر، توفي سنة 124هـ، الزيادة في المتن من (الفتن) .

149- وأخـــرج (ك) أيضا (1016) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال :

((يبايع المهدي سبعة رجال علماء، توجهوا إلى مكة من أفق شتى، علـــى غـــير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيجتمعون بمكة فيبايعونه، و يقذف الله محبته في صدور الناس، فيسير بهم، و قد توجه إلى الذين بايعوا [خيل] السفياني، عليهم رجل من جرم، فإذا خـــرج [من][209] مكة خلف أصحابه، ومشى في إزار ورداء، حتى يأتي [الجرمـــي] [210]، فيبايعه، فيندمه كلب على بيعته، فيأتيه فيستقيله البيعة [فيقـــيله] [211]، ثم [يعبئ] [212] جيوشه لقتاله، فيهزمه ويهزم الله على يديه الروم، ويذهب الله على يديه الفتن، وينزل الشام)) [213].

150- وأخرج (ك) أيضا (1020) عن أرطاة قال :

((يـــدخل الصخري الكوفة، ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة، فيبعث إلـــيه من الكوفة بعثا فيخسف به، فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدي، ونذيـــر يـــنذر الصـــخري [214]، فيقبل المهدي من مكة، والصخري من الكوفة نحو الشام، كأنهما فرسا رهان، فيسبقه الصخري، فيقطع بعثا آخر مـــن الشام إلى المهدي [فيلقون] [215] المهدي بأرض الحجاز، فيبايعونه

209- في المطبوع (بين) والمثبت من (الفتن).

210- في المطبوع (الحرم) والمثبت من (الفتن) .

211- في المطبوع (فيقتله) والمثبت من (الفتن) .

212- في المطبوع (يغير) والتصويب من (الفتن).

213- في سنده ابن لهيعة ومحمد بن ثابت البناني، و الحارث الأعور وكلهم ضعفاء .

214- في المطبوع (الإصطخري) والمثبت من (الفتن) .

215- في المطبوع (فيأتون) والمثبت من (الفتن).

بـــيعة الهـــدى، ويقبلون معه حتى ينتهوا إلى حد الشام، الذي بين الشام والحجاز، فيقيم بها و يقال له : انفذ، فيكره المجاز، ويقول : أكتب إلى ابن عمـــي فـــإن يخلـــع طاعـــته فأنـــا صـــاحبكم فإذا وصل الكتاب إلى الصخري[سلم له و] بايع، وسار المهدي حتى ينزل بيت المقدس، فلا يتـــرك المهـــدي بيد رجل من الشام فترا من الأرض إلا ردها على أهل الذمة، ورد المسلمين جميعا إلى الجهاد، فيمكث في ذلك ثلاث سنين.

ثم يخـــرج رجل من كلب، يقال له كنانة [بعينه] [216] كوكب، في رهـــط من قومه حتى يأتي الصخري، فيقول : بايعناك ونصرناك حتى إذا ملكـــت بايعت [عدونا] هذا، لتخرجن فلتقاتلن، فيقول :فيمن أخرج؟ فـــيقول : لا تبقـــى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك، ولا يتخلف عنك ذات خف ولا ظلف، فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان، ويـــوجه إلـــيهم المهدي راية، وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل، فـــينزلون على [فاثور إبراهـــيم] [217]، فتصف كلب خيلها و رجالها و إبلها وغنمها، فإذا تشاءمت [الخيلان] [218]، ولت كلب أدبارها، وأخذ الصـــخري، فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة الـــتي في بطـــن الوادي على طرف درج طور زيتا القنطرة التي على يمين الـــوادي علـــى الصفا المعترضة على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح

216- في المطبوع و(الفتن) طبعة الفكر والعلمية (يعينه) بالياء والمثبت من طبعة التوحيد .

217- في المطبوع (ماء) والمثبت من (الفتن)، قال ياقوت في معجمه :الفاثور عند العامة هو الطشـــت المطلوب، و أهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور والناجود والباطية يقال لها الفاثور أيضا والفاثور اسم موضع أو واد بنجد.

218- في المطبوع (الخيلات) بالتاء والمثبت من (الفتن).

الشاة، فالخائب من خاب يوم كلب، حتى تباع [الجارية] العذراء بثمانية دراهـــم)) [219].

151- وأخرج (ك) أيضا (955) عن [أبي صادق] قال :
((لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياني على أعوادها)) [220].

152- وأخرج (ك) أيضا (1022) عن كعب قال :
((المهدي يبعث بقتال الروم، يعطى فقه عشرة، يستخرج تابوت الســـكينة من غار بأنطاكية، [فيه التوارة التي أنزل الله تعالى على موسى ﷺ، والإنجـــيل الذي أنزل الله عز وجل على عيسى ﷺ، يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم])) [221].

219- الزيادة في المتن من (الفتن) .

220- في المطـــبوع جعله من قول الوليد بن مسلم والمثبت من (الفتن)، وفي سنده يحيى بن اليمان صدوق يخطىء كثيرا وقد تغير بآخرة و ويحيى بن سلمة متروك .

221- الـــزيادة في المتن من (الفتن)، قلت :المتن منكر، فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : (كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم، فأَمَّكُم منكم ؟ فقلت لابن أبي ذئب : إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن أبي هريرة (وإمامكم منكم) قال ابـــن أبي ذئـــب : أتدري ما (أمكم منكم)؟ قلت :تخبرني قال : فأَمَّكُم بكتاب ربكم وسنة نبـــيكم)، قـــال الشيخ الألباني معقبا : هذا صريح في أن عيسى ﷺ يحكم بشرعنا، ويقضي بالكتاب والسنة، لا بغيرهما من الإنجيل أو الفقه الحنفي ونحوه اهــ

قلـــت : فهذا عيسى ﷺ نبي مرسل إذا نزل علينا لم يسعه إلا أن يحكم بشرعنا، فكيف يجوز ذلـــك لمن هو دونه ؟ وإن كان المهدي، ولعله لنكارته حذفه الشيخ فلم يذكره، وقد أجـــاب (الســـيوطي) في رســـالته (الإعلام بحكم عيسى عليه السلام)(ص22) عن سؤال مضمونه : بماذا يحكم (عيسى) بشرع نبينا ﷺ أو بشرعه هو ؟ فقال : إنه يحكم في هذه الأمة بشرع نبينا ﷺ، لا بشرعه هو، وقد نص على ذلك العلماء، و وردت به الأحاديث الصحيحة، واتفق عليه الإجماع .اهــ

و ذكـــر (البرزنجي) في (الإشاعة) (ص222) : أنه وقع لبعض جهلة عوام الحنفية أنه ادعى أن كلاًّ من عيسى ﷺ والمهدي يقلدان مذهب أبي حنيفة، وذكره بعض مشايخ الطريقة ببلاد الهند =

153- وأخرج (ك) أيضا (1023) عن كعب قال :

((إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها : أنطاكية)) [222].

154- وأخرج (ك) أيضا (1025) عن عبد الله بن شريك قال :

((مع المهدي راية رسول الله ﷺ [المغلبة] [223]، [ليتني أدركته وأنا جدع])) [224].

155- وأخرج (ك) أيضا (1026) عن نوف البكالي قال :

(([في] راية المهدي مكتوب البيعة لله)) [225].

=

في تصنيف له بالفارسية شاع في تلك الديار، وكان بعض من يتوسم بالعلم من الحنفية ويتصدر للتدريس يشهر هذا القول، ويفتخر به، ويقرره في مجلس درسه بالروضة النبوية، فذكر لي ذلك فأنكرته، فلما بلغه إنكاري نسبني إلى التنقيص في حق الإمام أبي حنيفة، وحاشاه من ذلك، ولو سمعه أبو حنيفة لأفتى بتعزير أو تكفير قائله، ثم بعد مدة وقفت للشيخ (علي القاري الهروي) نزيل مكة المشرفة رحمه الله على تأليف سماه (المشرب الوردي في مذهب المهدي) نقل فيه هذا القول ورد عليه ردا شنيعا، وجهله، فأرسلت بالكتاب لمجلس درسه، فقرئ عليه، وافتضح بين تلامذته.اهـ وكتاب القاري مطبوع في مطبعة محمد شاهين سنة 1278هـ.

222- في سنده مطر الوراق صدوق كثير الخطإ، وشيخه مجهول، وفي معناه ما أخرجه الداني (586) عن ابن شوذب يأتي برقم (223) .

223- في المطبوع (المعلمة) والتصويب من (الفتن)، وعبدالله بن شريك هو العامري الكوفي، روى عن ابن عمر وابن الزبير وجندب قاتل الساحر وغيرهم، قال الحافظ :صدوق يتشيع أفرط الجوزجاني فكذبه .

224- الزيادة من (الفتن)، وفيه يحيى بن اليمان يخطىء كثيرا وقد تغير بأخرة .

225- نوف البكالي هو ابن امرأة كعب، وهو ابن فضالة، يقال إنه كان أحد الحكماء، وفي سنده يحيى بن اليمان وسفيان الثوري على جلالته رحمه وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وكذا أبو اسحق السبيعي وقد عنعنا، والأثر أخرجه أيضا الداني في (سننه)(583).

156- وأخرج (ك) أيضا(1031) عن طاوس قال :

((علامـــة المهدي أن يكون شديدا على العمال، جوادا بالمال، رحيما بالمساكين)) [226].

157- وأخرج (ك) أيضا (966) عن علي ﷺ قال :

((تكون فتن، ثم تكون جماعة على رأس رجل من أهل بيتي، ليس له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت فيقوم المهدي))[157].

158- وأخرج (ك) أيضا (967) عن ضمرة [عن ابن شوذب] عن بعض أصحابه قال :

((لا يخـــرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل إلا هلك - والقيل الرأس)) [227].

159- وأخرج (ك) أيضا (821) عن أبي قبيل قال :

((يملـــك رجل من بني هاشم، فيقتل بني أمية، فلا يبقي منهم إلا اليســـير، لا يقتل غيرهم، ثم يخرج رجل من بني أمية، فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء، ثم يخرج المهدي)) [228].

160- وأخرج (ك) أيضا (973) عن سعيد بن المسيب قال :

((تكـــون فتنة، كان أولها لعب الصبيان، كلما سكنت من جانب

226- أبو عبدالرحمن طاوس بن كيسان اليماني، من فقهاء أهل اليمن وعبادهم وخيار التابعين وزهـــادهم، سمع ابن عباس وأبا هريرة، مات سنة 106هـــ، والأثر في سنده ليث بن أبي سليم ضعيف .

[157]- في سنده مجهول .

227- في سنده مجاهيل، وهم شيوخ ابن شوذب .

228- فيه رشدين وابن لهيعة وهما ضعيفان، والأخير عنعن وهو مدلس .

طمت من جانب (آخر)، فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء : ألا إن الأمـــير فـــلان، [وفتل ابن المسيب يديه حتى إنهما لينفضان، فقال :] ذلكم الأمير حقًّا، ثلاث مرات)) [229].

161- وأخرج (ك) أيضا (974) عن أبي جعفر قال :

((ينادي مناد من السماء :[ألا] إن الحق في آل محمد، وينادي مناد مـــن الأرض [ألا] إن الحق في آل عيسى، - أو قال العباس [أنا] أشك فيه - [وإنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس])) [230].

162- وأخـــرج (ك)أيضـــا (976) عن إسحاق عن يحيى التيمي [عن المغيرة بن عبد الرحمن] عن أمه وكانت قديمة قال :

((قلـــت لهـــا في فتـــنة ابن الزبير :إن هذه الفتنة يهلك [فيها] الـــناس، فقالت :كلا يا بني و لكن بعدها فتنة يهلك [فيها] الناس، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد من السماء : عليكم بفلان)) [231].

163- وأخـــرج (ك) أيضا (980) عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله ﷺ :

((في المحـــرم ينادي مناد من السماء : ألا إن صفوة الله من خلقه فلان، فاسمعوا له و أطيعوا، في سنة [الصوت] [232] و المعمعة)) [233].

229- ســـعيد بن المسيب الإمام العلم أبو محمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه، مات سنة93 هـــ، والأثر في سنده رجل لم يسم .

230- في المطبوع (و إنما الصوت الأسفل كلمة الشيطان والصوت الأعلى كلمة الله العليا) والمثبت من (الفتن)، في سنده جابر الجعفي وهو ضعيف.

231- في سنده اسحق بن يحيى التيمي قال أحمد وغيره متروك وقال الحافظ : ضعيف .

232- في المطبوع (الضرب) والمثبت من (الفتن).

233- شـــهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي كان من كبار علماء التابعين، حدث عن =

164- وأخرج (ك) أيضا (981) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال :

((إذا قتل النفس الزكية، [وأخوه] [234] يقتل بمكة [ضيعة] [235]، نادى مناد من السماء : إن أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض [حقًّا] [236] وعدلا)) [237].

165- وأخرج (ك) أيضا (982) عن سعيد بن المسيب قال :

((تكون فرقة واختلاف، حتى يطلع كف من السماء، وينادي مناد : ألا أن أميركم فلان)).

166- وأخرج (ك) أيضا (984) عن الزهري قال :

((إذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذ، يسمع صوت من السماء : ألا إن أولياء الله أصحاب فلان- يعني المهدي -)) [قال الزهري] وقالت أسماء بنت عميس رضي الله عنها :

((إن أمارة ذلك اليوم أن كفًّا من السماء مدلاة ينظر إليها الناس)).

=

مولاته أسماء وعن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وأم سلمة وأبي سعيد الخدري وعدة، وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وقال النسائي وغيره ليس بالقوي، وحديثه هذا في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه عنبسة القرشي هو عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة الأموي رماه أبو حاتم بالوضع، وقال البخاري : تركوه، وشهر تابعي فالحديث مرسل .

234- في المطبوع (وآخره) والتصويب من (الفتن) .

235- في المطبوع (صنيعة) والتصويب من (الفتن) .

236- في المطبوع (خصبا) والمثبت من (الفتن) .

237- في سنده رشدين بن سعد وابن لهيعة و أبو عمرو بن جابر وكلهم ضعاف وبعضهم أشد ضعفا من بعض .

167- وأخرج (ك) أيضا (985) عن الحكم بن نافع [عن أرطأة] قال :

((إذا كان الناس بمنى وعرفات، نادى مناد بعد أن [تحازب] [238] القبائل : ألا إن أميركم فلان، ويتبعه صوت أخر :ألا إنه قد كذب، ويتبعه صوت آخر : ألا إنه قد صدق فيقتتلون قتالا شديدا، فجل سلاحهم البراذع، [وهو جيش البراذع]، وعند ذلك ترون كفًّا معلمة في السماء، ويشتد القتال، حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عدة أهل بدر، فيذهبون حتى يبايعون صاحبهم)).

168- وأخرج (ك) أيضا (987) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال :

((يحج الناس معا، ويعرفون معا، على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى، إذ أخذهم كالكلب، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض، فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما، فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأني أنظر [إليه و] إلى دموعه، فيقولون : هلم (إلينا) فلنبايعك، فيقول : ويحكم كم من عهد نقضتموه؟، وكم من دم [قد] سفكتموه ؟، فيبايع كرها، فإن أدركتموه فبايعوه، فإنه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء)) [239].

169- وأخرج (ك) نعيم (990) ابن عباس رضي الله عنه يقول :

((يبعث الله تعالى المهدي بعد إياس، وحتى يقول الناس :لا

238- في المطبوع (تحارب) والتصويب من (الفتن) .

239- وكرره نعيم في (632) وأخرجه الحاكم في (مستدركه)(4\503\8584) قال الذهبي :سنده ساقط ومحمد أظنه المصلوب.اهـ .

مهدي، وأنصاره ناس من أهل الشام، عدتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا، عدة أصحاب بدر، يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة، من دار ثم الصفا، فيبايعونه كرها، فيصلي بهم ركعتين، صلاة المسافر عند المقام [ثم] يصعد المنبر)).

170- وأخرج (ك) أيضا (991) عن أبي هريرة ﷺ قال :

((يبايع المهدي بين الركن والمقام، لا يوقظ نائما، ولا يهريق دما)).

171- وأخرج (ك) أيضا (994) عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ :

((إنه يخرج من المدينة إلى مكة، فيستخرجه الناس من بينهم، فيبايعونه بين الركن و المقام، وهو كاره)) [240].

172- وأخرج (ك) أيضا (996) عن علي ﷺ قال :

((إذا [هزمت] [241] الرايات السود [خيل] السفياني التي فيها شعيب بن صالح، تمنى الناس المهدي، فيطلبونه فيخرج من مكة، ومعه راية النبي ﷺ فيصلي ركعتين، بعد أن ييأس الناس من خروجه، لما طال عليهم من [البلاء] [242]، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس ألح البلاء بأمة محمد ﷺ، و بأهل بيته خاصة، [قهرنا و بغي] [243]

240- في المطبوع (يخرج المهدي من المدينة) والمثبت من (الفتن)، والحديث مرسل.

241- في المطبوع (خرجت) والمثبت من (الفتن) .

242- في المطبوع (البلايا) والمثبت من (الفتن) .

243- في المطبوع (فهو باغ بغى علينا) والتصويب من (الفتن) .

علينا)) [244].

173- وأخرج (ك) أيضا (1030) عن كعب قال :

(([قـــادة] [245] المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته، من أهل كوفان واليمن و أبدال الشام مقدمته جبريل، وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائـــق، يطفـــئ الله تعالى الفتنة العمياء وتأمن الأرض، حتى إن المرأة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل، لا تتقي شيئا إلا الله، تعطي الأرض زكاتها، والسماء بركتها)) [246].

174- وأخرج (ك) أيضا (1033) عن مطر قال :

(((إنـــه) ذُكِرَ عنده عمر بن عبد العزيز فقال : بلغنا أن المهدي يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز، قلنا : ما هو ؟ قال : يأتيه رجل فيســـأله، فـــيقول :ادخل بيت المال فخذ، فيدخل فيخرج، فيرى الناس شباعا، فيندم فيرجع إليه، فيقول :خذ ما أعطيتني، فيأبى ويقول :إنا نعطي ولا نأخذ)) [247].

175- وأخرج (ك) أيضا (1034) عن كعب يقول :

((إني أجد المهدي مكتوبا في أسفار الأنبياء، ما في عمله ظلم ولا عيب)) [248].

176- وأخـــرج (ك) أيضـــا (1036) من طريق ضمرة [عن ابن

244- في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، و رشدين وابن لهيعة ضعيفان .

245- في المطبوع (قال قتادة) والتصويب من (الفتن).

246- في سنده الوليد بن مسلم قد عنعنه، وشيخه مجهول لم يسم .

247- أخرجه الداني في (سننه) (585) .

248- أخرجه الداني في (سننه) (582) وعنده (ولا عنت).

شوذب] عن محمد بن سيرين :

((أنـــه ذكر فتنة تكون، فقال : إذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبي بكر وعمر رضى الله عنهما، قيل : [يـــا أبا بكر] [249] خير من أبي بكر وعمر ؟، قال : قد كان يفضل على بعض [الأنبياء] [250])).

قلـــت : في هذا ما فيه، وقد قال ابن أبي شيبة في ((المصنف)) في بـــاب المهدي (37650)، حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن محمد هو ابن سيرين قال :

177- ((يكـــون في هـــذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر)) [251].

- قلـــت : هـــذا إســـناد صحيح، وهذا أخف من اللفظ الأول، و

249- في المطبوع (أفيأتي) والمثبت من (الفتن) .

250- الـــزيادة مـــن (الفتن)، وقول الشيخ :(هذا فيه ما فيه) أي من النكارة، فإن من عقيدة أهـــل الســـنة و الجماعة المجمع عليها أن الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم وسلامه أفضل من غيرهـــم من الأولياء، والصديقين والشهداء وآحاد المؤمنين وأنه لا يبلغ أحدهم مقامهم، ولا درجـــتهم مهمـــا عمـــل مـــن عمل صالح، ولم يقل بتفضيلهم على الأنبياء إلا ضلال الشيعة الرافضـــة- أقمـــأهم الله- فمن عقائدهم الباطلة أن الأئمة أفضل من الأنبياء والمرسلين، فقد وقفـــت علـــى رسالة سودها بعض علمائهم المعاصرين سماها : (تفضيل الأئمة على الأنبياء)، فالحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به. .

251- وأخـــرجه الداني في (سننه)(504) مثله، وقد أخرجه ابن عدي في (الكامل)(6\440\1915) مـــن حـــديث أبي هريرة مرفوعا، قال ابن الجوزي في (الموضوعات)(3\198) : هذا حـــديث موضـــوع، لا يرويه عن عوف غير مؤمل ولا مؤمل غير[أبو يحيى] الوقار، قال أبو حـــاتم الرازي : هو ضعيف الحديث، وقال صالح جزرة : كان من الكذابين، وقال ابن عدي : كـــان يضـــع الحـــديث ويوصـــله، وقـــال الـــدارقطني : متروك، وقال الذهبي في (الميزان) (8953) :هذا كأنه من وضع الوقار.اهـ.

الأوجه عندي تأويل اللفظين على ما أول عليه حديث ((بل أجر خمسين منكم)) [252] لشدة الفتن في زمان المهدي و تمالؤ الروم بأسرها عليه، ومحاصرة الدجال له، و ليس المراد بهذا التفضيل، والراجع إلى زيادة الثواب والرفعة عند الله، فالأحاديث الصحيحة والإجماع على أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق بعد النبيين والمرسلين [253].

252- الحديث أخرجه ابن نصر في (السنة)(32) من حديث عتبة بن غزوان، قال الألباني : رجاله كلهم ثقات لولا أن إبراهيم بن أبي عبلة عن عتبة بن غزوان مرسل، لكن له شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في (الكبير)(3\76\1) من طريقين، وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وله شاهد آخر من حديث أبي ثعلبة، أخرجه داود (4341) والترمذي (3058) وابن ماجة (4014) وابن حبان (385)، قال الترمذي :حديث حسن غريب اهـ بتصرف من (الصحيحة)(494).

253- قال في (عون المعبود)(7\332) :قال في (فتح الودود) : هذا في الأعمال التي يشق فعلها في تلك الأيام لا مطلقا، وقد جاء (لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا، ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) ولأن الصحابي أفضل من غيره مطلقا.انتهى، وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام :ليس هذا على إطلاقه بل هو مبني على قاعدتين، إحداهما :أن الأعمال تشرف بثمراتها، والثانية :أن الغريب في آخر الإسلام كالغريب في أوله، وبالعكس لقوله عليه السلام : (بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء من أمتي) يريد المنفردين عن أهل زمانهم، إذا تقرر ذلك فنقول :الإنفاق في أول الإسلام أفضل لقوله عليه السلام لخالد بن الوليد ﷺ :(لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) أي مد الحنطة، والسبب فيه أن تلك النفقة أثمرت في فتح الإسلام وإعلاء كلمة الله ما لا يثمر غيرها، وكذلك الجهاد بالنفوس، لا يصل المتأخرون فيه إلى فضل المتقدمين لقلة عدد المتقدمين وقلة أنصارهم، فكان جهادهم أفضل، ولأن بذل النفس مع النصرة ورجاء الحياة ليس كبذلها مع عدمها، ولذلك قال عليه السلام : (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) جعله أفضل الجهاد ليأسه من حياته، وأما النهي عن المنكر بين ظهور المسلمين وإظهار شعائر الإسلام فإن ذلك شاق على المتأخرين لعدم المعين وكثرة المنكر فيهم كالمنكر على السلطان الجائر، ولذلك قال عليه السلام : (يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر) لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة، فكذلك المتأخر في حفظ دينه، وأما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر، فعلى هذا ينزل الحديث.انتهى كذا في مرقاة الصعود.اهـ.

178- وأخرج (ك) أيضا (1040) عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائما، ولا يهريق دماء)) [254].

179- وأخرج (ك) أيضا (1043) عن الوليد قال : سمعت رجلا يحدث قوما فقال :

((المهديون ثلاثة، مهدي الخير، وهو عمر بن عبد العزيز، ومهدي الدم، وهو الذي يسكن عليه الدماء، ومهدي الدين، عيسى ابن مريم تسلم أمته في زمانه)) .

180- وأخرج (ك) أيضا (1044) عن كعب أنه قال :

((مهدي الخير يخرج بعد السفياني)) [255].

181- وأخرج (ك) أيضا 1045 عن طاوس قال :

((إذا كان المهدي [زيد المحسن في إحسانه، وتيب على المسيء من إساءته، وهو] يبذل المال، و [يشد] على العمال، ويرحم المساكين)) [256].

254- في المطبوع (يأوي إلى المهدي أمته كما تأوي النحل إلى يعسوبها) والمثبت من (الفتن)، واليعسوب : أمير النحل والحديث في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو رافع إسماعيل بن رافع قال الدراقطني والنسائي : متروك، وقال الحافظ :ضعيف الحفظ، وشيخ أبي رافع مجهول .

255- فيه انقطاع بين الوليد وكعب.

256- وفي المطبوع (يشتد) والمثبت والزيادة من (الفتن)، و الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(37652).

182- وأخرج (ك) أيضا (1046) عن طاوس قال :

((وددت أني لا أمــوت حتى أدرك زمن المهدي، يزاد المحسن في إحسانه ويتاب على المسيء)).

183- وأخرج (ك) أيضا (1053) عن [علي بن أبي طالب] ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((المهدي يصلحه الله [تعالى] في ليلة واحدة)) [257].

184- وأخرج (ك) أيضا (1054) عن [طاوس] [258] قال :

(([ودع] [259] عمــر بــن الخطاب ﷺ البيت، ثم قال : والله ما [أراني] [260] أدع خزائن البيت و ما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في ســبيل الله ؟ فقال له علي بن أبي طالب ﷺ : امض يا أمير المؤمنين، فلست بصاحبه، إنما صاحبه منا، شاب من قريش، يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان)) [261].

185- وأخرج (ك) أيضا (1060) عن [أرطأة] قال :

(([أول] لــواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك، فيهزمهم ويأخذ مــا معهم من السبي و الأموال، ثم [يسير] إلى الشام فيفتحها، ثم يعتق كل مملوك معه، ويعطي أصحابه قيمتهم)) [262].

257- في المطــبوع الحــديث من رواية (أبي سعيد) والتصويب من ا(الفتن)، وقد تقدم برقم (4).

258- زيادة من (الفتن) .

259- في المطبوع (ولج) والمثبت من (الفتن) .

260- في المطبوع (أدري) والمثبت من (الفتن) .

261- في إسناده اسحق بن يحيى التيمي، قال أحمد وغيره :متروك، وقال الحافظ : ضعيف .

262- في المطــبوع الأثــر عن (كعب) والتصويب من (الفتن)، وفيه أيضا(يصير) والمثبت

=

186- وأخــرج (ك) أيضا (1047) عن ابن لهيعة [عن أبي زرعة عن صباح] قال :

((يــتمنى في زمــن المهدي الصغير أن يكون كبيرا، والكبير أن يكون صغيرا)) [263] .

187- وأخرج (ك) أيضا (1128) عن صباح قال :

((يمكث المهدي [فيكم] تسعا وثلاثين سنة، يقول الصغير :يا ليتني [قد بلغت] [264] و يقول الكبير يا ليتني صغيرا)).

188- وأخــرج (ك) أيضــا (1103) عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال :

((المهــدي [الذي] ينزل عليه عيسى ابن مريم و يصلي خلفه عيسى عليه السلام)) [265].

189- وأخرج (ك) أيضا (1105) عن كعب قال :

((المهدي من ولد العباس ﷺ)) [266].

190- وأخرج (ك) أيضا (1112) عن الزهري قال :

((المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها)).

=

والزيادة من (الفتن) .

263- ســقط في المطــبوع راويــان من السند فصار الأثر من قول ابن لهيعة، وصار والمتن هكذا :(يتمنى في زمان المهدي الصغير الكبر والكبير الصغر)، والأثر في سنده رشدين بن سعد عن ابن لهيعة وهما ضعيفان، والأخير مدلس وقد عنعن، وشيخه عمرو بن جابر ضعيف أيضا ..

264- في المطبوع (كبرت) والمثبت من (الفتن) .

265- الزيادة من (الفتن)، و في سنده مجاهيل، وزيد بن علي وهو ابن جدعان ضعيف .

266- في سنده الوليد وهو مدلس وقد عنعن، وشيخه مجهول .

191- وأخرج (ك) أيضا (1115) عن كعب قال :

((ما المهدي إلا من قريش، وما الخلافة إلا فيهم، [غير أن له أصلا ونسبا في اليمن])) [267].

192- وأخرج (ك) أيضا (1117) عن علي رضي الله عنه قال :

((المهدي رجل منا، من ولد فاطمة رضى الله عنها)).

193- وأخرج (ك) أيضا (1097) عن ابن عمر رضي الله عنه :

((أنه قال لابن الحنفية :[ما] المهدي الذي تقولون؟ [قال] :كما يقول الرجل الصالح إذا كان الرجل صالحا قيل المهدي، [فقال ابن عمر : قبح الله الحماقة كأنه أنكر قوله])) [268].

194- وأخرج (ك) أيضا (1120) عن أرطاة قال :

((يبقى المهدي أربعين عاما)) .

195- وأخرج (ك) أيضا (1129) عن ضمرة بن حبيب قال :

((حياة المهدي ثلاثون سنة)) [269].

196- وأخرج (ك) أيضا (1130) عن محمد بن حمير [عن الصقر بن رستم] عن أبيه قال :

((يملك المهدي سبع سنين وشهرين وأيام)) [270].

267- الزيادة من (الفتن) .

268- في سنده رجل لم يسم .

269- ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الحمصي، تابعي، روى عن شداد بن أوس وأبي إمامة الباهلي وعوف بن مالك وغيرهم، مات سنة 130هـ، والأثر في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

270- حصل سقط في المطبوع والتصويب من (الفتن) .

197- وأخرج (ك) أيضا (1131) عن دينار بن دينار قال :

((بقاء المهدي أربعون سنة)) [271].

198- وأخرج (ك) أيضا (1132) عن الزهري قال :

((يعيش المهدي أربع عشرة سنة، ثم يموت موتا)).

199- وأخرج (ك) أيضا (1133) عن علي رضي الله عنه قال :

((يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة)) [272].

200- وأخرج (ك) أيضا (1135) عن كعب قال :

((يموت المهدي موتا، ثم يلي الناس بعده رجل من أهل بيته، فيه خير وشر، وشره أكثر من خيره، [يغضب] [273] الناس، يدعوهم إلى الفرقة بعد الجماعة، بقاؤه قليل، يثور به رجل من أهل بيته فيقتله، [فيقتتل الناس بعده قتالا شديدا، وبقاء الذي قتله بعده قليل ثم يموت موتا، ثم يليهم رجل من مضر من الشرق، يكفر الناس ويخرجهم من دينهم، يقاتل أهل اليمن قتالا شديدا فيما بين النهرين، فيهزمه الله ومن معه] [274])).

201- وأخرج (ك) أيضا (1136) عن الزهري قال :

((يموت المهدي موتا، ثم يصير الناس بعده في فتنة، ويقبل إليهم رجل من بني مخزوم فيبايع له، فيمكث زمانا، ثم [يمنع الرزق، فلا يجد

271- دينار بن دينار الحمصي الشامي، تابعي، سمع أبا الدرداء، والأثر في سنده الوليد وابن أبي مريم و قد تقدما في(195).

272- في سنده رجل لم يسم .

273- في المطبوع (يغصب) بالصاد والمثبت من (الفتن)، وفي سنده مجهول.

274- زيادة من (الفتن).

مـــن يغير عليه، ثم يمنع العطاء، فلا يجد أحدا يغير عليه، وهو ينزل بيت المقـــدس، فيكون هو وأصحابه مثل العجاجيل المريبة، وتمشي نساؤهم ببطيطات الذهب وثياب لا تواريهن، فلا يجد من يغير عليه فيأمر بإخراج أهـــل اليمن قضاعة و مذحج و همدان و حمير و الأزد و غسان و جميع مـــن يقـــال له من اليمن، فيخرجهم حتى ينزلوا شعاب فلسطين، فيرجع إلـــيهم جـــديس ولخـــم وجـــذام والناس عصبا من تلك الجبال بالطعام والشـــراب، ليكون لهم مغوثة، كما كان يوسف مغوثة لإخوته إذ] نادى مـــناد مـــن السماء ليس بإنس ولا جان : بايعوا فلانا، ولا ترجعوا على أعقابكم بعد الهجرة، فينظرون فلا يعرفون الرجل، ثم ينادي ثلاثا، ثم يبايع المنصـــور [فيبعث عشرة أوفد] إلى المخزومي، [فيقتل تسعة ويدع واحدا، ثم يبعث خمسة فيقتل أربعة ويسرح واحدا، ثم يبعث ثلاثة، فيقتل اثـــنين ويدع واحدا، فيسير إليه] فينصره الله عليه، فيقتله الله ومن معه، [ولا ينفلت إلا الشريد، ولا يدع قرشيًّا إلا قتله، فيلتمس إذ ذاك قرشي فـــلا يوجد، كما يلتمس اليوم رجل من جرهم، فلا يوجد فكذلك تقتل قريش فلا يوجدوا بعدها]))[275].

202- وأخرج (ك) أيضا (1137) عن كعب قال :

(([يقاتـــل أهل اليمن قتالا شديدا، فيما بين النهرين، فيهزمه الله ومن معه، فما يروع أهل المشرق ومن معه إلا بالقتلى يطفون على النهر، فـــيعلمون بهـــزيمتهم فيقـــبل راكبهم إلى اليمن وهم نزول بين النهرين، فيظهـــره الله تعالى ومن معه، فيصلح أمر الناس، وتجتمع كلمتهم هنية، ثم

275- في المطبوع سقط استدركته من (الفتن) .

يســـيرون حتى ينزلوا الشام، ويمكثون زمانا في ولاية صالحة، ثم تثور بهم قـــيس، فيقتلهم أهل اليمن، حتى يظن الظان أن لم يبق من قيس أحد، ثم يقوم رجل من أهل اليمن فيقول : الله الله في إخوانكم والبقية، فتسير قـــيس فـــيمن بقى منها، حتى ينزلوا بين النهرين، فيجمعوا جمعا عظيما، فـــيولون أمرهم رجلا من بني مخزوم، ثم يموت والي اليمن، فتفرح قيس بمـــوته، فيسير المخزومي حتى إذا جاز آخرهم الفرات مات المخزومي، فتصـــير اليمن على حدة، وقيس على حده، فيغضب الموالي عن ذلك، وهـــم أكثـــر الـــناس يومئذ، فيقولون هلموا نولي رجلا من أهل الدين، فيبعثون رهطا من أهل اليمن ورهطا من مضر ورهطا من الموالي إلى بيت المقـــدس، فيتلون كتاب الله تعالى ويسألونه الخيرة، فيرجع أولئك الرهط وقد ولوا رجلا من الموالي فويل للناس بالشام وأرضها من ولايته، فيسير إلى مضـــر يريد قتالهم]، ثم يُسَيِّر رجلا من أهل المغرب، جسيماً عريض مـــا بـــين المنكـــبين، فيقتل من لقي حتى يدخل بيت المقدس، [فتصيبه الدابـــة] فيموت موتا، فتكون الدنيا شر ما كانت، ثم يلي من بعده رجل مـــن أهل مضر، يقتل أهل الصلاح، [ملعون مشؤوم] [276]، ثم يلي من بعـــده المضري العماني القحطاني، يسير بسيرة أخيه المهدي، وعلى يديه تفتح مدينة الروم)) [277].

203- وأخـــرج (ك) أيضا (1138) عن الوليد، عن [ابن لهيعة،

276- في المطبوع (ظلوم غشوم).

277- في المطـــبوع سقط كبير أو لعل الشيخ اختصره ففيه (يتولى رجل من الموالي ثم يسير جل من المغرب ...)، والأثر في سنده مجهول .

عن] عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي قال : قال رسول الله ﷺ :
((ما القحطاني بدون المهدي)) [278].

204- وأخرج (ك) أيضا (1144) سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه :
((بعد الجبابرة الجابر، ثم المهدي، ثم المنصور، ثم [السلام،][279] ثم أمير العصب، [فمن قدر أن يموت بعد ذلك فليمت] [280])).

205- وأخرج (ك) أيضا (1145) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال :

((يا معشر اليمن تقولون إن المنصور منكم، والذي نفسي بيده إنه لقرشي أبوه، ولو أشاء أن أسميه إلى أقصى جد هو له لفعلت)) [281].

206- وأخرج (ك) أيضا (1146) و (1221) عن [عبد الرحمن بن] قيس بن جابر الصدفي أن رسول الله ﷺ قال :
((سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا، ثم من بعده القحطاني، والذي بعثني بالحق ما هو دونه)) [282].

278- في المطبوع (عن الوليد عن معمر)، ثم ذكر الحديث، ومعمر ليس من رواة هذا الحديث، وإنما هو في سند الحديث الذي يليه في كتاب (الفتن)، والتصويب منه، وقد مشى هذا الخطأ على الشيخ عبدالله الغماري في كتابه(المهدي المنتظر)(ص67) فجعل الحديث من مرسل معمر، وسند هذه الرواية فيها ابن لهيعة وهو ضعيف مدلس، والوليد بن مسلم وهو مدلس أيضا وقد عنعناه، وجابر بن قيس إنما يروي الحديث عن أبيه عن جده كما تقدم مطولا برقم (63)، فإن كانت هذه الرواية محفوظة ففي الإسناد أيضا إرسال وانقطاع .

279- في المطبوع (السلم) والتصويب من (الفتن) .

280- زيادة من (الفتن).

281- في سنده ابن لهيعة وهو ضعيف مدلس، وعنه الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعناه .

282- وفي سنده انقطاع فإن نعيما قال : حدثنا ابن لهيعة، و إنما يروي عن شيخه الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة كما تقدم (203)، وهما مدلسان وقد عنعناه، والحديث تقدم مطولا برقم (63) .

207- وأخرج (ك) أيضا (1159) عن أرطاة قال :

((ينزل المهدي بيت المقدس، ثم يكون [خلفاء] [283] من أهل بيته بعده، تطول مدتهم و [يتجبرون] [284]، حتى يصلي الناس على بني العباس [وبني أمية، مما يلقون منهم قال جراح : أجلهم نحو من مائتي سنة])) [285].

208- [وأخرج (ك) أيضا (1160) عن أبي قبيل قال :

((لا يكون بعد المهدي أحد من أهل بيته يعدل في الناس، وليطولن جورهم على الناس بعد المهدي، حتى يصلي الناس على بني العباس، ويقولون : يا ليتهم مكانهم] فلا يزال الناس كذلك، حتى يغزوا مع واليهم القسطنطينية، وهو رجل صالح، يسلمها إلى عيسى بن مريم عليه السلام، ولا يزال الناس في رخاء ما لم ينتقض ملك بني العباس، فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي)) [286].

209- وأخرج (ك) أيضا (1177) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال :

((ثلاثة أمراء يَتَوَالَوْن، تفتح [الأرضين] [287] كلها عليهم، كلهم صالح، الجابر، ثم المفرج، ثم ذو العصب، يمكثون أربعين سنة، ثم لا خير

283- في المطبوع (خلف) والتصويب من (الفتن) .

284- في المطبوع (يحبرون) والتصويب من (الفتن) .

285- وفي سنده الوليد بن مسلم وقد عنعنه وهو مدلس، حصل في المطبوع سقط في متن هذا الأثر، وفي الذي يليه سقط (اسم الصحابي) وبعض المتن، ثم جمع بينهما فصار هكذا (... على بني العباس فلا يزال الناس كذلك ...).

286- الزيادة من (الفتن)، وقد سقط من المطبوع اسم (أبي قبيل) وطرف من المتن.

287- زيادة من (الفتن)، .

في الدنيا بعدهم)) [288].

210- وأخـــرج (ك) أيضا (1181) عن سليمان بن عيسى وكان علامة في الفتن قال :

((بلغـــني أن المهـــدي يمكث أربعَ عشرة سنة ببيت المقدس، ثم يمـــوت، ثم يكون من بعده [شريف الذكر] [289] من قوم تبع، يقال له منصـــور، ببيت المقدس إحدى وعشرين سنة، [خمس عشر منها عدل، وثـــلاث ســـنين جور، وثلاث سنين منها حرمان الأموال، لا يعطى أحد درهـــم، يقســـم أهـــل الذمة بين مقاتلته، وهو الذي يبقى الموالي عمق الأعمـــاق، وهو الذي يدوس ولد إسماعيل كما يدوس البقر الأندر، وهو الـــذي يخرج عليه المولى اسمه اسم نبي، وكنيته كنية نبي، يسير إليه من الأعماق حتى يلقى منصور ببطن أريحاء فيقاتله] فيقتله، ثم يملك المولى [وينفـــى ولـــد قحطـــان وولد إسماعيل إلى مدينتي كنز العرب المدينة وصـــنعاء، وهـــو الذي يخرج على يديه الترك والروم حتى يملك ما بين عمق أنطاكية إلى جبل الكربل بفلسطين بمرج مدينة عكا، يملك المولى] ثـــلاث سنين، ثم يقتل، ثم يملك من بعده [هيم] المهدي [الثاني وهو الذي يقتل الروم، ويهزمهم ويفتح القسطنطينية، ويقيم فيها] ثلاث سنين و أربعـــة أشـــهر وعشرة أيام، [ثم ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فيسلم الملك إليه])) [290].

288- في سنده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف .

289- في المطبوع مكانه(رجل) والمثبت من (الفتن).

290- سليمان بن عيسى يروى عن جده موسى بن طلحة عن علي روى عنه يحيى بن سعيد الأمـــوي ذكره ابن حبان في (ثقاته)(6\394)، والأثر في سنده يحيى بن سعيد العطار، قال ابن =

211- وأخرج (ك) أيضا (1190) عن كعب قال :

((يكـــون بعـــد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان، أخو المهـــدي في ديـــنه، يعمل بعمله، وهو الذي يفتح مدينة الروم، ويصيب غنائمها)) [291].

212- وأخرج (ك) أيضا (1194) عن أرطأة قال :

((يكون بين المهدي وبين الروم هدنة، ثم يهلك المهدي، ثم يلي رجـــل مـــن أهـــل بيته يعدل قليلا، [ثم يسل سيفه على أهل فلسطين، فيـــثورون بـــه، فيستغيث بأهل الأردن فيمكث فيهم شهرين يعدل بعد المهـــدي، ثم يســـل سيفه عليهم، فيثورون به، فيخرج هاربا حتى ينزل دمشـــق، فهـــل رأيت الأسكفة التي ثم باب الجابية حيث موضع توابيت الصـــرف، الحجـــر المستدير دونه على خمسة أذرع، عليها يذبح، ولا ينطفـــىء ذكر دمه حتى يقال : قد أرسلت الروم فيها بين صور إلى عكا، فهي الملاحم])) [292].

213- وأخرج (ك) أيضا (1193) عن [عبد الرحمن بن] قيس [الصدفي عن أبيه عن جده] عن النبي ﷺ قال :

((القحطـــاني بعـــد المهدي و [الذي بعثني بالحق] [293] ما هو

=

معين : ليس بشيء، قال ابن عدي : هو بين الضعف، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .

291- في سنده مجاهيل .

292- الزيادة بين المعقوفتين من (الفتن) .

293- زيادة من (الفتن).

دونه)) [294].

214- وأخرج (ك) أيضا (1214) عن أرطأة قال :

((بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاما، ثم يموت على فراشه، ثم يخرج رجل من قحطان، مثقوب الأذنين، على سيرة المهدي، بقاؤه عشرين سنة، ثم يموت قتلا بالسلاح ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي ﷺ، مهديٌّ حسن السيرة، [يفتح] [295] مدينة قيصر، وهو آخر أمير من أمة محمد ﷺ، ثم يخرج في زمانه الدجال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم عليه السلام)).

- هذه الآثار كلها لخصتها من كتاب ((الفتن)) لنعيم بن حماد، وهو أحد الأئمة الحفاظ، وأحد شيوخ البخاري [296].

وبقي من أخبار المهدي ما :

215- أخرج (ك) ابن أبي شيبة في ((المصنف))(37638) عن أبي

294- في المطبوع (عن قيس بن جابر ثم ذكر الحديث) و إنما يرويه جابر عن أبيه قرة المزني، والتصويب من (الفتن)، والحديث في سنده رشدين بن سعد وابن لهيعة وهما ضعيفان، و الأخير مدلس وقد عنعنه، والحديث تقدم برقم (63) و(203) و(206).

295- في المطبوع (يغزو) والمثبت من (الفتن).

296- قال الحافظ الذهبي في (تذكرة الحفاظ)(424) : الإمام الشهير أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي الأعور نزيل مصر، روى عنه البخاري مقرونا بآخر والدارمي وأبو حاتم وبكر بن سهل الدمياطي وخلق.اهـ، وكان شديدا على الجهمية، أخذ ذلك عن نوح الجامع، وكان كاتبه، قال صالح بن مسمار سمعت نعيما يقول : أنا كنت جهميًّا فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل، قال الخطيب يقال : إن نعيم بن حماد أول من جمع (المسند)، وقال العباس بن مصعب في تاريخه : نعيم بن حماد وضع كتبا في الرد على الجهمية، وكان من أعلم الناس بالفرائض، ثم خرج إلى مصر فأقام بها نيفا وأربعين سنة، ثم حمل إلى العراق في امتحان القرآن مع البويطي مقيدين، فمات نعيم بن حماد بسر من رأى، سنة ثمان وعشرين ومائتين، وأوصى أن يدفن في قيوده.

سعيد الخدري ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :

((يكون في أمتي المهدي، إن طال عمره أو قصر عمره يملك سبع سنين، أو ثماني سنين أو تسعة سنين، فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وتمطر السماء مطرها، وتخرج الأرض بركتها، [قال :] وتعيش أمتي في زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك)) [297].

216- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37461) عن ابن عباس ﷺ قال :

((لا تمضي الأيام والليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها، [قال : قلنا] : يا أبا العباس تعجز عنها مشيختكم، وينالها شبابكم ؟ قال : هو أمر الله يؤتيه من يشاء)) [298].

217- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37651) عن حكيم بن سعد قال :

((لما قام سليمان [299] فأظهر ما أظهر، قلت لأبي يحيى : هذا المهدي الذي يذكر؟ قال : لا [و لا المتشبه])) [300].

218- وأخرج (ك) ابن أبي شيبة (37652) عن إبراهيم بن ميسرة قال :

((قلت لطاوس :عمر بن عبد العزيز المهدي؟ قال : قد كان

297- تقدمت روايات لهذا الحديث انظر (21) و(42) و(48) و(54) و(70).

298- في المطبوع(قيل) والتصويب من (الفتن)، والأثر أخرجه الداني في (سننه)(559) وقد تقدّم من رواية نعيم (145).

299- هو سليمان بن عبدالملك الأموي تولى الخلافة بعد فأظهر العدل ورد المظالم.

300- حكيم بن سعد الحنفي الكوفي أبو يحيى، تابعي ثقة، يروى عن علي وأم سلمة .

مهـــديًّا، وليس به، أن المهدي إذا كان زيد المحسن في إحسانه، عن وتيب عـــن المسيء من إساءته، وهو يبذل المال، ويشتد على العمال، ويرحم المساكين)) [301].

219- وأخـــرج (ك) أبـــو نعـــيم في ((الحلـــية))(....) في إبراهـــيم بن ميسرة قال :

((قلت لطاوس :عمر بن عبدالعزيز هو المهدي ؟ قال : هو مهدي، و ليس به، إنه لم يستكمل العدل كله)).

220- وأخرج المحاملي في ((أماليه))(....) عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال :

((يـــزعمون أني المهـــدي، وإني إلى أجلـــي أدنى مـــني إلى مـــا يدعون)) [302].

221- وأخـــرج (ك) أبـــو عمر الداني في ((سننه))(596) عن حذيفة ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :

(([تكـــون وقعـــة بالـــزوراء، الحديث وفيه] فالتفت المهدي [فإذا] هو بعيسى ابن مريم قد نزل [من السماء في ثوبين] كأنما يقطر من [رأسه] الماء [فقال أبو هريرة :إذا أقوم إليه يا رسول الله فأعانقه فقـــال : يا أبا هريرة إن خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه مهابـــة، كمهابـــة المـــوت، يبشـــر أقواما بدرجات من الجنة، فيقول له

301- تقدم برقم (181) من رواية نعيم .

302- وفي معناه ما ذكره المزي في (تهذيب الكمال)(2\418) في ترجمة إسحاق بن حكيم : روى عن عبد الله بن إدريس وعن أبي بكر بن عياش عن الأعمش قال أبو جعفر :(يقولون إني أنا المهدي، والله لو أن الناس أطبقوا أن الفرج يجيئهم من باب لخالفهم القدر).

223- وأخرج (ك) الداني (586) عن ابن شوذب :

((إنمــا سمــي المهــدى لأنــه يهدى إلى جبل من جبال الشام، يســتخرج منه أسفارا من أسفار التوارة، فيحاج بها اليهود، فيسلم على يديه جماعة من اليهود)) [305].

224- وأخــرج (ك) الــداني (122) عــن الحكم بن عتيبة عن محمد بن علي قال :

((قلــت :سمعــنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة ؟ فقــال : إنا نرجو ما يرجو الناس، و إنا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحــد سيطول ذلك اليوم حتى يكون ما ترجو هذه الأمة، قبل ذلك فتنة شــر فتنة، يمسى الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا، ويصبح مؤمنا ويمسي كافــرا، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، [وليحرز دينه]، وليكن من أحلاس بيته)).

225- وأخرج (ك) الداني (642) عن [صلة] [306] بن زفر قال :

((قــيل يوما عند حذيفة : قد خرج [الدجال] [307] فقال : لقد أفلحتم إن خرج وأصحاب محمد ﷺ فيكم، و إنه لا يخرج حتى لا يكون

305- ابن شوذب هو عبد الله بن شوذب البلخي ثم البصري، الإمام العالم أبو عبد الرحمن، نــزيل بــيت المقدس، حدث عن الحسن البصري وابن سيرين، وثقه أحمد بن حنبل وغيره، والأثر يشهد لمعناه ما تقدم (152) و(153).

306- في المطبوع (سلمة) والتصويب من (السنن) وكتب الرجال، فهو صلة بن زفر العبسي الكوفي، تابعي كبير مات في حدود 70هــ ..

307- في المطــبوع (المهــدي) وهو خطأ، والتصويب من (السنن)، ولعل الخطأ في نسخة الشيخ من (سنن الداني)، فلو كان فيه عنده (الدجال) لما ذكره، لعدم تعلقه بموضوع الكتاب.

الإمام :] تقدم فصل بالناس، فيقول [له] عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلي عيسى خلفه، الحديث...)) [303].

222- وأخـــرج (ك) ابن الجوزي في ((تاريخه)) عن ابن عباس ﷺ :قال : قال النبي ﷺ :

((ملـــك الأرض أربعـــة، مؤمنان وكافران، فالمؤمنان ذو القرنين وســـليمان، والكافـــران نمـــروذ و بختنصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي)) [304].

303- الزيادة من (سنن الداني) ولقد اختصره في المطبوع جدًا، والحديث طويل في نحو ست صـــفحات وســـيذكر الشـــيخ منه طرفا آخر رقم (227)، وإسناده ضعيف جدًّا فيه أبو نعيم النخعـــي عبدالـــرحمن بن هانئ، ضعيف جدا كذبه ابن معين وقال الدراقطني :متروك وضعفه غيرهم وقد نقل القرطبي في التذكرة(ص604) عن الحافظ ابن دحية قال : كنت بالأندلس قد قـــرأت أكثر كتب المقرئ الفاضل أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان توفي سنة 444هـــ فمن تآلـــيفه كتاب((السنن) الواردة ب(الفتن) وغوائلها والأزمنة وفسادها والساعة وأشرطها)وهو مجلـــد، مزج فيه الصحيح بالسقيم، ولم يفرق بين نسر وظليم، وأتى بالموضوع، وأعرض عما ثـــبت من الصحيح المسموع، (ثم ذكر هذا الحديث وقال :) ونحن نرغب عن تسويد الورق بالموضـــوعات فـــيه، ونثبت الصحيح الذي يقربنا من إله الأرضين والسماوات، فعبد الرحمن الذي يرويه عن الثوري هو ابن هانئ أبو نعيم النخعي، الكوفي قال يحيى بن معين :كذاب وقال أحمد :ليس بشيء وقال ابن عدي :عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات ...اهـــ .

304- لم أجـــد الحديث مرفوعا بعد البحث عنه في الكتب الحديثية، ولا في تاريخ (المنتظم) لابن الجوزي، و إنما وجدت فيه (1\62) و(1\176) قوله (روينا في الحديث عن مجاهد :أنه قـــال : (ملـــك الأرض أربعة أنفس :مؤمنان وكافران، فأما المؤمنان فسليمان بن داود، وذو القـــرنين، وأمـــا الكافـــران فبختنصـــر، و نمـــرود) والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (31916) عـــن مجاهد موقوفا و لفظه : (لم يملك الأرض كلها إلا أربعة، مسلمان وكافران، فأمـــا المســـلمان : فســـليمان بن داود، وذو القرنين، وأما الكافران : فبختنصر والذي حاج إبـــراهيم في ربه) وليس فيه ذكر للمهدي، فالله أعلم، والحديث ذكره عبد الله الغماري في كتابه (المهـــدي)(ص52) وقـــال : حديث غير صحيح، ولم يملك الدنيا أحد.اهـــ وقوله هذا يدل على أنه ضعف الحديث لنكارة متنه عنده، وأنه لم يقف على إسناده.والله اعلم.

غائب أحب إلى الناس منه، مما يلقون من الشر)) [308].

226- وأخرج (ك) الداني (557) عن قتادة قال :

((يجاء إلى المهدى [وهو] في بيته، والناس في فتنة تهراق فيها الدماء، فيقال له : قم علينا، فيأبى حتى يخوف بالقتل، فإذا خوف بالقتل قام عليهم، فلا يهراق في سببه محجمة دم)) [309].

227- وأخرج (ك) الداني (596) عن حذيفة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((تكون وقعة بالزوراء، قالوا يا رسول الله وما الزوراء؟ قال : مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله، وجبابرة من أمتي، تقذف بأربعة أصناف من العذاب، بالسيف وخسف وقذف ومسخ)).

وقال ﷺ : ((إذا خرجت السودان طلبت العرب ينكشفون، حتى يلحقوا ببطن الأرض أو قال : ببطن الأردن فبينما هم كذلك، إذ خرج السفياني في ستين وثلاثمائة راكب، حتى يأتي دمشق، فلا يأتي عليه شهر حتى يبايعه من كلب ثلاثون ألفا، فيبعث جيشا إلى العراق، فيقتل بالزوراء مائة ألف، وينحدرون إلى الكوفة فينهبونها، فعند ذلك تخرج [دابة] [310] من المشرق، يقودها رجل من بني تميم، يقال له :شعيب بن صالح، فيستنقذ ما في أيديهم من سبي أهل الكوفة، ويقتلهم، ويخرج جيش آخر من جيوش السفياني إلى المدينة، فينهبونها [ثلاثة أيام، ثم

308- في سنده مجالد بن سعيد وهو ضعيف .

309- في سنده أبو هلال الراسبي وهو صدوق فيه لين .

310- في المطبوع (راية) والمثبت من (السنن).

يسيرون إلى مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله عز وجل جبريل عليه السلام فيقول : يا جبريل عذبهم، فيضربهم برجله ضربة، فيخسف الله عز وجل بهم فلا يبقى منهم إلا رجلان، فيقدمان على السفياني فيخبرانه خسف الجيش فلا يهوله، ثم إن رجالا من قريش يهربون إلى قسطنطينية، فيبعث السفياني إلى عظيم الروم، أن ابعث إليّ بهم في المجامع، قال : فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق.

قال حذيفة رضي الله عنه :حتى إنه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في الثوب على مجلس مجلس، حتى تأتي فخذ السفياني فتجلس عليه، وهو في المحراب قاعد، فيقوم رجل من المسلمين فيقول : ويحكم أكفرتم بالله بعد إيمانكم؟، إن هذا لا يحل، فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق، ويقتل كل من شايعه على ذلك، فعند ذلك ينادي من السماء :مناد أيها الناس إن الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم وأتباعهم، وولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا به بمكة فإنه المهدي، واسمه أحمد بن عبدالله.

قال حذيفة رضي الله عنه : فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال :يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ فقال :هو رجل من ولد كنانة من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأن وجهه الكوكب الدري في اللون، في خده الأيمن خال أسود، [بين] [311] أربعين سنة، فيخرج الأبدال من الشام وأشباههم، ويخرج إليه النجباء من مصر وعصائب أهل المشرق وأشباههم، حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين زمزم والمقام، ثم يخرج

311- كذا في (السنن) وفي المطبوع (ابن) وهو أصوب .

متوجها إلي الشام، وجبريل على مقدمته، وميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء و أهل الأرض، والطير والوحوش والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتمد الأنهار، وتضعف الأرض أكلها، وتستخرج الكنوز، فـــيقدم الشـــام، فيذبح السفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية، ويقتل كلبا.

قال حذيفة ﷺ قال رسول الله ﷺ : فالخائب من خاب يوم كلب، ولو بعقال.

قال حذيفة ﷺ : يا رسول الله وكيف يحل قتالهم وهم موحدون؟ فقـــال رسول الله ﷺ : يا حذيفة هم يومئذ على ردة، يزعمون أن الخمر حـــلال، ولا يصـــلون، [ويسير المهدي حتى يأتي دمشق، ومن معه من المســـلمين، فيـــبعث الله عز و وجل عليهم الروم، وهو الخامس من آل هرقل، يقال له : طبارة، وهو صاحب الملاحم، فتصالحونهم سبع سنين، حـــتى تغزوا أنتم وهم عدوا خلفهم، وتغنمون وتسلمون أنتم وهم جميعا فتنزلون بمرج ذي تلول]، .[فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة وقد أقـــيمت الصـــلاة فالتفت المهدي فإذا هو بعيسى ابن مريم قد نزل من السماء، في ثوبين كأنما يقطر من رأسه الماء، فقال أبوهريرة إذا أقوم إليه يا رسول الله فأعانقه؟ فقال يا أبا هريرة إن خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه مهابة كمهابة الموت، يبشر أقواما بدرجات من الجنة، فيقول له الإمام : تقدم فصل بالناس، فيقول له عيسى عليه السلام : إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلي عيسى خلفه.

قـــال حذيفـــة ﷺ وقال رسول الله ﷺ : قد أفلحت أمة أنا أولها،

وعيسى آخرها ... الحديث])) [312].

228- وأخرج (ك) الداني (519) عن شهر بن حوشب قال :قال رسول الله ﷺ :

((يكون في رمضان صوت، وفي شوال [مهمهة] [313]، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، و علامته [ينتهب] [314] الحاج وتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على الجمرة، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن والمقام، فيبايع وهو كاره، ويقال له : إن أبيت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض)) [315].

229- وأخرج (ك) نعيم (642) عن كعب أنه قال :

((يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي، له [ذناب])) [316].

312- الحديث طويل في نحو ست صفحات، ذكر الشيخ بعضه، وقد تقدم طرف منه برقم (221) وزدت عليه ما لم يذكره مما يتعلق بالمهدي، وتركت باقيه، وإسناده ضعيف جدًا، فيه أبو نعيم النخعي عبد الرحمن بن هانئ، ضعيف جدًّا، كذبه ابن معين، وقال الدراقطني متروك، وضعفه غيرهم، ولبعض فقراته شواهد تقدمت في عدة أحاديث .

313- في المطبوع (معمعة) والمثبت من (السنن).

314- في المطبوع (أن ينهب) والمثبت من (السنن).

315- أخرجه الطبراني في (الأوسط)(512) عن شهر عن أبي هريرة مرفوعا وقال :لم يروه عن شهر إلا البختري تفرد به نوح .اهـ وقال الهيثمي في (المجمع)(7\310\12374) : فيه شهر بن حوشب وفيه ضعف والبختري بن عبدالحميد لم أعرفه.اهـ،

قلت : وله شاهد من حديث فيروز الديلمي أخرجه الطبراني في (معجمه الكبير)(18\332\853) قال الهيثمي (7\310\12373) فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .اهـ وله شاهد آخر عن ابن عمرو أخرجه نعيم (937) والحاكم (4\503\8537) تقدم برقم (80).

316- في المطبوع (ذنب يضيء) والمثبت من (الفتن) .

230- وأخرج نعيم (642) عن شريك أنه قال :

((بلغني أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين)) [317].

231- وأخرج [ابن أعثم] [318] الكوفي في كتاب [الفتوح] عن علي بن أبي طالب ﷺ قال :

((ويحا للطالقان، فإن لله كنوزا ليست من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي آخر الزمان)) [319].

232- وأخرج أبو بكر [الكُلاَبَاذِي] [320] في ((فوائد

317- فيه انقطاع بين الوليد بن مسلم وشريك بن عبدالله النخعي .

318- في المطبوع (أبو غنم)، وهو تصحيف، فهو أبو محمد محمد بن علي بن أعثم الكوفي المتوفى سنة 314هـ، وكتابه المذكور اسمه (الفتوح) لا (الفتن) كما في المطبوع، وهو مطبوع متداول في (4) مجلدات، قد وقع في نفس الخطأ الشيخ أحمد الغماري في(إبراز اوهم المكنون)(ص10) وكذا أخوه عبد الله في كتابه(المهدي)(ص72)، ثم وقفت بعد في كتاب (البيان) للكنجي(ص69) على صواب ما ظننته، فقد ذكر الأثر مثل ما هنا معزًوا لابن أعثم في الفتوح، فالحمد لله على توفيقه.

319- والطالقان بلدة بين مرو الروذ و بلخ مما يلي الجبل .

والأثر قال عبد الله الغماري : إسناده ضعيف، وقد ورد متن هذا الأثر في حديث موضوع في فضل مدن خراسان، أخرجه ابن الجوزي في (موضوعاته)(1\364) مطولا وفيه : (وإن والله بخراسان مدينة يقال لها الطالقان، وإن كنوزها لا ذهب ولا فضة، ولكن رجال مؤمنون يقومون إذا قام الناس، وينصرون إذا فشل الناس).

قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يشك في وضعه، أبو عصمة نوح بن أبي مريم قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال الدراقطني : متروك .

320- في المطبوع (الإسكافي) وفي(الروض الأنف) للسهيلي (الإسكاف) وأظنه تصحيفا، والصواب(الكُلاَبَاذي) بضم الكاف، نسبة إلى محلتين أحدهما ببخارى و الثانية محلة بنيسابور، وهو أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي المتوفى سنة 384هـ وهو صاحب كتاب(التعرف لمذهب التصوف) وكتابه(بحر الفوائد) المشهور (بمعاني =

الأخبار))(...) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :
((من كذب بالدجال فقد كفر، ومن كذب بالمهدي فقد كفر)) [321].

=

الأخبار) طبع في دار الكتب العلمية 1999 بتحقيق (محمد إسماعيل حسن) و(أحمد المزيدي)، ولم أجد الحديث فيه ولا أظن المطبوع كاملا، وعزاه الشيخ الألباني لأبي بكر الكلاباذي في (مفتاح معاني الآثار)(265\1\2).

321- الحديث أورده السهيلي في (الروض الأنف)(418\1) و أظن أن الشيخ نقله من هناك، وإلا فلفظ الحديث كما ذكره الحافظ في (لسان الميزان)(130\5) في ترجمة (محمد بن الحسن بن علي بن راشد الأنصاري)قال : وجدت في كتاب (معاني الأخبار) للكلاباذي خبرا موضوعا حدث به عن محمد بن علي بن الحسن عن الحسين بن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن ابن المنكدر عن جابرﷺ رفعه :(من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر بما أنزل على محمد، فان جبرائيل أخبرني أن الله قال من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فليتخذ ربا غيري)

وقد أخرجه بهذا اللفظ ومن طريق الكلاباذي المحدث محمد بن إبراهيم الجويني المتوفى سنة 730 هـ شيخ الحافظ الذهبي في كتابه (فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين)(2\92\585) وذكر الشيخ عبدالله بن الصديق الغماري في كتابه (المهدي المنتظر)(ص94) : قال السفاريني : وسنده مرضي، وتعقبه بقوله : كذا قال : ولكن القلب يشهد ببطلانه، وما أظن مالكا حدث بهذا الحديث في حياته، فلا بد أن يكون في سنده كذاب، جعله من رواية مالك ليوهم الناس أنه صحيح، والله أعلم بحقيقة الحال.اهـ

قال الألباني رحمه الله في (الضعيفة)(1082) : باطل، رواه أبو بكر الكلاباذي في (مفتاح معاني الآثار)(265\1\2) ثم قال : المتهم به شيخ الكلاباذي محمد بن الحسن أو شيخه الحسين بن محمد بن أحمد، .واعلم أن الإيمان بكل ما ذكر في هذا الحديث من خروج المهدي، ونزول عيسى، وبالقدر خيره وشره، كل ذلك واجب الإيمان به لثبوته في الكتاب والسنة، ولكن ليس هناك نص في أن من أنكر ذلك فقد كفر، ومن أجل هذا أوردت الحديث وبينت وضعه، وهو ظاهر الوضع، وكأنه من وضع بعض المحدثين و غيره من الجهلة، وضعه ليقيم به الحجة على منكري ذلك من ذوي الأهواء والمعتزلة، ولن تقوم الحجة على أحد بالكذب على رسول الله ﷺ والافتراء على الله تعالى، والتكفير ليس بالأمر السهل، نعم من أنكر ما ثبت من الدين

=

233- وأخـــرج (ك) نعـــيم (1024) عن جعفر بن سيار الشامي قال :

((يـــبلغ [من] رد المهدي المظالم، حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده)).

234- وأخرج (ك) أيضا (1050) عن سليمان بن عيسى قال :

((بلغـــني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت، إلا قليلا منهم [ثم يموت المهدي] [322])) [323].

235- و في (ك) ((الفـــردوس))(6668) من حديث ابن عباس ﷺ مرفوعا :

((المهدي طاوس أهل الجنة)) [324].

236- وأخـــرج (ك) الداني (686) عن جابر بن عبدالله ﷺ قال رسول الله ﷺ :

((لا تـــزال طائفة من أمتي تقاتل عن الحق، حتى ينزل عيسى بن

=

بالضـــرورة بعدما قامت الحجة عليه، فهو الكافر الذي يتحقق فيه حقيقة معنى (كفر)، وأما من أنكـــر شـــيئا لعدم ثبوته عنده، أو لشبهة من حيث المعنى، فهو ضال، وليس بكافر مرتد عن الدين، شأنه في ذلك شأن من ينكر أي حديث صحيح عند أهل العلم، والله أعلم.اهـــ.

322- الزيادة من (الفتن).

323- في ســـنده يحيى بن سعيد العطار الحمصي، قال ابن عدي : هو بين الضعف وقال ابن حبان : يروي الموضوعات، ثم هو بلاغ عن مجهول .

324- وذكـــره أيضـــا الكنجي في (البيان)(ص80) معزوًّا للديلمي في (الفردوس) بلا إسناد، وقال محقق كتاب (الفردوس) : سكت عنه الحافظ في ((تسديد القوس)) .

مـــريم عـــند طلوع الفجر ببيت المقدس، ينزل على المهدي، فيقال له : تقدم يا نبي الله فصل لنا، فيقول : إن هذه الأمة أمين بعضهم على بعض، [لكرامتهم على الله عز وجل])) [325].

237- وأخرج (ك) نعيم (405) عن خالد بن سمير قال :

((هرب موسى بن طلحة بن عبيد الله من المختار إلى البصرة مع وجـــوه أهـــل الكوفة، وكان في زمانه أنه المهدي [فسمعته يوما وذكر الفتـــنة، فقـــال : رحم الله عبد الله بن عمر أو أبا عبد الرحمن، والله إني لأحسبه على عهد النبي ﷺ الذي عهد إليه لم يفتن بعده، ولم يتغير، والله مـــا استفزته قريش في فتنتها الأولى، فقلت في نفسي : إن هذا لزري على أبيه في مقتله])) [326].

325- الـــزيادة من (السنن)، الحديث أصله عند مسلم (156) ولم يصرح فيه (بالمهدي) و إنما عنده (فيقول أميرهم).

326- الزيادة من (الفتن)، واقتصر الشيخ منه على ماله صلة بالكتاب، و إنما أوردته لنفاسته مع ما نحن فيه من زمن (الفتن) والمحن، نسأل الله العافية، والأثر أخرجه ابن سعد في (طبقـــاته) (5\162) مطولا عن خالد بن سمير قال : قدم الكذاب المختار بن أبي عبيد الكوفة فهرب منه وجـــوه أهـــل الكوفة، فقدموا علينا هاهنا البصرة، وفيهم موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال : وكان الناس يرونه زمانه هو المهدي، قال : فغشيهم ناس من الناس، وغشيته فيمن غشيه، فإذا شيخ طويل السكوت قليل الكلام. طويل الحزن والكآبة، إلى أن قال يوما من الأيام : والله لأن أكون أعلم أنها فتنة لها انقضاء أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا، وأعظم الخطر، فقال رجل مـــن القـــوم : يا أبا محمد ما الذي ترهب وأشد أن تكون فتنة؟ قال : أرهب الهرج، قال : وما الهـــرج؟ قـــال : الذي كان أصحاب رسول الله ﷺ يحدثون، القتل بين يدي الساعة، لا يستقر الـــناس على إمام حتى تقوم الساعة عليهم وهو كذاك، وايم الله لئن كان هذا لوددت أني على رأس جـــبل لا أسمـــع لكم صوتا ولا ألبي لكم داعيا حتى يأتيني داعي ربي، قال : ثم سكت ثم قـــال : يرحم الله عبد الله بن عمر أو أبا عبد الرحمن إما سماه وإما كناه، والله إني لأحسبه على عهـــد رسول الله ﷺ الذي عهد إليه لم يفتن ولم يتغير، والله ما استفزته قريش في فتنتها الأولى، فقلت في نفسي : إن هذا ليزري على أبيه في مقتله)

=

238- وأخرج (ك) نعيم (251) عن صباح قال :

((لا خلافة بعد حمل بني أمية حتى يخرج المهدي)) [327].

239- وأخرج (ك) نعيم (264) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال :

((وجـــدت في بعـــض الكتب يوم غزونا يوم اليرموك، أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمرالفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، عثمان ذو الـــنورين أوتي كفلين من الرحمة، لأنه قتل مظلوما أصبتم اسمه، ثم يكون سفاح، ثم يكون منصور، ثم يكون مهدي، ثم يكون الأمين، ثم يكون سين وســـلام يعني صلاحا وعافية، ثم يكون أمير العُصَب، ستة منهم من ولد كعب بن لؤي، ورجل من قحطان، كلهم صالح، لا يرى مثله)) [328].

=

و الأثـــر أخرجه أبو نعيم في (الحلية)(4\371) مختصرا، قال في (تهذيب التهذيب)(10 \312) في تـــرجمة (موسى بن طلحة) :قال أبو حاتم : يقال إنه أفضل ولد طلحة بعد محمد كان يسمى في زمانـــه (المهدي)، ويقال إنه شهد الجمل مع أبيه . وأطلقه علي ﷺ بعد أن أسر، مات سنة 103 هـــ.

327- في ســـنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن، و رشدين بن سعد وابن لهيعة وهما ضعيفان .

328- أخرجه أيضا ابن عساكر في (تاريخ دمشق)(65\409) والداني في (سننه)(515)، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره(1\5) :كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قد أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب، فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الإذن في ذلك الإسرائيليات، ولكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد، لا للاعتضاد، فإنها على ثلاثة أقسام، أحدها :ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح، والثاني : ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه، والثالث : ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته لما تقدم، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه إلى أمر ديني، ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في هذا كثيرا، ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك، كما يذكرون في مثل هذا أسماء أصحاب الكهف ولون كلبهم

=

240- وأخرج (ك) نعيم (270) عن عبد الله بن عمرو قال :

((يكون بعد الجبارين الجابر، يجبر الله به أمة محمد ﷺ ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير العصب، فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت))[329].

241- وأخـــرج (ك) نعيم (600) عن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

((إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج، حتى يموت السابع، ثم كذلك حتى يقوم المهدي))[330].

242- وأخرج (ك) نعيم (599) عن محمد بن الحنفية قال :

((يملـــك بـــنو العـــباس حـــتى يـــيأس الـــناس مـــن الخير، ثم

=

وعدتهم وعصا موسى من أي الشجر كانت، وأسماء الطيور التي أحياها الله لإبراهيم، وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى، ذلك مما أبهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه على المكلفين في دينهم ولا دنياهم، ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ (الكهف :22) فقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الأدب في هذا المقام، وتعليم ما ينبغي في مثل هذا، فإنه تعالى حكى عنهم ثلاثة أقوال ضعف القولين الأولين وسكت عن الثالث، فدل على صحته، إذ لو كان باطلا لرده كما ردهما، ثم أرشد على أن الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته، فقال في مثل هذا (قل ربي أعلم بعدتهم) فإنه ما يعلم ذلك إلا قليل من الناس، ممن أطلعه الله عليه، فلهذا قال (فلا تمار فيهم إلا مراءا ظاهرا) أي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته، ولا تسألهم عن ذلك فإنهم لا يعلمون من ذلك إلا رجم الغيب.اهـــ.

329- في سنده ابن لهيعة وهو مدلس وقد عنعن .

330- في سنده انقطاع وجهالة بعض رواته، فعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

[يتشعب] [331] أمرهم (في سنة خمس وتسعين)، فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فيه، فإنه يكون في الناس شر طويل، ثم يزول ملكهم (سنة سبع وتسعين أو تسع وتسعين)، ويقوم المهدي (في سنة مائتين))) [332].

243- وأخرج (ك) نعيم (687) عن عبد السلام بن [مسلمة عن أبي قبيل] [333] قال :

((لا يزال الناس بخير في رخاء، ما لم يَنْتَقِضْ ملك بني العباس، فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي)).

244- وأخرج (ك) نعيم (614) عن الحكم بن نافع [عن جراح عن أرطأة] قال :

((يقاتل السفياني الترك، ثم يكون [استئصالهم] على يدي المهدي، وهو أول لواء يعقده المهدي، يبعثه إلى الترك)) [334].

245- وقال ابن سعد في ((الطبقات))(1\355) أنا الواقدي قال : سمعت مالك بن أنس يقول :

((خرج محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن حين خرج بالمدينة، فلما قتل محمد بن عبد الله وولي جعفر بن سليمان بن علي المدينة بعث إلى محمد بن عجلان، فأتي به فبكته وكلمه كلاما (شديدا)، وقال : خرجت مع الكذاب [وأمر به تقطع يده] فلم يتكلم محمد بن

331- في المطبوع (يتشعت) بالتاء والمثبت من (الفتن)، .

332- وما بين الأقواس من ذكر السنين يوجد في المطبوع وحده، وليس هو في (الفتن) في نسخه الثلاث .

333- في المطبوع (مسلم) وسقط منه اسم (أبي قبيل) والتصويب من (الفتن)، .

334- في المطبوع (استئصاله) والمثبت من (الفتن) .

عجلان بكلمة، إلا أنه يحرك شفتيه بشيء لا يدرى ما هو يظن أنه يدعو قـــال : فقام من حضر جعفر بن سليمان من فقهاء أهل المدينة وأشرافهم فقالوا : أصلح الله الأمير، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة و عابدها، وإنمـــا شـــبه عليه وظن أنه المهدي الذي جاءت فيه الرواية، فلم يزالوا يطلـــبون إليه حتى تركه، فولى محمد بن عجلان منصرفا لم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله)) [335].

246- وأخرج (ك) نعيم (1613) عن كعب قال :

((يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس، فيصيبهم جوع شديد، حتى يأكلوا أوتار قسيهم من الجوع، فبينما هم على ذلك إذ سمعوا صوتا في الغلـــس، فيقولون : إن هذا لصوت رجل شبعان، قال : فينظرون فإذا بعيســـى ابن مريم، قال : وتقام الصلاة، فيرجع إمام المسلمين المهدي، فـــيقول عيسى : تقدم فلك أقيمت الصلاة، فيصلي بهم [ذلك الرجل]

335- الأثـــر لا يـــوجد في (الطـــبقات الكـــبرى) المطبوعة، و إنما هو في القسم المتمم لها المطـــبوع في دار العلـــوم والحكم1408 بتحقيق (زياد محمد منصور)، والزيادة في المتن منه، وأخـــرجه أيضا أبو الفرج الأصفهاني بسنده في كتابه (مقاتل الطالبيين)(1\289)، وذكر المزي في (تهـــذيب الكمـــال)(25\ 469\5338) : قال يحيى بن الحسن بن جعفر حدثني شيخ من قـــريش الغـــرماء أبـــا محمد وهو يوم حدثني ابن ثمانين سنة فيما أخبرني قال : كان جعفر بن ســـليمان العباسي إذ كان واليا على المدينة قد أراد أن يجلد محمد بن عجلان وكان محمد بن عجـــلان قـــد خـــرج مع محمد بن عبد الله بن حسن فقيل له : أصلحك الله لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا ثم ظفرت به أكنت ضاربه ؟ قال : لا قيل له : فإن ابن عجلان أصلحك الله في أهـــل المدينة مثل الحسن في أهل البصرة فعفا عنه، وللقصة رواية أخرى ذكرها الذهبي (سير أعلام النبلاء)(6\ 319) :قال مصعب الزبيري :كان لابن عجلان قدر وفضل بالمدينة وكـــان ممن خرج مع محمد بن عبد الله، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجة، وكان عنده الأكابر، فقال :ما هذا ؟، قالوا :هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان، فلو عفوت عنه، وإنما غر وأخطأ في الرواية، ظن أنه المهدي فأطلقه وعفا عنه.اهـــ.

تلك الصلاة [قال] : ثم يكون عيسى إماما بعده)).

247- وأخرج أبو الحسين بن المنادى[336] في كتاب ((الملاحم))(...) عن سالم بن أبي الجعد قال :

((يكون المهدي إحدى وعشرين سنة، أو اثنين وعشرين سنة، ثم يكون أخر من بعده، و هو دونه، وهو صالح، أربع عشرة سنة، ثم يكون أخر من بعده، وهو دونه، وهو صالح، تسع سنين))[337].

248- وأخرج ابن عساكر (2\216) عن خالد بن معدان قال :

((يهزم السفياني الجماعة مرتين، ثم يهلك، ولا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة، تسمى : حَرَسْتَا))[338].

249- وأخرج ابن المنادى في ((الملاحم))(...) [عن علي رضي الله عنه] قال :

((ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة، حتى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان، لما لحقهم من الضرر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإماتة السنن و إحياء البدع وترك

336- ابن المنادى هو الشيخ الحافظ المحدث المقرئ أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله البغدادي الحنبلي، مفيد العراق وصاحب الكتب، سمع جده وأبا داود ومنه أبو عمر بن حيويه، وكان صلب الدين شرس الأخلاق، ثقة من كبار القراء، له تصانيف كثيرة، مات في محرم سنة**336** هـ، وقد سمى بعضهم كتابه المذكور هنا بـ(المقتص على محدثي الأعوام لنبأ ملاحم غابر الأيام) وهو مخطوط .

337- سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني، مولاهم الكوفي الفقيه، أحد الثقات، روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وجابر وابن عباس وحديثه مخرج في الكتب الستة .

338- خالد بن معدان بن أبي كرب، أبو عبد الله الكلاعي الحمصي، الإمام شيخ أهل الشام، أدرك سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ من متقشفي العباد والمتجردين من الزهاد، وهو معدود في أئمة الفقه مات سنة104 هـ .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبدالله السنن التي قد أميتت، وتسر بعدله وبركته قلوب المؤمنين، و تتآلف إليه عصب العجم وقبائل من العرب، فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة، دون العشرة ثم يموت)) [339] .

250- قال ابن المنادى : وفي كتاب دانيال :

((أن السفيانيين ثلاثة، وأن المهديين ثلاثة، فيخرج السفياني الأول، فإذا خرج وفشا ذكره خرج عليه المهدي الأول، ثم يخرج السفياني الثاني، فيخرج عليه المهدي الثاني، ثم يخرج السفياني الثالث، فيخرج عليه المهدي الثالث، فيصلح الله به كل ما أفسد قبله ويستنفذ الله به أهل الإيمان، ويحيي به السنة ويطفئ به نيران البدعة، ويكون الناس في زمانه أعزاء ظاهرين على من خالفهم، ويعيشون أطيب عيش، ويرسل الله السماء عليهم مدرارا، وتخرج الأرض زهرها ونباتها، فلا تدخر من نباتها شيئا، فيمكث على ذلك سبع سنين ثم يموت)) [340].

339- الأثر في المطبوع لم ينسب إلى قائل، وقد نسبه الشيخ أحمد الغماري في (الإبراز) لعلي ﷺ .

340- قال القرطبي في (التذكرة)(ص603) قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية [الكلبي المتوفى سنة663] : دانيال نبي من أنبياء بني إسرائيل، كلامه عبراني وهو على شريعة موسى وكان قبل عيسى ابن مريم بزمان، ومن أسند مثل هذا إلي نبي عن غير ثقة أو توقيف من نبيّنا ﷺ فقد سقطت عدالته، إلا أن يبين وضعه لنصح أمانته وقد ذكر في هذا الكتاب من الملاحم وما كان من الحوادث وسيكون، وجمع فيه التنافي والتناقض بين الضب والنون، وأغرب فيما أغرب في روايته عن ضرب من الهوس والجنون، وفيه من الموضوعات ما يكذب آخرها أولها، ويتعذر على المتأول لها تأويلها، وما يتعلق به جماعة الزنادقة من تكذيب الصادق المصدوق محمد ﷺ، أن في سنة ثلاثمائة يظهر الدجال من يهودية أصبهان، وقد طعنا في أوائل السبعمائة في هذا الزمان، وذلك شيء ما وقع ولا كان ومن الموضوع فيه والمصنوع، الحديث الطويل

=

251- ثم قال : ثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة، ثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا شريك بن عبدالله، [عن]عمار بن عبد الله الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال :

((يكون المهدي إحدى وعشرين سنة، أو اثنتين وعشرين سنة، ثم يكـــون آخـــر من بعده و هو صالح أربع عشرة سنة، ثم يكون آخر من بعده وهو صالح تسع سنين)).

252- وأخرج (ك) ابن منده في تاريخ أصبهان عن ابن عباس ﷺ قال :

((المهدي شاب منا أهل البيت)) [341].

=

الذي استفتح به كتابه، فهلا اتقى الله وخاف عقابه، وإن من افضح فضيحة في الدين نقل مثل هذه الإسرائيليات عن المتهودين، فإنه لا طريق فيما ذكر عن دانيال إلا عنهم، ولا رواية تؤخذ في ذلك إلا منهم، وقد روى البخاري(4485) في تفسير سورة البقرة عن أبي هريرة ﷺ قال :كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ ((لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالله وما انزل إلينا)) وقد ذكر في كتاب الاعتصام (7363) أن ابن عباسﷺ قال : كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء؟ وكتابكم الذي أنزله الله على رسوله ﷺ أحدث شيء، تقرؤونه محضا لم يُشَبْ، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كلام الله وغيروه، وقد كتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا : ﴿ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ ، ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟، لا، والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم، قال ابن دحية رضي الله عنه : وكيف يؤمن من خان الله وكذب عليه، وكفر واستكبر وفجر .انتهى كلامه النفيس رحمه الله، وكثير منه ينطبق على بعض الآثار في هذا الكتاب، مما لا يصح سنده إلى رسول الله ﷺ، ولا أحد من صحابته الكرام البررة ﷺ، مما نقله رواته عن أهل الكتاب . وإن صح بذلك السند إلى قائله..

341- أخرجه نعيم (1046) تقدم (145).

فصل

253- قال عبد الغافر الفارسي في ((مجمع الغرائب))(...)، وابن الجوزي في ((غريب الحديث))(...)، وابن الأثير في ((النهاية)) (2\325) في حديث علي رضي الله عنه :

((أنه ذكر المهدي من ولد الحسن رضي الله عنه فقال : إنه أَزْيَل الفخدين))، والمراد انفراج فخديه وتباعد ما بينهما .

تنبيهات :

الأول : عقد أبو داود في ((سننه)) بابا في المهدي، وأورد في صدره .

254- حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ :

((لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة، كلهم تجتمع عليه الأمة))، وفي رواية :

((لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة، كلهم من قريش)).

فأشار بذلك إلى ما قاله العلماء أن المهدي أحد الاثنا عشر، فإنه لم يقع إلى الآن وجود اثنى عشر اجتمعت الأمة على كل منهم [342].

342- ذكر الحافظ ابن كثير في (تفسيره)(2\33) عند قوله تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرائيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً...) (المائدة :12) : قال الإمام أحمد (1398) حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال :(كنا جلوسا ثم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل :يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله ﷺ كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله :ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق =

الثاني :

255- روى الدارقطني في ((الأفراد)) [343]، وابن عساكر في ((تاريخه))(53\414) عن عثمان بن عفان ﷺ : سمعت النبي ﷺ يقول : ((المهدي من ولد العباس عمي)) [344].

=

قبلك ثم قال : نعم ولقد سألنا رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل)، هذا حديث غريب من هذا الوجه [قلت : وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف]، وأصل هذا الحديث ثابت في الصحيحين [خ 7222م1821] من حديث جابر بن سمرة ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول :
(لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت علي فسألت أي ماذا قال النبي ﷺ قال : كلهم من قريش) وهذا لفظ مسلم، ومعنى هذا الحديث بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم، ولايلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم، بل وجد منهم أربعة على نسق، وهم الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك، ثم الأئمة وبعض بني العباس، و لا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم لا محالة، والظاهر أن منهم (المهدي) المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره أنه يواطئ اسمه اسم النبي ﷺ، واسم أبيه اسم أبيه، فيملأ الأرض عدلا وقسطا، كما ملئت جورا وظلما، وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده، ثم ظهوره من سرداب سامرا، فإن ذلك ليس له حقيقة، ولا وجود بالكلية، بل هو من هوس العقول السخيفة، وتوهم الخيالات (الضعيفة)، وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الاثنى عشر، الأئمة الاثنى عشر، الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم، وفي التوراة البشارة بإسماعيل عليه السلام وأن الله يقيم من صلبه اثني عشر عظيما، وهم هؤلاء الخلفاء الاثنا عشر المذكورون في حديث ابن مسعود ﷺ وجابر بن سمرة ﷺ، وبعض الجهلة ممن أسلم من اليهود إذا اقترن بهم بعض الشيعة يوهمونهم أنهم الأئمة الاثناعشر، فيتشيع كثير منهم جهلا وسفها، لقلة علمهم وعلم من لقنهم ذلك بالسنن الثابتة عن النبي ﷺ).اهـ.

343-(211 ترتيب ابن طاهر).

344- وأخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية)(2\855\1431) وقال :حديث عثمان تفرد به محمد بن الوليد، قال ابن عدي :كان يضع الحديث ويصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون، قال سمعت الحسن بن أبي معشر يقول هو كذاب .اهـ قال الألباني رحمه الله : موضوع، .وذكر نحوا من الكلام المتقدم في الوليد وزاد : وقال أبو عروبة :كذاب، وبهذا
=

قـال الـدارقطني : هـذا حديث غريب [من حديث قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان، وهو غريب من حديث سليمان التيمي عن قـتادة]، تفـرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم [بهذا الإسناد، ولم نكتبه إلا عن شيخنا أبي اسحق .انتهى] [345].

الثالث :

256- روى ابـن ماجـة (4039) عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

((لا يـزداد الأمـر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدبارا، ولا الناس إلا شـحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم)) [346].

=

أعلـه المناوي في (الفيض) نقلا عن ابن الجوزي وبه تبين خطأ السيوطي في إيراده لهذا الحديث في الجامع الصغير قال : ومما يدل على كذب هذا الحديث أنه مخالف لقوله ﷺ : (المهدي من عتـرتي من ولد فاطمة) وقد تقدم برقم (7) .اهـ (الضعيفة) 80) قال الشيخ أحمد في (إبراز الوهم المكنون)(ص133) : قد جمع بأنه عباسي الأم، حسني الأب، و ليس بذاك، والحديث لا يصح. اهـ وقال أخوه عبد الله في كتابه (المهدي)(44) : هو ضعيف جدًا. اهـ.

345- الـزيادة في كـلام الـدارقطني من ترتيب ابن طاهر لأطراف (الغرائب للدراقطني)، و(تاريخ دمشق) لابن عساكر .

346- أخـرجه أيضـا الحـاكم في (مسـتدركه)(4\441\8412)، والقضاعي في (مسند الشـهاب) (898)، وأبـو نعـيم في (الحلية)(9\191) والداني في (سننه)(217و409و589) والخطيب في (تاريخ بغداد)(1\103).

قـال الألـباني رحمـه الله : منكر، .وهذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث، الأولى عنعنة الحسن البصـري، فإنه كان يدلس، والثانية جهالة محمد بن خالد الجندي، فإنه مجهول كما قال الحافظ في (التقريب) تبعا لغيره، الثالثة :الاختلاف في سنده.

(تنبـيه) : وقـوله في هـذا الحديث (ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس) هذه الجملة منه صـحيحة ثابـتة عـنه من حديث عبدالله بن مسعود أخرجه مسلم وأحمد .اهـ بتصرف من

=

=

(السلسلة الضعيفة)(77) .

– وقـال الشـيخ أحمد الغماري في(إبراز الوهم المكنون) (ص154) : هو باطل موضوع، مختلق مصنوع، لا أصل له من كلام النبي ﷺ، ولا من كلام أنس، ولا من كلام الحسن البصري . اهـ.

– وقال الحافظ البيهقي في كتابه(بيان من أخطأ على الشافعي)(ص296) : حديث في المهدي أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن عيسى بن يزيد إذنه ابنا يونس بن عبد الأعلى (ح) وأبنا أبو عبد الله حدثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن اسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا محمد بن إدريس الشافعي ابنا محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالـك أن النبيﷺ : (قال لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الناس إلا شحًا، ولا الدنيا إلا إدبارا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم).

هـذا الحـديث بهذا الإسناد مما أنكر على الشافعي، وقد أبنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسـين بن فنجويه الدينوري ثنا طغران بن الحسين حدثني محمد بن علي بن إسحاق المروزي بقرميسين ثنا عبيد الله بن محمد بن عيسى المرزوي سمعت أحمد بن سنان يقول :

(كـنت عـند يحيى بن معين جالسا في مسجده، فدخل عليه صالح جزرة، وأقبل عليه يذاكره حـتى ذكر الحسن عن أنس أن النبيﷺ قال :(لا مهدي إلا عيسى)قال :بلغني عن الشافعي أنه رواه والشافعي عندنا ثقة .

– قـال الشـيخ : وهذا الحديث إن كان منكرا بهذا الإسناد، كان الحمل فيه على محمد بن خالد الجـندي فانـه شـيخ مجهول، لم يعرف بما تثبت به عدالته، ويوجب قبول خبره، وقد رواه غير الشـافعي عنه كما رواه الشافعي، وهو فيما أبنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو أحمد عبد الرحمن بن عـبد الله بن يزداد الرازي المزكي ببخارى من كتابه ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجـاج بـن رشـدين بـن سـعد المهري بمصر حدثني أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي ثنا صامت بن معاذ ثنا يحيى بن الموطأ ثنا محمد بن خالد الجندي فذكره بإسناده نحوه...

وبإسناده قال : قال صامت بن معاذ :(عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث، فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن أبي عياش عن الحسن عن النبي ﷺ مثله...

فـإن كانت الرواية عن محمد بن خالد صحيحة، وقد رواه مرة أخرى بخلافها كان هذا تخليطا من جهته بروايته مرة هكذا ومرة هكذا، إلا إن في صحتها عنه نظر فإنه عن محدث مجهول.

– قـال الحافظ ابن حجر في (التهذيب) : قال البيهقي فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجـندي وهـو مجهول عن أبان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي ﷺ وهو منقطع والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة إسنادا.

قلت (أي الحافظ) : وذكر الذهبي أنه وقف على جزء عتيق فيه عن يونس حُدِّثْتُ عن الشافعي

=

– قال القرطبي في ((التذكرة))(ص609) : (إسناده ضعيف)، [الجندي هذا مجهول، واختلف عليه في إسناده، [فتارة] يرويه عن أبان بن صالح عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلا، مع ضعف أبان، وتارة

=

وذكر ابن عبد البر في ترجمة يزيد بن الهاد في التمهيد(23\29) :أن محمد بن خالد الجندي روى عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا(تعمل الرحال إلى أربعة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الأقصى، ومسجد الجند).

قال أبو عمر : محمد بن خالد والمثنى متروكان، ولا يثبت هذا الحديث، وقال أبو الفتح الأزدي في الضعفاء وذكر محمدا :وحديثه لا يتابع عليه، وإنما يحفظ عن الحسن مرسلا رواه جرير بن حازم عنه اهـ.

– (تتمة كلام الحافظ البيهقي في (بيان الخطأ) (ص301) :وقد روى هذا الحديث دون قوله (ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم) من أوجه منها :

ما أبنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي من كتابه ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن أن معاويةﷺ قال : (ذات يوم سمعت رسول اللهﷺ وأومى بيده إلى ظهره :بعثني الله والساعة، ولن يزداد الأمر إلا شدة، ولن يزداد الناس إلا شحًّا، ولن تقوم الساعة إلا على شرار الناس).

أبنا أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني أبنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن قال : (رأيت أبا أمامة ﷺ قام قال :فلقد قمت مقامي هذا، وما أنا بخطيب ولا أريد الخطبة، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد المال إلا إفاضة، ولا يزداد الناس إلا شحًّا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار خلقه) تابعه معن بن عيسى عن معاوية بن صالح). اهـ.

– (فائدة) : قال المزي في (تهذيب الكمال)(25\149) : روى الحافظ أبو القاسم في (تاريخ دمشق) بإسناده عن أحمد بن محمد بن رشدين قال حدثني أبو الحسن علي بن عبيد الله الواسطي قال : رأيت محمد بن إدريس الشافعي في المنام، فسمعته يقول :كذب عليَّ يونس في حديث الجندي حديث الحسن عن أنس عن النبي ﷺ في المهدي، قال الشافعي : ما هذا من حديثي، ولا حدثت به كذب عليَّ يونس . اهـ .

قال الحافظ ابن كثير في (النهاية)(ص27) : يونس من الثقات، لا يطعن فيه بمجرد منام ..

يــرويه عن أبان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك ﷺ عن النبيﷺ بطــوله، فهــو منفــرد بــه مجهــول عن أبان وهو متروك عن الحسن منقطع] [347] والأحاديث عن النبي ﷺ في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصح من هذا الحديث فالحكم بها دونه .

- و قــال أبــو الحســن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم [الآبري السجزي] [348] : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ﷺ بمجيء المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه سيملك سبع سنين، وأنه يملأ الأرض عدلا، وأنه يخرج مع عيسى عليه السلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه، في طول من قصته وأمره .

- قــال القــرطبي : ويحــتمل أن يكون قوله عليه [الصلاة و] الســلام : ((ولا مهــدي إلا عيسى ((أي لا مهديَّ كاملا معصوما إلا عيسى عليه السلام، قال : وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرفع التعارض .

- و قال ابن كثير [349] : هذا الحديث فيما يظهر ببادي الرأي مخالف

347- الــزيادة من (التذكرة) أوردته لما فيه من الكلام على علة الحديث، وليس في المطبوع مــن (التذكــرة) مــا نقلــه الشيخ من قول القرطبي (إسناده ضعيف)، وأيضا صحفت كلمة [فــتارة] في عــدة مطــبوعات من (التذكرة) إلى (قتادة)، ولا يوجد في أي طريق من طرق الحديث راوٍ اسمه قتادة.

348- في المطــبوع (الســحري) بالحاء والصواب (السجزي) نسبة إلى سجستان على غير قياس ويقال أيضا : سجستاني، وهو أبو الحسن محمد بن الحسين السجستاني الآبري نسبة إلى(آبُر) قرية مــن قرى سجستان، محدث وفقيه شافعي، حدث عن السراج وابن خزيمة، وله كتاب كبير مصنف في مــناقب الشافعي وأخباره اهــ، وله ترجمة في (الأنساب) للسمعاني(1\56) وكلامه هذا ذكره في كتابه (مناقب الشافعي) كما نقل ذلك عنه الحافظ في (التهذيب)(9 \126\202)...

349- (النهاية)(ص27).

الأحاديث الواردة في إثبات .

[أن ال] مهـــدي غير عيسى بن مريم ﷺ، [أما قبل نزوله فظاهر والله أعلم، و أما بعده] فعند التأمل لا ينافيها، بل يكون المراد من ذلك أن [يكون] المهدي حق المهدي هو عيسى [ابن مريم ﷺ]، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهديًا أيضا .

الرابع :

257 – أورد القـــرطبي في ((التذكـــرة))(ص 610) : أن المهدي يخـــرج مـــن الغـــرب الأقصى في قصة طويلة، ولا أصل لذلك)) [350]

350– الخبر المذكور غريب جدًّا و لفظه :روي من حديث معاوية بن أبي سفيان في حديث في طول عن النبي ﷺ انه قال : (ستفتح بعدي جزيرة تسمى الأندلس، فتغلب عليهم أهل الكفر، فـــيأخذون من أموالهم واكثر بلدهم ويسبون نساءهم وأولادهم، ويهتكون الأستار، ويخربون الـــديار، ويـــرجع أكثر البلاد فيافي وقفارا وتنجلي اكثر الناس عن ديارهم وأموالهم فيأخذون الجزيـــرة، ولا تبقـــى إلا أقلـــها، ويكـــون في المغرب الهرج والخوف، ويستولي عليهم الجوع والغـــلاء، وتكثـــر الفتـــنة، ويأكـــل الناس بعضهم بعضا، فعند ذلك يخرج رجل من المغرب الأقصـــى، مـــن أهل بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهو المهدي القائم في آخر الزمان، وهو أول أشراط الساعة).

قـــال القرطبي : كل ما وقع في حديث معاوية هذا فقد شاهدنا بتلك البلاد وعاينا معظمه، إلا خـــروج المهـــدي .اهـــ، قلت : ولم يذكر للحديث إسنادا حتى ينظر فيه، ولا من أخرجه من المحدثين، وقد قال الشيخ عبدالله الغماري في كتابه (المهدي المنتظر)(ص102) : ذكر القرطبي وابن العربي وجماعة أن المهدي يجيء من ناحية المغرب و يبايع بمكة، ولم نقف على ذلك في شيء من كتب الحديث، إلا أني وجدت في بعض الآثار أن أهل المغرب يبعثون له أربعة آلاف رجل يدعونه إليهم بعد مبايعته.اهـــ والله أعلم.

قلت : للحافظ السيوطي رحمه الله جواب عن سؤال ذكره في كتابه (الحاوي للفتاوي)(2\6)، وهو كالملخص لهذا الكتاب، فلذلك أحببت ذكره هنا حتى يكون كالخاتمة له، قال رحمه الله : مســـألة : في مجيء المهدي من الغرب، هل ورد فيه أثر يعتمد عليه ؟، وهل للقول بأنه موجود الآن بالمغـــرب صحة أو لا ؟، وهل مجيئه قبل نزول عيسى عليه السلام ؟(ثم ذكر أسئلة أخرى تتعلق بنزول عيسى وخروج يأجوج ومأجوج) .

=

والله أعلم.

*فرغ من تحقيق الكتاب والتعليق عليه في يوم الجمعة

=

الجواب على سبيل الاختصار : الأحاديث في المهدي مختلفة، وكذلك العلماء، ففي بعضها (لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)، واكثر الأحاديث على أنه غيره، وأنه من أهل البيت، ثم في بعضها أنه من ولد فاطمة، وفي بعضها أنه من ولد العباس و وبعض العلماء حمله المهدي ثالث خلفاء بـني العـباس الذي تولى الخلافة في القران الثاني، والذي ترجح عندي من أكثر الأحاديث أنه غـيره، وأنه خليفة يقوم في آخر الزمان، وأنه من ولد فاطمة، وقد ثبت في أحاديث أنه بخرج مـن قبل المشرق، وأنه يبايع له بمكة بين الركن والمقام، وأنه يدخل بيت المقدس، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وفي بعض الروايات بسند ضعيف أن الناس يقتتلون على الملك فينادي مناد من السـماء :أميركم فلان فيبايعون له، ولم يقع شيء من ذلك إلى الآن، فبطل قول من قال :إنه موجـود الآن بالمغـرب، وفي الأحاديث أن عيسى عليه السلام ينزل في حياته فيسلم المهدي الأمر له ..... وختم جوابه بقوله : هذا ما يتعلق بالأسئلة على وجه الاختصار، وسرد الأدلة في ذلك و الأحاديث تحتمل كراريس كثيرة . اهـ .

تعقب : قال السيوطي رحمه الله :الأحاديث في المهدي مختلفة، وكذلك العلماء، ففي بعضها : لا مهدي إلا عيسى ابن مريم كذا قال رحمه الله، والحق أنه لا اختلاف بين الأحاديث النبوية في ظهـور المهـدي، بل إنما هو حديث واحد ضعيف حكم عليه بعض العلماء بالوضع في مقابلة أحاديث كثيرة صحيحة وحسنة وأخرى ضعيفة، فأين الاختلاف المزعوم بين الأحاديث، و أما اخـتلاف العلمـاء فجمهـورهم على ثبوت المهدي وخروجه في آخر الزمان، و إنما ذهبت شـرذمة قلـيلة إلى إنكاره، أشهرهم المؤرخ (ابن خلدون) وقد تعقب كلامه كثير من العلماء بالـرد، وللشيخ (أحمد بن الصديق الغماري) كتاب مفرد في تفنيد كلامه و نقضه، سماه (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون) وهو مطبوع، ثم تبع (ابن خلدون) في إنكاره هذا خَلَف مـن أتـباع المدرسـة العقلية الذين ردوا عقائد كثيرة ثابتة في السنة النبوية لخلاف عقولهم الكاسـدة و آرائهم الفاسدة، ولا عبرة بخلافهم مع صحة الأحاديث النبوية وتواترها بخروج (المهـدي)، فإنـه إذا جـاء نهر الله بطل نهر معقل، وقد نص على تواترها جمهرة من العلماء المحققين، كما في (نظم المتناثر)(ص144) وقد ذكرنا كلامه في المقدمة، والله أعلم.

* المبارك 23 شعبان *

* 1422هـ، على يد العبد الضعيف أبي عبد الله *

* البيضاوي *

* عفا الله عنه، والحمد لله كثيرا، وصلى الله على *

* محمد وعلى آله وسلم *

* تسليما كثيرا *

* تم *

*

الضميمة الأولى

مبحث شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية رحمهما الله

● قال شيخ الإسلام وعلم الأعلام أبو العباس (أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني) رضي الله عنه في كتابه العظيم : ((منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة و القدرية))(4\87) [351].

فصل

● قال الرافضي[352] : وولده مولانا المهدي محمد عليه السلام، روى ابن الجوزي بإسناده إلى ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((يخرج في أخــر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، كنيته كنيتي، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا، فذلك هو المهدي)).

فيقال قد ذكر محمد بن جرير الطبري، وعبد الباقي بن قانع وغيرهما من أهل العلم بالأنساب والتواريخ : أن الحسن بن علي العسكري لم

351- طبعة الدكتور رشاد سالم وفي طبعة دار الكتب العلمية الجديدة (2\187).

352- هو أبو منصور الحسن بن يوسف الحلي المتوفى 736هـ وكتابه الذي رد عليه الشيخ رحمــه الله اسمــه ((منهاج الكرامة في الإمامة)) وهو مطبوع، وقد رد عليه أيضا الشيخ (زين الــدين سريجا بن محمد الملطي) المتوفى سنة 788هـ بكتاب سماه ((سد الفتيق المظهر وصد الفســيق ابــن المطهر))، وللرافضي أيضا كتاب آخر من فصيلة الأول، ولا يقل عنه ضلالا وخبثا، وطعنا في الصحابة وخيار الأمة، سماه : (نهج الحق وكشف الصدق) وقد رد عليه الشيخ القاضي الفضل بن روزبهان الأشعري، وكتابه مطبوع .

يكن له نسل، ولا عقب، و الإمامية الذين يزعمون أنه كان له ولد، و يدعون أنه دخل السرداب بسامرا وهو صغير، منهم من قال : عمره سنتان، ومنهم من ثلاث، ومنهم من قال :خمس سنين، وهذا لو كان موجودا معلوما لكان الواجب في حكم الله الثابت بنص القرآن، والسنة، و الإجماع، أن يكون محضونا عند من يحضنه في بدنه، كأمه وأم أمه ونحوهما من أهل الحضانة، و أن يكون ماله عند من يحفظه، إما وصى أبيه إن كان له وصى، وإما غير الوصي إما قريب، وإما نائب لدى السلطان، فإنه يتيم لموت أبيه، والله تعالى يقول ﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ ﴾ (النساء :6) فهذا لا يجوز تسليم ماله إليه حتى يبلغ النكاح، ويؤنس منه الرشد، كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه، فكيف يكون من يستحق الحجر عليه في بدنه وماله إماما لجميع المسلمين، معصوما لا يكون أحد مؤمنا إلا بالإيمان به، ثم إن هذا باتفاق منهم سواء قدر وجوده، أو عدمه لا ينتفعون به، لا في دين، ولا في دنيا، ولا علم أحدا شيئا، ولا يعرف له صفة من صفات الخير، ولا الشر، فلم يحصل به شيء من مقاصد الإمامة، ولا مصالحها، لا الخاصة، ولا العامة، بل إن قدر وجوده فهو ضرر على أهل الأرض، بلا نفع أصلا، فإن المؤمنين به لم ينتفعوا به، ولا حصل لهم به لطف، ولا مصلحة، والمكذبون به يعذبون عندهم على تكذيبهم به، فهو شر محض، ولا خير فيه، وخلق مثل هذا ليس من فعل الحكيم العادل.

وإذا قالوا : إن الناس بسبب ظلمهم احتجب عنهم، قيل أولا : كان الظلم موجودا في زمن آبائه ولم يحتجبوا.

قيل ثانيا : فالمؤمنون به طبقوا الأرض، فهلا اجتمع بهم في بعض الأوقات، أو أرسل إليهم رسولا يعلمهم شيئا من العلم والدين.

وقيل ثالثا : قد كان يمكنه أن يأوي إلى كثير من المواضع التي فيها شيعته كجبال الشام التي كان فيها الرافضة عاصية، وغير ذلك من المواضع العاصية.

وقيل رابعا : فإذا هو لا يمكنه أن يذكر شيئا من العلم والدين لأحد لأجل هذا الخوف، لم يكن في وجوده لطف ولا مصلحة، فكان هذا مناقضا لما أثبتوه بخلاف من أرسل من الأنبياء وكذب فإنه بلغ الرسالة وحصل لمن آمن من اللطف والمصلحة ما هو من نعم الله عليه، وهذا المنتظر لم يحصل به لطائفته إلا الانتظار لمن لا يأتي، ودوام الحسرة والألم، ومعاداة العالم، والدعاء الذي لا يستجيبه الله، لأنه لم يحصل شيء من هذا، ثم إن عمر واحد من المسلمين هذه المرة أمر يعرف كذبه بالعادة المطردة في أمة محمد، فلا يعرف أحد ولد في دين الإسلام وعاش مائة وعشرين سنة، فضلا عن هذا العمر، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال في آخر عمره ((أرأيتكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد)) [353].

فمن كان في ذلك الوقت له سنة ونحوها لم يعش أكثر من مائة سنة قطعا، وإذا كانت الأعمار في ذلك العصر لا تتجاوز هذا الحد، فما بعده من الأعصار أولى بذلك في العادة الغالبة العامة، فإن أعمار بني آدم في الغالب كلما تأخر الزمان قصرت ولم تطل، فإن نوحا عليه السلام لبث

353- أخرجه البخاري (116) ومسلم (2537) من حديث ابن عمر .

في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما، وآدم عليه السلام عاش ألف سنة كما ثبت ذلك في حديث صحيح رواه الترمذي وصححه [354]، فكان العمر في ذلك الزمان طويلا، ثم أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين، و أقلهم من يجوز ذلك، كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح [355]، واحتجاجهم بحياة الخضر احتجاج باطل على باطل، فمن الذي يسلم لهم بقاء الخِضر، والذي عليه سائر العلماء المحققون أنه مات [356]، وبتقدير

354- الحديث في جامع الترمذي (3368) عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ ((لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال : الحمد لله فحمد الله بإذنه فقال له ربه :رحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملأ منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا : وعليك السلام، ثم رجع إلى ربه فقال :إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له ويداه مقبوضتان :اختر أيهما شئت؟ قال :اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال :أي رب ما هؤلاء؟ فقال :هؤلاء ذريتك، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم، قال :يا رب من هذا؟قال :هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة، قال :يا رب زده في عمره قال :ذاك الذي كتبت له، قال :أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة، قال :أنت وذاك، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله، ثم أهبط منها، فكان آدم يعد لنفسه،.قال :فأتاه ملك الموت فقال له آدم :قد عجلت قد كتب لي ألف سنة، قال : بلى، لكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجحد فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته، قل :فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود)) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، قال الألباني رحمه الله :حسن صحيح (صحيح الترمذي(2683).

355- هو ما أخرجه ابن ماجة(4226) عن أبي هريرة‌ﷺ أن رسول الله ﷺقال : ((أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك)) قال الألباني : حسن صحيح (المشكاة و 5280 الصحيحة 757) وأخرجه الترمذي بنحوه (2338) ولفظه ((عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة)) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

356- لمزيد التحقيق في موضوع حياة الخضر عليك برسالة الحافظ ابن حجر رحمه في الموضوع، واسمها (النبأ النضر في نبأ لخضر) وهي مطبوعة، وكذا ترجمته في كتاب ((الإصابة في معرفة الصحابة)) فإنه أطال جدًّا في إيراد أخباره رحمه الله.

بقائه فليس هو من هذه الأمة.

ولهــذا يــوجد كثير من الكذابين من الجن والأنس ممن يدعى أنه الخضر، ويظن من رآه أنه الخضر، وفي ذلك من الحكايات الصحيحة التي نعــرفها ما يطول وصفها هنا، وكذلك المنتظر محمد بن الحسن فإن عددا كثيرا من الناس يدّعي كل واحد منهم أنه محمد بن الحسن، منهم من يظهر ذلــك لطائفة من الناس، ومنهم من يكتم ذلك ولا يظهره إلا للواحد، أو الاثنين، وما من هؤلاء إلا من يظهر كذبه، كما يظهر كذب من يدعى أنه الخضر .

فصل

وقــوله روى أن ابــن الجوزي بإسناده إلى ابن عمر ﷺ قال :قال رســول الله ﷺ : ((يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته كنيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، فذلك هو المهدي)).

فيقال الجواب من وجوه :

أحدها :أنكم لا تحتجون بأحاديث أهل السنة، فمثل هذا الحديث لا يفيدكم، وإن قلتم هو حجة على أهل السنة، فنذكر كلامهم فيه، الثاني : أن هــذا مــن أخبار الآحاد، فكيف يثبت به أصل الدين الذي لا يصح الإيمــان إلا بــه، الثالث : أن لفظ الحديث حجة عليكم، لا لكم، فإن لفظه : ((يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)).

فالمهدي الذي أخبر به النبي ﷺ اسمه محمد بن عبد الله، لا محمد بن

الحسن، وقد روى عن علي ﷺ أنه قال : هو من ولد الحسن بن علي [357]، لا من ولد الحسين بن علي.

وأحاديث المهدي معروفة رواها الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم كحديث عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا)) [358] .

الوجه الرابع : أن الحديث الذي ذكره وقوله ((اسمه كاسمي، وكنيته كنيتي)) ولم يقل ((يواطىء اسمه اسمى، واسم أبيه اسم أبي))، فلم يروه أحد من أهل العلم بالحديث في كتب الحديث المعروفة بهذا اللفظ، فهذا الرافضي لم يذكر الحديث بلفظه المعروف في كتب الحديث، مثل ((مسند أحمد))، و((سنن أبي داود))، و((الترمذي))، وغير ذلك من الكتب، وإنما ذكره بلفظ مكذوب، لم يروه أحد منهم.

وقوله إن ابن الجوزي رواه بإسناده، إن أراد العالم المشهور صاحب المصنفات الكثيرة (أبا الفرج) فهو كذب عليه، وإن أراد سبطه (يوسف بن قزاوغلي) [359] صاحب التاريخ المسمى ((بمرآة الزمان))،

357- أخرجه أبو داود (4290) وهو حديث ضعيف، وهو في (العرف الوردي) رقم (15).

358- هو في (العرف الوردي) رقم (10).

359- هو شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي ثم البغدادي الحنفي سبط الشيخ أبي الفرج بن الجوزي، أسمعه جده منه ومن ابن كليب وجماعة، وقدم دمشق سنة بضع وستمائة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعذوبة وعظه، وله تفسير في تسعة وعشرين =

وصاحب الكتاب المصنف في الإثنى عشر الذي سماه ((إعلام الخواص)) [360]، فهذا الرجل يذكر في مصنفاته أنواعا من الغث والسمين، ويحتج في أغراضه بأحاديث كثيرة ضعيفة، وموضوعة، وكان يصنف بحسب مقاصد الناس، يصنف للشيعة ما يناسبهم ليعوضوه بذلك، ويصنف على مذهب أبي حنيفة لبعض الملوك لينال أغراضه، فكانت طريقته الواعظ الذي قيل له :ما مذهبك؟ قال : في أي مدينة، ولهذا يوجد في بعض كتبه ثلب الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم لأجل مداهنة من قصد بذلك من الشيعة، ويوجد في بعضها تعظيم الخلفاء الراشدين وغيرهم.

ولهذا لما كان الحديث المعروف عند السلف والخلف أن النبي ﷺ قال في المهدي :

=

مجلدا، وشرح الجامع الكبير، وكتاب ((مرآة الزمان)) وهو كتاب كاسمه وجمع مجلدا في مناقب أبي حنيفة، ودرس وأفتى وكان في شبيبته حنبليًّا، وكان وافر الحرمة عند الملوك نقله الملك المعظم إلى مذهب أبي حنيفة فانتقد عليه ذلك كثير من الناس، توفي سنة 654هـ قال الذهبي في الميزان(9478) في ترجمته روى عن جده و طائفة، و ألف كتاب مرآة الزمان فتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات، وما أظنه بثقة فيما ينقله بل يجنف و يجازف، ثم إنه ترفض، وله مؤلف في ذلك نسأل الله العافية. اهـ زاد الحافظ في اللسان(6\328)قال الشيخ محيي الدين السوسي :لما بلغ جدي موت سبط ابن الجوزي قال :لا رحمه الله كان رافضيًّا، قلت :كان بارعا في الوعظ مدرسا للحنفية.انتهى وقال في ترجمته. : ولما ذكر أنه تحول حنفيًّا لأجل المعظم عيسى قال إنه كان يعظم الإمام أحمد و يتغالى فيه، وعندي أنه لم ينقل عن مذهبه إلا في الصورة الظاهرة.اهـ

360- هو كتاب (تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة)) طبع في دار الأضواء بيروت بإشراف بعض الرافضة، ثم طبع في دار الكتب العلمية 1426هـ بتحقيق (خالد عبد الغني محفوظ).

((يواطـــىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)) صار يطمع كثير من الـــناس في أن يكون هو المهدي، حتى سمى (المنصور) [361] ابنه (محمدا)، ولقبه (بالمهدي) مواطأة لاسمه باسمه، واسم أبيه باسم أبيه، ولكن لم يكن هو الموعود به، و(أبو عبد الله محمد بن التومرت) الملقب (بالمهدي) [362] الذي ظهر بالمغرب، ولقب طائفته بالموحدين، وأحواله معروفة، كان يقول إنه المهدي المبشر به، وكان أصحابه يخطبون له على منابرهم، فيقولون في خطبتهم : الإمام المعصوم، المهدي المعلوم، الذي بشرت به في صريح وحـــيك، الذي اكتنفته بالنور الواضح، والعدل اللائح، الذي ملأ البرية قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، وهذا الملقب (بالمهدي) ظهر سنة بضع وخمسمائة، وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وكان ينتسب إلى

361- هو ابو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس المتوفى سنة هـــ.

362- قال الحافظ الذهبي في (سير أعلام النبلاء)(19\553) : قال اليسع بن حزم :سمى ابن تومـــرت المـــرابطين بالمجسمين، وما كان أهل المغرب يدينون إلا بتنزيه الله تعالى عما لا يجب وصـــفه بما يجب له، مع ترك خوضهم عما تقصر العقول عن فهمه، إلى أن قال :فكفرهم ابن تومـــرت لجهلهم العرض والجوهر، وأن من لم يعرف ذلك لم يعرف المخلوق من الخالق، وبأن مـــن لم يهاجر إليه ويقاتل معه فإنه حلال الدم والحريم، وذكر أن غضبه لله وقيامه حسبة، قال ابـــن خلكان : قبره بالجبل معظم مات كهلاً، وكان أسمر ربعة عظيم الهامة حديد النظر مهيبا، وآثـــاره تغني عن أخباره، قدم في الثرى وهامة في الثريا، ونفس ترى إراقة ماء الحياة دون إراقة مـــاء المحيا، أغفل المرابطون ربطه وحله، حتى دب دبيب الفلق في الغسق، وكان قوته من غزل أخـــته رغـــيفا بزيت أو قليل سمن لم ينتقل عن ذلك حين الغرماء عليه الدنيا رأى أصحابه يوما وقـــد مالـــت نفوســـهم إلى كثرة ما غنموه فأمر بإحراق جميعه وقال :من أراد الدنيا فهذا له عندي، ومن كان يبغي الآخرة فجزاؤه عند الله، ولم يفتتح شيئا من المدائن، وإنما قرر القواعد ومهـــد، وبغته الموت، وافتتح بعده البلاد عبد المؤمن، وبكل حال فالرجل من فحول العالم، رام أمرا فتم له وربط البربر بادعاء العصمة، وأقدم على الدماء إقدام الخوارج، ووجد ما قدم، قال الحافظ منصور بن العمادية في تاريخ الثغر : أملى علي نسبه فلان وفي ذلك نظر من حيث إن محمد بن الحسن لم يعقب .اهـــ بتصرف.

أنه من ولد الحسن، لأنه كان أعلم بالحديث، فادعى أنه هو المبشر به، ولم يكـــن الأمر كذلك، ولا ملأ الأرض كلها قسطا، ولا عدلا، بل دخل في أمور منكرة، وفعل أمورا حسنة.

وقد ادعى قبله أنه المهدي (عبيد الله بن ميمون القداح)، ولكن لم يوافـــق في الاســـم، ولا اســـم الأب، وهذا ادعى أنه من ولد محمد بن إسماعيل، وأهل المعرفة بالنسب وغيرهم من علماء المسلمين يعلمون أنه كـــذب في دعوى نسبه، وأن أباه كان يهوديًّا ربيب مجوسى، فله نسبتان، نسبة إلى اليهود، ونسبة إلى المجوس، وهو وأهل بيته كانوا ملاحدة، وهم أئمـــة الإسماعيلـــية، الذين قال فيهم العلماء : إن ظاهر مذهبهم الرفض، وباطنه الكفر المحض.

وقد صنف العلماء كتبا في كشف أسرارهم، وهتك أستارهم، وبيان كـــذبهم في دعوى النسب، ودعوى الإسلام، وأنهم بريئون من النبي ﷺ نسبا ودينا، وكان هذا المتلقب بالمهدي عبيد الله بن ميمون قد ظهر سنة تســـع وتسعين ومائتين، وتوفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وانتقل الأمر إلى ولـــده القـــائم، ثم ابنه المنصور، ثم ابنه المعز، الذي بنى القاهرة، ثم العزيـــز، ثم الحاكم، ثم الظاهر ابنه، ثم المستنصر ابنه، وطالت مدته، وفي زمنه كانت فتنة البساسيري، وخطب له ببغداد عاما كاملا، وابن الصباح الـــذي أحدث السكين للإسماعيلية، هو من أتباع هؤلاء، وانقرض ملك هؤلاء في الديار المصرية سنة ثمان وستين وخمسمائة، فملكوها أكثر من مـــائتي ســـنة، وأخبارهم عن العلماء مشهورة بالإلحاد [363]، و المحادة لله

363– قـــد رد عليهم كثير من علماء السنة والجماعة، بل من علماء الفرق الأخرى كالمعتزلة =

ورسوله، والردة والنفاق.

والحديث الذي فيه ((لا مهدى إلا عيسى بن مريم)) [364] رواه ابن ماجة، وهو حديث ضعيف، رواه عن يونس، عن الشافعي، عن شيخ

=

والزيدية، فممن رد عليهم :

1- العلامة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الحنبلي بن الفراء المتوفى سنة 459هـ، له كتاب ((الرد على الباطنية))

2- الشيخ محمد بن مالك بن أبي الفضائل، له كتاب ((كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان عقائدهم)) طبع في مكتبة ابن سينا بالقاهرة 17406هـ بتحقيق (محمد عثمان الخشت).

3- والعلامة أبو حامد الغزالي الأشعري، له كتاب ((فضائح الباطنية))، طبع بالمكتب الثقافي بالقاهرة بتحقيق (نادي فرج درويش)

4- الشيخ العلامة أبو شامة بدر الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي المتوفى سنة 665هـ له كتاب ((كشف حال بني عبيد))

5- والشيخ محمد بن حنش اليمني المتوفى سنة 719هـ له كتاب ((القاطعة في الرد على الباطنية))، ذكره الشوكاني في ((البدر الطالع))(2\277)

6- وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله له كتاب ((بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية)) المعروف ((بالسبعينية))، طبع في مكتبة العلوم والحكم بالمدينة 1408هـ بتحقيق (إبراهيم الدويش)

7- والإمام يحيى بن حمزة العلوي الزيدي المتوفى سنة 745هـ له مصنفات في الرد عليهم، طبع منها : ((الإفحام لأفئدة الباطنية الطغام)) طبع في منشاة المعارف بالإسكندرية بتحقيق (فيصل بدير عيون)، وله أيضا ((مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار)) طبع في الدار اليمنية 1973بتحقيق (محمد السيد الجلنيد)

8- و محمد بن الحسن الديلمي الزيدي المتوفى سنة، له كتاب((بيان مذهب الباطنية وبطلانه))، وهو فصل من كتابه ((قواعد عقائد آل محمد))، طبع في النشريات الإسلامية للمستشرقين .

364- الحديث أخرجه ابن ماجة (4039) وقد تقدم تخريجه في ((العرف الوردي)) رقم (256).

مجهول من أهل اليمن، لا تقوم بإسناده حجة، وليس هو في ((مسنده))، بـــل مداره على يونس بن عبد الأعلى، وروى عنه أنه قال : حدثت عن الشافعي، وفي ((الخلعيات)) وغيرها حدثنا يونس، عن الشافعي، لم يقل حدثنا الشافعي، ثم قال : عن حديث محمد بن خالد الجندي، وهذا تدليس يدل على توهينه، ومن الناس من يقول : إن الشافعي لم يروه . اهــ .

● وقال رحمه الله أيضا في نفس الكتاب (ج : 8 ص : 254) [365].

فصل

● وأما الحديث الذي رواه عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ : ((يخرج في آخـــر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته كنيتي، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا، وذلك هو المهدي)).

فالجواب : أن الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث صـــحيحة، رواها أبو داود، والترمذي، وأحمد، وغيرهم من حديث ابن مســـعود ﷺ وغيره، كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن مسعود ﷺ :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يخرج فيه رجـــل مني، أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما)) [366].

ورواه التـــرمذي، وأبـــو داود مـــن روايـــة أم سلمة، وأيضا فيه :

365- طبعة الدكتور رشاد سالم، وفي طبعة دار الكتب العلمية (4\327).

366- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (10).

((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة)) [367].

ورواه أبـــو داود من طريق أبي سعيد وفيه : ((يملك الأرض سبع سنين)) [368].

ورواه عن علي ﷺأنه نظر إلى الحسن وقال :

((إن ابـــني هذا سيد، كما سماه رسول الله ﷺ، وسيخرج من صلبه رجـــل يســـمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق، يملأ الأرض قسطا)) [369].

وهـــذه الأحاديـــث غلـــط فيها طوائف، طائفة أنكروها، واحتجوا بحديث ابن ماجة أن النبي ﷺ قال :

((لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)).

وهـــذا الحديث ضعيف، وقد اعتمد أبو محمد بن الوليد البغدادي، وغـــيره علـــيه، ولـــيس مما يعتمد عليه، ورواه ابن ماجة عن يونس عن الشـــافعي، والشافعي رواه عن رجل من أهل اليمن، يقال له : محمد بن خالد الجندي، وهو ممن لا يحتج به، وليس هذا في ((مسند الشافعي))، وقد قيل إن الشافعي لم يسمعه، وإن يونس لم يسمعه من الشافعي.

الـــثاني :أن الاثنى عشرية الذين أدعوا أن هذا هو مهديهم، مهديهم اسمـــه محمـــد بن الحسن، والمهدي المنعوت الذي وصفه النبي ﷺ اسمه محمـــد بن عبد الله، ولهذا حذفت طائفة ذكر الأب من لفظ الرسول ﷺ

367- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (7).

368- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (5).

369- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (15).

حـــتى لا يناقض ما كذبت، وطائفة حرفته، فقالت : جده الحسين، وكنيته أبـــو عـــبد الله، فمعناه محمد بن أبي عبد الله، وجعلت الكنية اسما، وممن ســـلك هـــذا (ابن طلحة)[370] في كتابه الذي سماه : ((غاية السول في مناقب الرسول))، ومن أدنى نظر يعرف أن هذا تحريف صريح، وكذب علـــى رســـول الله ﷺ، فهل يفهم أحد من قوله : ((يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)) إلا أن اسم أبيه عبد الله، وهل يدل هذا اللفظ على أن جـــده كنيـــته أبو عبد الله، ثم أي تمييز يحصل له بهذا، فكم من ولد الحســـين من اسمه محمد، وكل هؤلاء يقال في أجدادهم محمد بن أبي عبد الله، كمـــا قيل في هذا، وكيف يعدل من يريد البيان إلى من اسمه محمد بن الحســـن، فيقول اسمه محمد بن عبدالله، ويعنى بذلك أن جده أبو عبد الله، وهذا كان تعريفه بأنه محمد بن الحسن، أو ابن أبي الحسن، لأن جده علي، كنيته أبو الحسن أحسن من هذا وأبين لمن يريد الهدى والبيان، وأيضا فإن المهدي المنعوت من ولد الحسن بن علي، لا من ولد الحسين، كما تقدم لفظ حديث علي ﷺ.

الـــثالث : أن طوائـــف ادعى كل منهم أن المهدي المبشر به، مثل مهـــدي القـــرامطة الباطنية، الذي أقام دعوتهم بالمغرب، وهو من ولد

370- هـــو الكمال محمد بن طلحة بن محمد كمال الدين أبو سالم القرشي العدوي النصيبي الشـــافعي المفتي الرحال مصنف كتاب ((العقد الفريد)) وأحد الصدور والرؤساء المعظمين، ولـــد سنة 582هـــ وتفقه فبرع في الفقه والأصول والخلاف وترسل عن الملوك وساد وتقدم وحـــدث بـــبلاد كـــثيرة وفي سنة 648هـــ كتب تقليده بالوزارة فاعتذر وتنصل فلم يقبل منه فـــتولاها يـــومين ثم انسل خفية وترك الأموال والموجود ولبس ثوبا قطنيا وذهب فلم يدر أين ذهـــب، وقد نسب إلى الاشتغال بعلم الحروف و الأوفاق، وأنه يستخرج أشياء من المغيبات، توفي في حلب سنة653 هـــ، وكتابه المشار إليه طبع في إيران باسم ((مطالب السؤل)).

ميمون القداح، و ادعوا أن ميمونا هذا هو من ولد محمد بن إسماعيل، وإلى ذلك انتسب الإسماعيلية، وهم ملاحدة في الباطن، خارجون عن جميع الملل، أكفر من الغالية كالنصيرية، ومذهبهم مركب من مذهب المجوس، والصابئة، و الفلاسفة، مع إظهار التشيع، وجدهم رجل يهودي، كان ربيبا لرجل مجوسي، وقد كانت لهم دولة وأتباع، وقد صنف العلماء كتبا في كشف أسرارهم، وهتك أستارهم، مثل كتاب القاضي أبي بكر الباقلاني، والقاضي عبد الجبار الهمداني، وكتاب الغزالي، ونحوهم.

وممن ادعى أنه المهدي ابن التومرت، الذي خرج أيضا بالمغرب، وسمى أصحابه الموحدين، وكان يقال له في خطبهم : الإمام المعصوم، والمهدي المعصوم، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما)).

وهذا ادعى أنه من ولد الحسن، دون الحسين، فإنه لم يكن رافضيًّا، وكان له من الخبرة بالحديث ما ادعى به دعوى تطابق الحديث، وقد علم بالاضطرار أنه ليس هو الذي ذكره النبي ﷺ، مثل عدة آخرين ادعوا ذلك، منهم من قتل، ومنهم من ادعى ذلك فيه أصحابه، وهؤلاء كثيرون لا يحصي عددهم إلا الله، وربما حصل بأحدهم نفع لقوم، وإن حصل به ضرر لآخرين، كما حصل بمهدي المغرب انتفع به طوائف، وتضرر به طوائف، وكان فيه ما يحمد، وإن كان فيه ما يذم، وبكل حال فهو وأمثاله خير من مهدي الرافضة، الذي ليس له عين ولا أثر، ولا يعرف له حس ولا خبر، لم ينتفع به أحد لا في الدنيا ولا في الدين، بل حصل باعتقاد وجوده من الشر والفساد مالا يحصيه إلا رب العباد.

وأعرف في زماننا غير واحد من المشايخ الذين فيهم زهد وعبادة،

يظن كل منهم أنه (المهدي)، وربما يخاطب أحدهم بذلك مرات متعددة، ويكـــون المخاطب له بذلك الشيطان، وهو يظن أنه خطاب من قبل الله، ويكـــون أحـــدهم اسمه أحمد بن إبراهيم، فيقال له محمد، وأحمد سواء، وإبـــراهيم الخليل هو جد رسول الله النبي ﷺ، وأبوك إبراهيم، فقد واطأ اسمـــك اسمـــه، واسم أبيك اسم أبيه، ومع هذا فهؤلاء مع ما وقع لهم من الجهل والغلط، كانوا خيرا من منتظر الرافضة، ويحصل بهم من النفع مالا يحصـــل بمنتظـــر الرافضة، ولم يحصل بهم من الضرر ما حصل بمنتظر الرافضة، بل ما حصل بمنتظر الرافضة من الضرر أكثر منه .

فصل

● قـــال الرافضـــي : الثاني : أنا قد بينا أنه يجب في كل زمان إمام معصوم، ولا معصوم غير هؤلاء إجماعا.

والجواب من وجوه :

أحدها : منع المقدمة الأولى كما تقدم.

والثاني : منع طوائف لهم المقدمة الثانية.

الثالث :أن هذا المعصوم الذي يدعونه في وقت ما له مُذْ وُلِدَ عندهم أكثـــر من أربعمائة وخمسين سنة، فإنه دخل السرداب عندهم سنة ستين ومائـــتين، وله خمس سنين عند بعضهم، وأقل من ذلك عند آخرين، ولم يظهر عنه شيء مما يفعله أقل الناس تأثيرا، مما يفعله آحاد الولاة والقضاة والعلمـــاء، فضلا عما يفعله الإمام المعصوم، فأي منفعة للوجود في مثل هـــذا، لـــو كـــان موجودا، فكيف إذا كان معدوما، والذين آمنوا بهذا المعصوم أي لطف، وأي منفعة حصلت لهم به نفسه في دينهم أو دنياهم،

وهل هذا إلا أفسد مما يدعيه كثير من العامة، في القطب، والغوث، ونحو ذلــك من أسماء يعظمون مسماها، ويدعون في مسماها ما هو أعظم من رتــبة النــبوة، من غير تعيين لشخص معين، يمكن أن ينتفع به الانتفاع المذكور في مسمى هذه الأسماء، وكما يدعى كثير منهم حياة الخضر، مع أنهــم لم يستفيدوا بهذه الدعوى منفعة لا في دينهم ولا في دنياهم، وإنما غايــة من يدعى ذلك أن يدعى جريان بعض ما يقدره الله على أيدي مثل هؤلاء، وهذا مع أنه لا حاجة لهم به فلا حاجة بهم إلى معرفته، ولم ينتفعوا بذلك لو كان حقًّا فكيف إذا كان ما يدعونه باطل، ومن هؤلاء من يتمثل لــه الجــنيُّ في صورة، ويقول : أنا الخضر، ويكون كاذبا، وكذلك الذين يذكــرون رجال الغيب ورؤيتهم إمّا رأوا الجن، وهم رجال غائبون، وقد يظــنون أنهــم إنس، وهذا قد بيناه في مواضع تطول حكايتها، مما تواتر عــندنا، وهذا الذي تدعيه الرافضة إمّا مفقود عندهم، وإما معدوم عند العقلاء، وعلى التقديرين فلا منفعة لأحد به، لا في دين، ولا في دنيا، فمن علق به دينه بالمجهولات التي لا يعلم ثبوتها كان ضالا في دينه، لأن ما علق بــه دينه لم يعلم صحته، ولم يحصل له به منفعة، فهل يفعل مثل هذا إلا جاهل، لكن الذين يعتقدون حياة الخضر لا يقولون : إنه يجب على الناس طاعته، مع أن الخضر كان حيًّا موجودا.اهــ.

الضميمة الثانية

مبحث من كتاب ((المنار المنيف)) لشيخ الإسلام العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله

وقال تلميذه شيخ الإسلام الحافظ العلامة شمس الدين ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتابه ((المنار المنيف في الصحيح والضعيف))(ص 129).

فصل

● وسئلت عن حديث ((لا مهدي إلا عيسى ابن مريم))، فكيف يأتلف هذا مع أحاديث المهدي وخروجه ؟، وما وجه الجمع بينهما ؟، وهل في (المهدي) حديث أم لا ؟.

● فأما حديث ((لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)) فرواه ابن ماجة في ((سننه)) عن يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي، عن محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، وهو مما تفرد به محمد بن خالد.

قال (أبو الحسين محمد بن الحسين الآبري) [371] في كتاب ((مناقب الشافعي)) : محمد بن خالد هذا غير معروف عند أهل الصناعة، من أهل العلم والنقل، وقد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر

371- تقدمت ترجمته في ((العرف)) ص 72.

المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين، وأنه يؤم الأرض عدلا، وأن عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه.

وقال البيهقي :تفرد به محمد بن خالد هذا، وقد قال الحاكم أبو عبد الله : هو مجهول، وقد اختلف عليه في إسناده، فروي عنه عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلا عن النبي ﷺ .

قال :فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش، وهو متروك، عن الحسن عن النبي ﷺ، وهو منقطع، والأحاديث على خروج المهدي أصح إسنادا.

قلت : كحديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ : ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجلا مني، أو من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا))[372]، رواه أبو داود والترمذي، وقال حديث حسن صحيح، قال : وفي الباب عن علي، وأبي سعيد، وأم سلمة، و أبي هريرة، ثم روى حديث أبي هريرة وقال :حسن صحيح. انتهى.

وفي الباب عن حذيفة بن اليمان، وأبي أمامة الباهلي، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وثوبان، وأنس بن مالك، وجابر، وابن عباس، وغيرهم.

وفي سنن أبي داود عن علي ﷺ : ((أنه نظر إلى ابنه الحسن فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى

372- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم(10).

باسم نبيكم، ويشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق، يملأ الأرض عدلا)) [373] .

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :((المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما، يملك سبع سنين)) [374] .

رواه أبو داود بإسناد جيد من حديث عمران بن داور العمي القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وروى الترمذي نحوه من وجه آخر عن أبي الصديق الناجي عنه.

وروى أبو داود من حديث صالح بن أبي مريم أبي الخليل الضبعي، عن صاحب له، عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال : ((يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام، و عصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثا، فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ، ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون، وفي رواية : فيلبث تسع سنين)) [375].

373- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم(15).

374- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم (5).

375- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم (16).

ورواه الإمام أحمد باللفظين، ورواه أبو داود من وجه آخر عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة نحوه، ورواه أبو يعلى الموصلي في ((مسنده)) من حديث قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، وربما قال : صالح، عن مجاهد، عن أم سلمة، والحديث حسن، ومثله مما يجوز أن يقال فيه : صحيح.

وقال ابن ماجة في ((سننه)) : حدثنا حرملة بن يحيى المصري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قالا حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال :قال رسول الله ﷺ : ((يخرج ناس من أهل المشرق، فيوطؤون للمهدي يعني سلطانه)) [376].

وذكر أبو نعيم في كتاب (المهدي) من حديث حذيفة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يكنى : أبا عبد الله)) [377].

ولكن في إسناده العباس بن بكار، لا يحتج بحديثه، قد تقدم هذا المتن من حديث ابن مسعود، وأبي هريرة، وهما صحيحان.

وقد قالت أم سلمة : سمعت رسول الله ﷺ : ((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة)) [378].

رواه أبو داود، وابن ماجة، وفي إسناده زياد بن بيان، وثقه ابن حبان،

376- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم (24).

377- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم (53).

378- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم (7).

وقال ابن معين : ليس به بأس، وقال البخاري : في إسناد حديثه نظر.

وقال أبو نعيم : حدثنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه، حدثنا همام بن أحمد بن أيوب، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا سويد بن إبراهيم، عن محمود بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ليبعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلا، يفيض المال في زمنه فيضا)) [379] .

ولكن طالوت وشيخه ضعيفان، والحديث ذكرناه للشواهد.

وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني في ((مسنده)) : حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : ((لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم طول الله ذلك اليوم حتى يفتحها)) [380] .

يحيى بن عبد الحميد وثقه ابن معين وغيره، وتكلم فيه أحمد.

وقال أبو نعيم : حدثنا أبو الفرج الأصبهاني، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو جعفر بن طارق، عن الجيد بن نظيف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((منا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه)) [381] .

وهذا إسناد لا تقوم به حجة، ولكن في ((صحيح ابن حبان)) من

379- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم (52).

380- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم (62).

381- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم (64).

حديث عطية بن عامر نحوه.

وقال الحارث بن أبي أسامة في ((مسنده))، حدثنا إسماعيل بن عبد الكـــريم، حدثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر ﷺ قـــال : قـــال رسول الله ﷺ : ((ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهـــدي : تعال، صل بنا، فيقول : لا، إن بعضهم أمير بعض، تكرمة الله لهذه الأمة))[382].

وهذا إسناد جيد.

وقـــال الطـــبراني :حدثـــنا محمد بن زكريا [الغلابي] [383]، حدثنا العـــباس بـــن بكـــار، حدثنا عبد الله بن زياد، عن الأعمش، عن زر بن حبيش، عن حذيفة ﷺ قال :

((خطبنا النبي ﷺ ذكر ما هو كائن، ثم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجلا من ولدي، اسمه اسمي)) ولكن هذا إسناد ضعيف [384].

وهـــذه الأحاديـــث أربعـــة أقسام : صحاح، وحسان، وغرائب، وموضوعة.

وقد اختلف الناس في (المهدي) على أربعة أقوال :

أحـــدها : أنه المسيح ابن مريم، وهو المهدي على الحقيقة، واحتج

382- تقدم تخريجه في((العرف)) رقم (65).

383- في المطـــبوع (الهـــلالي) والتصـــويب من (البيان)الكنجي(ص90 رقم35) وقد أورد الحديث من طريق أبي نعيم عن محمد بن زكرياء.

384- الحـــديث أخـــرجه أبـــو نعيم في أربعينه(6) و الكنجي من طريقه، وفي سنده محمد بن زكرياء الغلابي والعباس بن بكار قال الدارقطني في الأول :يضع الحديث وفي الثاني : كذاب .

أصحاب هذا بحديث محمد بن خالد الجندي المتقدم، وقد بينا حاله، وأنه لا يصح، ولو صح لم يكن فيه حجة، لأن عيسى أعظم مهدي بين يدي رسول الله ﷺ وبين الساعة، وقد دلت السنة الصحيحة عن النبي ﷺ على نزوله على المنارة البيضاء، شرقي دمشق، وحكمه بكتاب الله، وقتله اليهود والنصارى، ووضعه الجزية، وإهلاك أهل الملل في زمانه، فيصح أن يقال :لا مهدي في الحقيقة سواه، وإن كان غيره مهديًا، كما يقال : لا علم إلا ما نفع، ولا مال إلا ما وقى وجه صاحبه، وكما يصح أن يقال : إنما المهدي عيسى ابن مريم، يعني المهدي الكامل المعصوم.

● القول الثاني :أنه المهدي الذي ولي من بني العباس، وقد انتهى زمانه، واحتج أصحاب هذا القول، بما رواه أحمد في ((مسنده)) : حدثنا وكيع، عن شريك، عن علي بن زيد، عن أبي قلابة، عن ثوبان ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :

((إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان، فائتوها ولو حبوا على الثلج، فإنه فيها خليفة الله المهدي)) [385].

وعلي بن زيد قد روى له مسلم متابعة، ولكن هو ضعيف، وله مناكير تفرد بها، فلا يحتج بما ينفرد به.

وروى ابن ماجة من حديث الثوري، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان ﷺ، عن النبي ﷺنحوه، وتابعه عبد العزيز بن المختار، عن خالد.

وفي ((سنن ابن ماجة)) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : ((بينما

385- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم (57).

نحـــن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي ﷺ اغـــرورقت عيـــناه، وتغـــير لونه، فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه؟، قال :إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بلاء وتشريدا و تطريدا، حتى يأتي قوم من أهل المشرق، ومعهم رايـــات ســـود، يسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلايقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطا كما ملئت جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم، ولو حبوا على الثلج))[386].

وفي إســـناده يـــزيد بن أبي زياد، وهو سيئ الحفظ، اختلط في آخر عمـــره، وكان يقلد الفلوس، وهذا و الذي قبله لو صح لم يكن فيه دليل علـــى أن المهدي الذي تولى من بني العباس هو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، بل هو مهدي من جملة المهديين، وعمر بن عبد العزيز كان مهديًّا، بل هو أولى باسم المهدي منه، وقد قال رسول الله ﷺ :

((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي))[387]، وقد ذهب الإمام أحمد في إحدى الروايتين عنه وغيره إلى أن عمر بن عبد العزيز منهم، ولا ريب أنه كان راشدا مهديًّا، ولكن ليس (بالمهدي) الذي يخـــرج في آخـــر الزمان، فالمهدي في جانب الخير والرشد كالدجال في جانـــب الشـــر و الضـــلال، وكما أن بين يدي الدجال الأكبر صاحب الخـــوارق دجـــالين كـــذابين، فكذلك بين يدي المهدي الأكبر مهديون

386- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم(22).

387- حـــديث صـــحيح اخرجه أبوداود (4607) والترمذي (2676) وابن ماجة (42) من حديث العرباض بن سارية ((صحيح الجامع))(4369) .

راشدون .

● القول الثالث : أنه رجل من أهل بيت النبي ﷺ، من ولد الحسن بن علي، يخرج في آخر الزمان، وقد امتلأت الأرض جورا وظلما، فيملأها قسطا وعدلا، وأكثر الأحاديث على هذا تدل، وفي كونه من ولد الحسن سر لطيف، وهو أن الحسن رضي الله تعالى عنه ترك الخلافة لله، فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق، المتضمن للعدل الذي يملأ الأرض، وهذه سنة الله في عباده، أنه من ترك لأجله شيئا أعطاه الله أو أعطى ذريته أفضل منه، وهذا بخلاف الحسين ﷺ فإنه حرص عليها، وقاتل عليها فلم يظفر بها، والله أعلم .

وقد روى أبو نعيم من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ : ((يخرج رجل من أهل بيتي يعمل بسنتي، وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، ويملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس))[388].

وروى أيضا من حديث أبي أمامة ﷺ قال : ((خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال، وقال : فتنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذ؟، فقال : هم يومئذ قليل، وجلهم ببيت المقدس، وإمامهم المهدي، رجل صالح))[389].

وروى أيضا من حديث عبد الله بن عباس ﷺ قال :قال

388- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم(42) .

389- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم(71).

رســـول الله ﷺ :((لــــن تهلــــك أمــــة أنا في أولها، و عيسى ابن مريم في آخرها، والمهدي في وسطها))[390] .

وهـــذه الأحاديث وإن كان في إسنادها بعض الضعف والغرابة، فهي مما يقوي بعضها بعضا، ويشد بعضها ببعض، فهذه أقوال أهل السنة.

• وأمـــا الرافضـــة الإمامـــية فلهم قول رابع : وهو أن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري المنتظر، من ولد الحسين بن علي، لا من ولد الحســـن، الحاضر في الأمصار، الغائب عن الأبصار، الذي يورث العصا، ويختم الفضا، دخل سرداب سامراء طفلا صغيرا من أكثر من خمس مئة سنة، فلم تره بعد ذلك عين، ولم يحس فيه بخبر، ولا أثر، وهم ينتظرونه كـــل يـــوم، يقفون بالخيل على باب السرداب، ويصيحون به أن يخرج إلـــيهم، اخرج يا مولانا، اخرج يا مولانا، ثم يرجعون بالخيبة والحرمان، فهذا دأبهم ودأبه، ولقد أحسن من قال :

ما آن للسرداب أن يلد الذي *** كلمتموه بجهلكم ما آنا

فعلى عقولكم العفاء فإنكـــم *** ثلثتم العنقاء والغيلانـــا

ولقـــد أصـــبح هؤلاء عارا على بني آدم، وضحكة يسخر منها كل عاقل.

• أمـــا مهـــدي المغاربة محمد بن تومرت، فإنه رجل كذاب، ظالم مـــتغلب بالباطل، ملك بالظلم و التغلب والتحيل، فقتل النفوس، وأباح حريم المسلمين، وسبى ذراريهم، وأخذ أموالهم، وكان شرًّا على الملة من الحجاج بن يوسف بكثير، وكان يودع بطن الأرض في القبور جماعة من

390- تقدم تخريجه في ((العرف)) رقم(66).

أصحابه أحياء يأمرهم أن يقولوا للناس إنه المهدي الذي بشر به النبي ﷺ، ثم يردم عليهم ليلا، لئلا يكذبوه بعد ذلك، وسمى أصحابه الجهمية الموحدين، نفاة صفات الرب وكلامه وعلوه على خلقه، واستوائه على عرشه، و رؤية المؤمنين له بالأبصار يوم القيامة، واستباح قتل من خالفهم من أهل العلم والإيمان، وتسمى بالمهدي المعصوم.

• ثم خرج المهدي الملحد عبيد الله بن ميمون القداح، وكان جده يهوديًّا من بيت مجوسي، فانتسب بالكذب والزور إلى أهل البيت، وادعى أنه المهدي الذي بشر به النبي ﷺ، وملك وتغلب و استفحل أمره، إلى أن استولت ذريته الملاحدة المنافقون الذين كانوا أعظم الناس عداوة لله ولرسوله على بلاد المغرب، ومصر، والحجاز، والشام، واشتدت غربة الإسلام ومحنته ومصيبته بهم، وكانوا يدعون الإلهية، ويدعون أن للشريعة باطنا يخالف ظاهرها، وهم ملوك القرامطة، الباطنية أعداء الدين فتستروا بالرفض والانتساب كذبا إلى أهل البيت، ودانوا بدين أهل الإلحاد وروجوه، ولم يزل أمرهم ظاهرا إلى أن أنقذ الله الأمة منهم، ونصر الإسلام بصلاح الدين يوسف بن أيوب، فاستنقذ الملة الإسلامية منهم، وأبادهم، وعادت مصر دار إسلام بعد أن كانت دار نفاق وإلحاد في زمنهم.

• والمقصود أن هؤلاء لهم مهدي، وأتباع ابن تومرت لهم مهدي، والرافضة الاثني عشرية لهم مهدي، فكل هذه الفرق تدعي في مهديها الظلوم الغشوم، والمستحيل المعدوم، أنه الإمام المعصوم و المهدي المعلوم الذي بشر به النبي ﷺ، وأخبر بخروجه، وهي تنتظره كما تنتظر اليهود القائم الذي يخرج في آخر الزمان، فتعلو به كلمتهم، ويقوم به دينهم، وينصرون به على جميع الأمم، والنصارى تنتظر المسيح يأتي قبل

يوم القيامة، فيقيم دين النصرانية، ويبطل سائر الأديان، وفي عقيدتهم نزع المسيح الذي هو إله حق، من إله حق، من جوهر أبيه، الذي نزل طامينا، إلى أن قالوا : وهو مستعد للمجيء قبل يوم القيامة.

● فالملل الثلاث تنتظر إماما قائما، يقوم في آخر الزمان، ومنتظر اليهود الدجال، الذي يتبعه من يهود أصبهان سبعون ألفا، وفي ((المسند)) مرفوعا عن النبي ﷺ : ((أكثر أتباع الدجال اليهود والنساء))والنصارى تنتظر المسيح عيسى ابن مريم، ولا ريب في نزوله، ولكن إذا نزل كسر الصليب، وقتل الخنزير، وأباد الملل كلها سوى ملة الإسلام، وهذا معنى الحديث ((لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)).

والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله وسلم

على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

مدة ذكر الذاكرين، وسهو الغافلين

والحمد لله رب

العالمين

تم

الضميمة الثالثة

ثبت الكتب المصنفة في موضوع (المهدي المنتظر) وأحواله وأخباره

بسم الله الرحمن الرحيم

أمـــا بعد : فهذا ثبت في ذكر أسماء الكتب والمصنفات التي ألفها أهل السنة والجماعـــة، ومن انتسب إليهم في موضوع ((المهدي الفاطمي المنتظر))، وقد رتبتها على حسب وفيات أصحابها والله الموفق :

1- ((الأحاديـــث الـــواردة في المهدي)) للحافظ (أبي بكر بن أبي خيثمة النســائي)، المـــتوفى ســـنة 279 هـــــ، قـــال السهيلي في ((الروض الأنف)) (1\280) : الأحاديث الواردة في أمر المهدي، وقد جمعها أبو بكر بن أبي خيثمة فأكثر .اهـــ .

2- كـــتاب ((ذكر المهدي ونعوته و حقيقة مخرجه وثبوته))، للحافظ أبي نعيم الأصـــبهاني المتوفى سنة 430هــــ، وذكر (ابن طاوس) الشيعي الرافضي المتوفى سنة 664 هـــــ في كتابه ((الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف)) (ص179) أنه في نحو ست وعشرين ورقة، ثم سرد في(ص183)أبوابه وعناوينه وهي كالتالي : روى في أوله (49) حديثا تتضمن البشارة بالمهدي وانه من ولد فاطمة وأنه يملأ الأرض عدلا، وأنه لابد من ظهوره، ثم ذكر المهدي ونعوته وخروجه وثبوته، وروى فيه (42) حديثا، ثم إعـــلام النبي ﷺ أن المهدي سيد من سادات الجنة، وروى فيه (3) أحاديث، ثم ذكر جيشه وصورته، وطول مدته وأيامه، وروى فيه (11) حديثا، ثم ...بالعدل وفي وبالمال سخي يحثوه حثوا ولا يعده عدًّا وروى فيه (9) أحاديث، ثم البيان عن الروايات الدالة علـــى خـــروج المهدي وظهوره وروى فيه (4) أحاديث، ثم البيان في أن توطئة أمر المهدي وخلافته وجيشه من قبل المشرق وروى فيه حديثين .

ثم ذكر القرية التي يكون منها خروج المهدي وروى فيه حديثين، ثم ذكر بيان أن من تكرمة الله لهذه الأمة أن عيسى ابن مريم ﷺ يصلي خلف المهدي وروى فيه (8) أحاديث، ذكر ما ينزل الله عز وجل من الخسف و النكال على الجيش الذين يرمون الحرم تكرمة للمهدي وروى فيه (5) أحاديث، ثم ذكر المهدي وانه من ولد الحسين وذكر كنيته وموته حين يبعث وذكر فيه (9) أحاديث، ثم ذكر فتح المهدي المدينة الرومية ورد ما سبي من بني إسرائيل إلى بيت المقدس وروى فيه (5) أحاديث، ثم ما يكون في زمان المهدي من الخصب والأمن والعدل وروى فيه (7) أحاديث، فجملة الأحاديث المذكورة في كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته المختصة بهذا المعنى المقدم ذكرها (156) حديثا .اهـ .

وقد أكثر من النقل عنه مع إيراد أسانيده الشيخ المحدث الكنجي في كتابه ((البيان في أخبار صاحب الزمان))، وسماه : ((مناقب المهدي)).

3- ((الأربعون حديثا في المهدي)) للحافظ أبي نعيم الاصبهاني، وهو الذي لخصه الحافظ السيوطي في كتابه ((العرف الوردي في أخبار المهدي))، وذكر الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن الإربلي الشيعي في كتابه ((كشف الغمة في معرفة الأئمة))(3\267) : أنه وقع له أربعون حديثا جمعها الحافظ أحمد بن عبد الله رحمه الله في أمر المهدي، ثم أوردها محذوفة الأسانيد .

4- ((جزء في المهدي)) للحافظ أبي الحسين بن المنادى الحنبلي المتوفى سنة 336 هـ، ذكره الحافظ (ابن حجر) في (فتح الباري) (عند شرح الحديث رقم :5944).

5- ((قصيدة في المهدي)) ويليها فصل في مولده، ونسبه، ومسكنه، وما يكون من أمره، للشيخ محمد بن علي بن العربي الطائي، شيخ أهل الوحدة المطلقة، وهي مطبوعة في أول ((ديوانه)).

6- ((البيان في أخبار صاحب الزمان)) للشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى مقتولا على الرفض سنة 658هـ، وهو ذو نزعة

شيعية، وذلك يظهر من تسمية كتابه، ((فصاحب الزمان)) مما تسمي به الشيعة الرافضة مهديهم المنتظر، وقد صنفه للصاحب تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوي الحسيني، وهو كتاب يروي فيه الأحاديث بأسانيده، طبع في مطبعة النعمان بالنجف **1960** بتحقيق محمد مهدي الخرسان، ثم في شركة الكتبي ببيروت **1993** بتحقيق الشيخ محمد هادي الأميني .

7- ((عقـــد الدرر في أخبار المهدي المنتظر)) لبدر الدين يوسف بن يحيى الشـــافعي المشـــهور بالزكي أو ابن الزكي المتوفى سنة**685** هـــ، وهو مطبوع في مكتبة الخانجي بتحقيق عبدالفتاح الحلو ثم مصورا بدار الكتب العلمية .

8- ((كتاب في أخبار المهدي)) للشيخ بدر الدين الحسن بن محمد القرشي المطلبي النابلسي الحنبلي المتوفى سنة **772**هـــ، قال الحافظ ابن حجر في ((الدرر الكامـــنة))(**2\143\1556**) : رأيت بخطه كتابا جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان تعب فيه.اهـــ.

9- ((جـــزء في ذكـــر المهدي)) للحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي المـــتوفى ســـنة **774**هـــ، ذكره في كتابه ((النهاية في الفتن والملاحم))(ص**26**) فقال : أفردت في ذكر (المهدي) جزءا على حدة .اهـــ.

10- ((فصـــل في أمـــر الفاطمي وما يذهب الناس إليه في شأنه)) للمؤرخ عبدالـــرحمن بـــن خلدون المتوفى سنة **808**هـــ، وهو فصل كبير في الكلام على أحاديث (المهدي) وهو من فصول مقدمة تاريخه ((العبر وديوان المبتدأ والخبر))، وذهب فيه إلى إنكار خروجه، قال صاحب ((عون المعبود))(**6\243**) : قد بالغ الإمـــام المـــؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي في تاريخه في تضعيف أحاديث (المهـــدي) كلها فلم يصب بل أخطأ.اهـــ وقد رد عليه ردًّا بليغا الشيخ أحمد بن الصديق الغماري في كتاب سماه : ((إبراز الوهم المكنون)) يأتي ذكره.

11- ((تألـــيف يـــتعلق بالمهدي)) للحافظ أبي زرعة العراقي المتوفى سنة **826**هـــ، ذكره ابن فهد الفاسي في كتابه ((ذيل التقييد))(**1\335**).

12- ((العرف الوردي في أخبار المهدي)) للحافظ جلال الدين السيوطي،

وقد طبع ضمن ((الحاوي للفتاوي))، وهو كتابنا المحقق هذا.

13- ((تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان)) للشيخ أحمد بن سليمان الرومي الحنفي المشهور بابن كمال باشا المتوفى سنة **940** هـ.

14- ((القول المختصر في علامات المهدي المنتظر)) للفقيه ابن حجر الهيثمي الشافعي المكي المتوفى سنة **973** هـ واختصره حفيده رضي الدين بن عبدالرحمن بن أحمد الهيثمي المتوفى سنة **1014** هـ.

وله أيضا فتوى طويلة في نحو (**6**) صفحات من القطع الكبير، وهي ضمن كتابه ((الفتاوى الحديثية))(ص**37**)، رد فيها على طائفة المتمهدي الجونفوري، الذي ظهر بالهند سنة **905**هـ.

15- ((تلخيص البيان في أخبار مهدي الزمان)) للشيخ العلامة علي بن حسام المتقي الهندي صاحب كتاب ((كنز العمال)) المتوفى سنة **975** هـ، طبع بدار التبليغ الإسلامي بقم بإيران **1981**.

16- ((البرهان في علامات مهدي آخر الزمان)) له أيضا، طبع في دار الصحابة وبمنشورات شركة الرضوان بطهران**1979** بتحقيق : علي أكبر الغفاري، وفي دار الغد الجديد المنصورة **1424**هـ بتحقيق أحمد علي سليمان.

17- وله ((رسالة)) فارسية في المهدي مرتبة على أربعة أبواب ذكره صاحب كشف الظنون(**1\894**).

18- ((الرد على من حكم وقضى بأن المهدي الموعود جاء ومضى)) للشيخ العلامة علي بن سلطان القاري الحنفي المتوفى**1014** هـ.

19- و((المشرب الوردي في مذهب المهدي)) للقاري أيضا، طبع في مطبعة محمد شاهين سنة **1278**هـ وقد نقل منها الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي في كتابه ((الإشاعة لأشراط الساعة)) فصلا طويلا، وقد ألفها القاري ردًّا على بعض الحنفية الذين زعموا أن (المهدي)سيقلد مذهب أبي حنيفة.

20- ((مرآة الفكر في المهدي المنتظر)).

21- و((فرائد الفكر في المهدي المنتظر)) كلاهما للشيخ العلامة

مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي المتوفى سنة 1033 هـ.

22- ((تنبيه الوسنان إلى أخبار مهدي أخر الزمان)) لأحمد النوبي المتوفى سنة 1037هـ.

23- ((جواب عن سؤال في المهدي)) للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني اليماني المتوفى سنة1182 هـ، طبع في مكتبة دار القدس باليمن 1993 بتحقيق مجاهد بن حسن المطحني، قال الأمير في آخره : انتهى ما أردنا من جمع الأحاديث القاضية بخروج المهدي، وأنه من آل محمدﷺ، وأنه لم يأت تعيين زمنه إلا أنه تقدم أنه قبل خروج الدجال .اهـ.

24- ((العرف الوردي في دلائل المهدي)) للشيخ وجيه الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس الحضرمي اليمني نزيل مصر 1192هـ.

25- ((التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح)) للعلامة محمد بن علي الشوكاني اليماني المتوفى سنة 1250 هـ.

26- ((الدر المنضود في ذكر المهدي الموعود)) للعلامة صديق حسن خان القنوجي الهندي المتوفى سنة 1307هـ، وهو مخطوط.

27- ((القطر الشهدي في أوصاف المهدي)) لشهاب الدين احمد بن احمد الحلواني المصري المتوفى سنة1308 هـ وهي ((منظومة)) لامية .

28- ((العطر الوردي)) وهو شرح على المنظومة السابقة طبع في بولاق سنة 1308 هـ.

29- ((عقود الدرر في شأن المهدي المنتظر)) لبعضهم، مخطوط بمكتبة الحرم .

30- ((الهداية الندية للأمة المحمدية في فضل الذات المهدية)) للشيخ مصطفى البكري .

31- ((تأليف في المهدي)) للشيخ أبي العلاء إدريس بن محمد العراقي الحسيني المغربي، ذكره الشيخ الكتاني في ((نظم المتناثر))(ص144)، والشيخ عبدالله بن الصديق الغماري في مقدمة كتابه ((المهدي المنتظر))(ص7).

32- ((إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون)) أو ((المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي)) للشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغمـاري المغربي المتوفى سنة 1380هـ، طبع في مطبعة الترقي بدمشق 1347، وقد تعقب فيه كلام المؤرخ ابن خلدون الذي ضعف فيه أحاديث (المهدي) .

33- ((الجـواب المقـنع المحرر في الرّد على من طغى وتجبر بدعوى أنه عيسـى أو المهـدي المنتظـر)) للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المتوفى سنة 1363 هـ، طبع في دار الشروق 1981.

34- ((تنوير الرجال في ظهور المهدي والدجال)) لرشيد الرشيد، طبع في مطبعة البلاغة بحلب 1389هـ.

35- ((المهدي المنتظر)) للشيخ أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري المغربي، وقد طبع في دار الطباعة الحديثة بالمغرب.

36- ((تحديـق النظر في أخبار المهدي المنتظر)) لمحمد بن عبدالعزيز بن مانع النجدي ذكره الشيخ العباد في رده.

37- ((الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي)) .

38- و((عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر)) كلاهما للشيخ عبد المحسـن بن حمد العباد، طبعا بمطابع الرشيد بالمدينة المنورة 1402 هـ، وطبع الاول أيضا في مكتبة السنة مصر 1416هـ.

39- ((الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر)).

40- و((إقامـة الـبرهان في الرد على من أنكر خروج المهدي والدجال ونـزول المسيح آخر الزمان)) طبع في مكتبة المعارف بالرياض 1985 وهو رد على مقال لعبد الكريم الخطيب، وكلاهما للشيخ حمود بن عبدالله التويجري المتوفى رحمه الله سنة 1413هـ.

41- ((مختصر الأخبار المشاعة في أشراط الساعة وأخبار المهدي)) للشيخ عبدالله بن سليمان المشعل، طبع بمطابع الرياض بالسعودية 1985.

42- ((سيد البشر يتحدث عن المهدي المنتظر)) لحامد محمود محمد ليمود طبع بمطبعة المدني بالقاهرة.

43- ((القول الفصل في المهدي المنتظر)) لعبد الله حجاج، طبع في دار العلوم للطباعة والنشر بالقاهرة.

44- ((المهدي المنتظر)) لإبراهيم مشوخي طبع بمكتبة المنار بالأردن 1983.

45- ((المهدي حقيقة لا خرافة)) لمحمد بن احمد بن إسماعيل المقدم، طبع بدار الإيمان 1400، ثم هذبه وزاد فيه وسماه : ((المهدي وفقه أشراط الساعة))، طبع في الدار العالمية الإسكندرية 1424هـ وهو كتاب قيم نفيس.

46- ((المهدي المنتظر بين الحقيقة والخرافة)) لعبد القادر أحمد عطا، طبع في دار العلوم للطباعة بالقاهرة 1400.

47- ((المهدي المنتظر في الميزان)) لعبد المعطي عبد المقصود، طبع في دار نشر الثقافة بالإسكندرية .

48- ((حقيقة الخبر عن المهدي المنتظر)) لصلاح الدين عبدالحميد الهادي، طبع في مكتبة تاج بداير طنطا.

49- ((المهدي وأشراط الساعة)) للشيخ محمد علي الصابوني، طبع في السعودية، بشركة الشهاب بالجزائر 1990 .

50- ((من هو المهدي المنتظر؟)) لمحمد نور مربو بنجر المكي، طبع في مجلس إحياء كتب التراث الإسلامي بالقاهرة 1993.

51- ((الأحاديث الواردة في شأن المهدي في ميزان الجرح والتعديل)) للشيخ عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، وهي رسالة ماجستير، طبعت في دار ابن حزم 1999 في جزئين، الأول : سماه : ((المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة و أقوال العلماء و آراء الفرق المختلفة)، والثاني : سماه : ((الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة))، وهو أجمع وأشمل ما صنف في موضوع (المهدي) إلى الآن.

52- ((ثلاثـــة ينتظرهم العالم :الدجال والمسيح والمهدي)) لعبد اللطيف عاشور، طبع بدار القران بالقاهرة والساعي بالرياض 1986.

53- ((حقـــيقة الخبر عن المهدي المنتظر من الكتاب والسنة)) لصلاح الدين عبدالحميد هادي، طبع بمطبعة تاج طنطا بمصر 1980.

54- ((المهدي المنتظر ومن ينتظرونه)) لعبد الكريم الخطيب، طبع في دار الفكر العربي 1980 وهو ممن ينكر خروجه وقد رد عليه الشيخ التويجري .

55- ((المهـــدي المنتظر بين العقيدة الدينية والمضمون السياسي)) لمحمد فريد حجاب، طبع بالمؤسسة الوطنية بالجزائر 1984.

56- ((المهدي في الإسلام منذ أقدم العصور إلى اليوم)) لسعد محمد حسن طبع بالقاهرة 1953.

57- ((المهدي والمهدوية)) طبع بدار المعارف بالقاهرة 1951.

58- ((المهدي والمهدوية نظرة في تاريخ العرب السياسي)) طبع بمطبعة العاني ببغداد 1957.

59- ((عمـــر أمة الإسلام، وقرب ظهْور المهدي عليه السلام))، تأليف أمـــين محمّـــد جمـــال الـــدين، طبع سنة 1996، طبع في المكتبة التوفيقية مصر 1417هـــ، وفيه تكهنات وتخرصات بغير علم، وقد رد عليه الدكتور عبد الحميد هنداوي في كتاب ((الإفحام لمن زعم انقضاء عمر أمة الإسلام).

ثبت

الكتب التي ألفها الشيعة الرافضة في موضوع

(المهدي المنتظر)

1- ((كشــف المخفــي في مناقب المهدي)) للشيخ يحيى بن الحسن بن البطريق الشيعي المتوفى سنة 600هـــ، قال المجلسي في كتابه ((بحار الأنوار))(47\105) روى فـــيه مئة وعشرة أحاديث من طرق رجال الأربعة المذاهب...فمنها من ((صحيح البخاري)) ثلاثة أحاديث. ومنها من ((صحيح مسلم)) أحد عشر حديـــثا، ومنها من ((الجمع بين الصحيحين)) للحميدي حديثان، ومن ((الجمع بين الصحاح)) الستة لرزين بن معاوية العبدري أحد عشر حديثا، ومنها من كتاب ((فضائل الصحابة)) مما أخرجه الشيخ الحافظ عبدالعزيز العكبري من ((مسند أحمـــد بن حنبل)) سبعة أحاديث، ومنها من ((تفسير الثعلبي)) خمسة أحاديث، ومنها من ((غريب الحديث)) لابن قتيبة الدينوري ستة أحاديث، ومنها من كتاب ((الفـــردوس)) لابن شيرويه الديلمي أربعة أحاديث، ومنها من كتاب ((مسند سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام)) تأليف الحافظ أبي الحسن علي الدارقطني ستة أحاديث، ومنها من كتاب الحافظ أيضا من ((مسند أمير المؤمنين علـــي بـــن أبي طالـــب عليه السلام)) ثلاثة أحاديث، ومن كتاب ((المبتدأ)) للكســـائي حديثان، يشتملان أيضا على ذكر المهدي عليه السلام، وذكر خروج السفياني والدجال، ومنها من كتاب ((المصابيح)) لأبي الحسين بن مسعود الفراء خمســـة أحاديث، ومنها من كتاب ((الملاحم)) لأبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي أربعة وثلاثون حديثا، ومنها من كتاب الحافظ محمد بن عـــبدالله الحضرمي المعروف بابن مطيق ثلاثة أحاديث، ومنها من كتاب ((الرعاية لآمـــل الرواية)) لأبي الفتح محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغاني ثلاثة أحاديث،

ومـــنها ((خبر سطيح)) رواية الحميدي أيضا، ومنها من كتاب ((الاستيعاب)) لأبي عمر يوسف بن عبدالبر النميري حديثان .اهـــ.

2- ((بشارة الأنام بظهور المهدي عليه السلام)) لمصطفى الكاظمي، طبع ببغداد 1912.

3- ((الـــبرهان على وجود صاحب الزمان)) لمحسن الأمين العاملي، طبع بمكتبة نينوى الحديثة بطهران 1979.

4- ((الـــبرهان علـــى صحة طول عمر صاحب الزمان)) تأليف أبي الفتح الكراجكي المتوفى سنة 449هـــ .

5- ((الجوابات في خروج المهدي)) للشيخ المفيد المتوفى سنة413هـــ، طبع في المؤتمر العالمي للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد النعمان المشهور بالمفيد 1993.

6- ((كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار)) لميرزا حسين النوري الطبرســـي المتوفى سنة1320هـــ طبع بمطبعة الخيام1980، وهو رد على القصيدة البغدادية التي تضمنت إنكار (المهدي).

7- ((المحجـــة فيما نزل في القائم الحجة)) لهاشم البحراني، طبع في مؤسسة الوفاء بيروت بتحقيق : محمد منير الميلاني، وهو كتاب أورد فيه بزعمه ما نزل من الآيات القرانية في (المهدي المنتظر).

8- ((تبصـــرة الـــولي فيمن رأى القائم المهدي)) له أيضا، طبع بمؤسسة المعـــارف الإسلامية 1991، و هو في ذكر من اجتمع بمهديهم المنتظر الغائب في السرداب زعموا!!؟.

9- ((الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر)) لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس المتوفى سنة 664هـــ، طبع في مؤسسة الأعلمي للتراث 1987.

10- ((مطلـــع الأنوار في ذكر الإمام الغائب عن الأبصار)) لمحمد باقر فقيه إيماني، طبع بفاطمية نور مشهد إيران 1992.

11- ((حصائل الفكر في أحوال المهدي المنتظر)) لمحمد صالح بن سيد البحراني، طبع بمكتبة الحياة بيروت .

12- ((مختصر كشف الريبة في أخبار خروج الحجة)) لإبراهيم الكاشاني، طبع بالمطبعة العثمانية 1912 .

13- ((منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر)) للطف الله الصافي، و طبع بمنشورات مكتب الصدر طهران.

14- ((المختصر في الإمام المنتظر)) لمحمد رضا الحسيني طبع بمؤسسة مدين بقم إيران 1995.

15- ((إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب)) لعلي بن زين الحائري، طبع بمؤسسة الأعلمي بيروت 1977 في مجلدين وبدار الأضواء 1989.

16- ((البرهان على صحة طول عمر الإمام)) لمحمد الكراجكي الطرابلسي، طبع بدار الدخائر بقم.

17- ((معجم أحاديث المهدي)) وهو في خمسة أجزاء، من تأليف و نشر مؤسسة المعارف الإسلامية بقم 4991.

18- ((موسوعة أحاديث المهدي)) نشر مكتبة أمير المؤمنين بأصفهان 1981 .

19- ((أحاديث المهدي من مسند احمد بن حنبل)) لمحمد جواد الحسيني، طبع بمؤسسة النشر الإسلامي 1989.

20- ((المهدي المنتظر والعقل)) لمحمد جواد مغنية، طبع بدار العلم للملايين .

21- ((المهدي المنتظر بين التصور والتصديق)) لمحمد حسن آل ياسين، طبع بدار الحيلة بيروت 1978.

22- ((المهدي المنتظر)) لمرتضى القزويني، طبع بمكتبة النهضة الإسلامية بالنجف 1966.

23- ((المهدي الموعود ودفع الشبهات عنه)) لعبد الرضا الشهرستاني،

طبع بمطبعة خراسان بمشهد إيران 1978.

24- ((المهـــدي الموعــود)) لعبد الحسين دستغيب، طبع بدار التعارف بيروت 1990 ترجمة :سيد أحمد قبانجي .

25- ((المهـــدي في أحاديث المسلمين حقيقة ثابتة)) لمحمد رضا الجلالي، نشر سنة 1977.

26- ((المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنة والإمامية)) لنجم الدين جعفر بن محمد العسكري، طبع بمؤسسة الزهراء بيروت 1977.

27- ((المصـــلح المنتظـــر)) لجواد جعفر الخليلي، طبع بدار الأضواء - بيروت 1989.

28- ((المصـــلح المنتظر)) لمحمد رضا شمس الدين العاملي، طبع بالمطبعة العلمية بالنجف 1956.

29- ((العقـــيدة بالمهديـــة)) للطف الله الكلبايكاني، طبع بوزارة الإرشاد طهران 1981.

30- ((شمس المغرب)) لمحمد رضا الحكيمي، طبع بالدار الإسلامية بيروت 1998.

31- ((الإمـــام المنتظـــر أمـــل المعصومين)) لمحمد رضا الحكيمي، طبع بمؤسسة الأعلمي 1995.

32- ((شـــرعة التســـمية حول حرمة تسمية صاحب الأمر)) لمحمد باقر ميردامـــاد، طبع بمهدية ميرداماد بأصفان 1989، وهو بحث حول جواز تسمية المهدي باسمه المجرد .

33- ((حـــياة الإمام المهدي)) لباقر شريف القرشي، طبع بمطبعة الأمير 1996.

34- ((حـــوار عن الإمام المهدي)) لناصر الحائري، طبع بمنشورات سيد الشهداء بقم 1985.

35- ((تذكرة المهدي)) لعلاء الدين المدرس، طبع بطهران 1992.

36- ((بشـــارة الإســـلام في علامات المهدي)) لمصطفى الكاظمي، طبع بمؤسسة البعثة طهران 1990.

37- ((الإمام المهدي من المهد إلى الظهور)) لمحمد كاظم القزويني، طبع بمؤسسة الوفاء بيروت 1985.

38- ((الإمـــام المهدي قدوة وأسوة)) لمحمد تقي المدارسي، طبع بالمركز الثقافي الإسلامي بطهران 1985.

39- ((الإمـــام المهدي)) لعلي محمد علي الدخيل، طبع في مطبعة الآداب بالنجف 1965وبدار المرتضى بيروت 1983.

40- ((الإمام المنتظر وظهوره))لجواد حسين الحسيني الشاهروردي، طبع بمكتبة الإرشاد الكويت 1985.

41- ((الإمام المنتظر)) لمحمد كاظم القزويني، طبع بدار الطليعة بالكويت.

42- ((الإمـــام الثاني عشر)) لمحمد سعيد الموسوي الهندي، طبع بالنجف 1973 بتحقيق الميلاني .

43- ((إلى مشيخة الأزهر)) لعبد الله السبيتي، طبع في دار الحديث بغداد 1955 وهو رد على كتاب ((المهدوية في الإسلام)) لسعد محمد حسن .

44- ((الأمـــة و قائـــدها المنتظر)) لمحمد الحيدري، طبع بمؤسسة الإمام المهدي 1983.

45- ((دولة المهدي)) لباسم الهاشمي، طبع بدار الحق بيروت 1994.

46- ((منقذ البشرية)) لإبراهيم الأميني، طبع بدار الهادي بيروت 1992 .

47- ((المهــــدي والمسيح قراءة في الإنجيل)) لباسم الهاشمي، طبع في دار المحجة البيضاء بيروت 1414 .

48- ((بحـــث حول المهدي)) لمحمد باقر الصدر، طبع بتحقيق عبدالجبار شرارة.

49- ((تطبيق المعايير على ما اختلف و تعارض من أحاديث المهدي بكتب الفريقين)) لثامر هاشم حبيب العميدي، طبع بقم بإيران 1416هـ .

50- ((الإمـــام المهـــدي)) لعلي الميلاني الحسيني، طبع بمركز الأبحاث العقائدية بإيران.

51- ((الإمـــام المهـــدي بـــين التواتـــر وحساب الاحتمال)) لمحمد باقر الإيرواني، طبع بمركز الأبحاث العقائدية بإيران.

52- ((الأربعون حديثا فيمن يملأ الأرض قسطا وعدلاً)) لهادي النجفي، طبع بدار الدخائر بقم إيران1991 .

53- ((الموعود الذي ينتظره العالم)) تأليف علي الدواني.

54- ((المهدي موعود الأمم)) تأليف محمد تقي شريعتي.

55- ((المنتظر على ضوء حقائق العامة)) تأليف محمد حسين الأديب.

56- ((ثـــورة المهـــدي في ضوء فلسفة التاريخ)) تأليف الشيخ مرتضى المطهري .

57- ((المصلح المنتظر في أحاديث الأديان)) تأليف محمد أمين زين الدين العاملي .

58- ((قـــائم آل محمـــد وفلســـفة غيبـــته)) تألـــيف الحاج ميرزا خليل الكمراهاي.

59- ((المهدي في أحاديث الرسول بطرق أهل السنة)) لجعفر الحسيني.

60- ((الروض الفسيح في بيان الفوارق بين المهدي والمسيح)) في تأليف الشيخ محمد باقر الإلهي القمي.

فهرس أطراف الأحاديث المرفوعة الواردة في الكتاب

فهرس أطراف الآثار الواردة في الكتاب

فهرس الأعلام الواردة في الكتاب

انتهى كتاب العرف الوردي في أخبار المهدي للحافظ السيوطي رحمه الله، وأسأل الله أن ينفع به قارئه

والناظر فيه، وذلك على يد أبي يعلى البيضاوي عفا الله عنه، وقد فرغت من ترتيبه

وتنضيده وفهرسته في 16 من صفر 1426 من هجرة النبي

*المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا**

والحمد لله رب العالمين حمدا

كثيرا طيبا

تم

*

فهرس المحتويات

AL - ᶜARF AL-WARDI FĪ AḪBĀR AL - MAHDĪ

(the expected Al-Mahdi)

by

Jalāl-Al-Dīn Al-Sayūṭi

Edited by

Abū yaᶜlā Al-Bayḍāwi

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH
Beirut-Lebanon

العرف الوردي
في أخبار المهدي



DKI

دار الكتب العلمية
Mohamad Ali Baydoun Publications
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

هاتف: 12 / 11 / 810 804 5 961+
فاكس: 813 804 5 961+
ص.ب: 9424 - 11 بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت 2290 1107
http://www.al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com



ISBN 2-7451-5038-3

DESIGNED & PRINTED BY : DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH